اول الغيث من على الجنوب

بفضل كل الذي جرى ، على اثر الاعتداءات الاسرائيلية الاخرة على القطاع الاوسط ، من اضراب عام الى تهديدات بتصميد الخطوات السلبية تصــل الى حــد احتلال القصور ، والى سد المنافذ المؤدية الى البلد من البر او البحر او الجو ،اصبح للجنوب مجلس غايته تلبيــة حاجاته وتوفيح اسباب السلامة والطمانينة له ، ضمن اعتمادات حدها الاقصى ثلاثون مليون لمرة .

ولو قعدنا في رحاب مجلس الجنوب العتيد نعد على اصابعنا المساريع التي يعلنون عسن اعدادها وتنفيذها فالجنوب لهالنا ، فعلا ، هذا الكسرم الحاتمي في المساريع ، ولقال قائل ماشياء الله ، ما أحسن طالع الجنوب ، حوطته بالله من اعين الحساد .

لماذا هذا الفرام كله ، من الجميع بالسنتناء ، بالحنوب واهله ؟ الجواب معروف • أن دخول المقاومة الفلسطينية عـــلى الجنوب شكـل تهديدا مباشرا لسلطة الدولة عملى المنطقة • وحمل بذاته بذور المكان نشوء علاقة سياسية بين المقاومة وسكان الجنوب ، من شانها ، اذا نميت ، أن تكون نواة السلطة الشعبية مستقبلا ، هذا ، فضلا عما يلقب تحرك المقاومة على السلطة من اعباءالحماية للمنطقة ، لم تعد هي اصلا لمثلها • المطلوب ، اذن ، أن تعود الدولة الى الجنوب • أن تحضر حضورا كامسلا فيه ، أن تسرع بالحضور ، أذ أن ((قضايا الجنوب ليست من النوع المدي يمكن انيؤجل » حسب تعبير عبد اللطيف

وعلى أي حال ، فالوقت ليس وقتكالم ، فالمسؤولون عن مجلس الجنوب ، يحاولسون ايهامنا ، في الجرائسد والبيانات والمؤتمسرات الصحفية ، أن الجنوب ورشة عمل ان الثلاثين مليون ليرة ستفعل فعل السحر فيه ، ستحوله من منطقة تبور اراضيها وتمحل الى منطقة تمسوج بالخصب والنماء • ستجمل اهاليهمقاتلين اشداء ، يطفحون بالعافية • ستقلبه الى قلعة تعينه على الفيزاة الصهابنة وستتراحم ، عند ذاك ، دوريات العدو التي تجوب ، الان ،اراضيه من تلقاء ذاتها ،

فهن الناحية الصحية ، قدم احداعضاء مجلس الجنوب ، الدكتور روبي كرم ، برنامجا ينفذ عــــلى مرحلتين ، تبلغ تكاليفه فقط اربعة ملايين لم قلا غير ، فعلا بلاش ، ولن يصير للجنوب ارخص من ذلك ، الا أننا لا ندري شيئًا عن تفاصيل البرنامج المتيد ولا كيف سينفذ ؟ ولا اين ؟ كما أننا لا ندري اذا كان الدكتور كرم قدوضع البرنامــج بمفرده ام استشار يد خالد جنبلاط المسذي يتمتع ، حسب علمنا ، بخبرة واسعة في القضايا الصحية ، اذ انه وافقعلى شراء مستشفى الدامور بمبلغ ٢٢٥ ألف ليرة في حسين أن قيمته سكعقار سالا تتجاوز ٦٠ الف ليرة . هذا مسع العلم أن البناء لا يصلحكمستشفى .

أما مشاريع الري والزراعة والإعمار وما الى ذلك ، غانها تذكرنا بما يسمى « بقــوانين البرامج » وهي القوانين التي اقرت بموجبها مشاريع يتطلب تنفيذها مبالف ضخمة وفترةزمنية طويلة .

فهنساك مشروع السه ٥٠ مليونليرة ، لتعميم مياه السرى والشرب والانارة وانشاء اوتستراد بيروت حطرابلس ، وتقويم مجرى نهر بيروت. ذلك خلال خمس سنوات تنتهي عام١٩٦٧ ، ونحن كما نعلم في عـــام ١٩٧٠ • وصرفت الاموال من زمان ونهر بيروت لم يقوم مجراه بعد ، ولا

انتهى الاوتوستراد ، والمناطق ، بمافيها الجنوب ، تشكو الظما ، ناهيك

وهناك مشروع ٦٢ مليون لمرة لتعميم مياه الشفة ، ومشروع ٨٤ مليون ليرة للقرى المحرومة مسسنالطرق ، ومشروع ٣٧ مليون لميرة لتنفيسذ بعض المساريع الانشائية والعمرانية ، ومشروع ٢٧ مليونا اجيز للحكومة تسليفها لمصرف التسليف (الشيخ بطرس الخوري) وذلك لتسليفها للمزارعين الذين استصلحواأراضيهم عسين طريق المشروع

المجموع ٧٠٠ مليون لمرة فقط عصرفت بكاملها الى المتعهدين وكبار الموظفين والمتنفذين • وبقى الجنوب على حاله ، يفكرون له ، اليوم ، يحفر بئر ارتوازية •

يقولون لنا أن الزمن الاول تحول وأن مشروع الثلاثين مليون لسميرة سيكون بداية عهد جديد ، لا تنف قبارة منه الا في محلها ، فلنلحق بهم

من مراجعة نصوص الراسيمالتي صدرت مؤخسرا والمتعلقة بمجلس الجنوب (الصحف ١٨ ـــ ٧٠) ، يتبين أن كلا من نائب رئيس واعضاء مجلس ادارة المجلس (عددهم ثمانية)يتقاضى تعويضا مقداره ١٠٠ ل. ل. عن حضور الجلسة الواحدة • على الا يزيد تعويض الواحد منهم عن مبلغ ٥٠٠ ل. شهريا ، ومعنى ذلك أنهناك مبلغ أربعة الأف ليرة شهرياً تنفق على الاعضاء لحضور الجلسات فقط ، أما مدير عام المجلس (محمد شعيتو) فيتقاضى تعويضات بمقدار ألف لمرة شهريا (٣٠٠ ل. ل. تعويض نقل وانتقال ، ٢٠٠ ل. ل. عناعمال اضافيه ، ٣٠٠ ل. ل. تعويض تمثيـــل ، ٢٠٠ ل. تعويضسيارة) ٠

هل معنى ذلك ان كل الذي جرىحتى الان ، مست انشاء مجلس للجنوب ورصد مبلغ ٣٠ مليون لمرة٠٠ هو ، فقط ، بقصد الافادة المادية لبعض النافذين والموظفين ؟ بالطبعلا • أن المسألة وأن كانت تتسم بشيء من ذلك ، فانها لا تقتصر عليه ، قطعها ، أن توزيع علب اللحسم والسردين والبطانيات الذي جرى في الجنوب منذ اسابيع ، وإن كان يفيد في تفطية عملية اختلاس الاموال الاانه يتم ضمن سياق من الدعايةترمي الى اقناع الجنوبيين بأن ليس لهم الاالدولة ملجا وملاذا • هي التي تهتم بهم ، تحرص على امنهم وطمانينتهم ، وأن الممل الفدائي هو المسؤول عن كل ما هم فيه مين يؤس وتخلف واجمالا ، انهم يريدون ، عبر مجلس الجنوب ، تبرئة الدولة من كلمسؤولياتها تجاه الجنوب وكانها ليست هي التي نكلت بمزارعي التبغفي عيترون ، وليست هي التي تحمي بقواها القمعية استفلال شركسةالريجي لفلاحي الجنوب ، يريدوننا أن نصدق أن الدولسة ليست هي المسؤولة عي تخلف الجنوب ، ليست هي التي حرمته مسن المستشفيات والمدارس ، والطرق ، والمشاريع ٠٠

ان المسالة ، اساسا ، لا تتعلق بتنمية الجنوب ولا بتوفسي اسباب السلامة له ، انها تتجه نحو هدف واضح وهدو كُفِف يمكن للسلطة أن تعزل المقاومة عسسن سكان الجنوبوجماهيره الوطنية ، تمهيدا لتصغيتها ومن ثم الارتداد الى الحركة الوطنية اللبنانية لضربها وتفتيتها وبعدئ تصبح الطريق سالكة الى تل ابيب!

((المريـة))

الدور الليتبي بخاه حركة المقاومة عكاى ضوء النصر عياف الأخيرة!



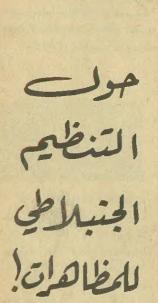
يروت و الاثنين ــ ٦-٧٧٠ ــ المدد ٢٢٥ ــ السنة الحادية عشرة ــ الثمن ٢٥ ق٠ ل٠ BEYROUTH مروت و الاثنين ــ ٦-٧٠ المدد ٢٢٥ ــ السنة الحادية عشرة ــ الثمن ٢٥ ق٠ ل٠

لقاء غولرمان والملك الحسر لمانى مشروع الحل السامي المقبول



ناحوم غولدمان

دراستة جسديدة عسن



بيان سكياسي من مؤعّب مغتلي فنروع منظمة الطلبة العرب في الولايكات المنحدة وكنا

فورا عن اطلاق شمارات مشبوهة كتلك

التي تحاول ايهام الجماهير بوج ـــود

عمل فدائي ((نظيف)) واخر ((غـــير

نظیف)) ، او عمل غدائی ((شریف))

واخر ((غير شريف)) ، أو عمل غدائي

يهتم (ابالفداء)) و اخر يهتم (ابالسياسة))

وغير ذلك من الشمارات الماكرة . ان

وهدة المقاومة المفلسطينية هي مسن

شان رجال المقاومة وحدهم . وعسلي

الحكومات العربية المتوقف عن مهاولات

شق صفوفها .

المناضل نفسه مضطرا لدفن شهدائسه النسن يسقطون بالعشيرات برصاص الغدر والعمالة ٠٠ مرة أخرى بتحسرك الانساب في محاولاتهم الدائية لحاصرة ومن ثم القضاء عسلى العمل الفدائي •

ان شعبنا الذي قدم التضحيات تلو التضحيات على درب التحرير قد سئسم تحرك المملاء لاقتناص ثمار هــــذه النضحيات ولاجباره على تقبيمتضحيات أكثر . أن القاومة الفلسطشة المثلة بطليمتها المنظمات الفدائية _ ك_ل المنظمات الفدائية _ هي امال شعبنا في مستقبل هر يقوم على انقساض الهياكل المفنة القائمة الان وعلى انقاض هيساكسل المسدوان الصهيوني والاستعماري . أما الماساة المائلية اخواننا الجنود والضباط الشرفاء في الجيش الاردني وغيسره من الجيوش العربية الى عدم السماح للقيادات التي أفرزت الهزيمة والتي شتت عمالتها أن تشق تلاحمهم مع قوات الثيورة المظفرة . انفا ندعوهم باسم دمياه شهدائهم وباسم شمويهم للوقوف صفا واهدا مع الحركة الفدائية لقطع دابسر التآمر الاستعماري ولخدمة الشبعب بدعم ثورته .

حياية مالية موحدة لحركة المقاومة فيت الأؤدن

عقد مجلس الحباية الموحدة التابسع لنظمسة التحريسر الفلسطينية مؤتمرا صحفيا في عمان اعلن خلاله عن اتفاق كافة ونظمات حركة القاومة توحيسد الجباية المالية في الاردن ، وتتمالجباية غمن ايصالات موحدة باسم منظمية التحرير الفلسطينية _ مجلس الجبايـة المالية المحدة .

وقد أتخذ القرار في اليوم السامق على المؤتمر في اللجنة الركزية لحركسة القاومة الفاسطينية وبدء في تنفيد القرار منذ اليوم الاول تلشيهر المالي،

نکری مرور سنة على وفاة الرفيق خليل وهب مسادف أمس الاهسد ،

المخامس من تموز ، ذكرى مرور سنة على وفاة الرفيق خليل وهب (عضو منظمسة الاشتراكيين اللبناتيين) . وقد اقيمت صياح أمس في هذه القاسية حقلية تابينية بالنادي الحسيني في بلدة الريمان _ قضاء جزين .

مامب المتياز مصن ابراهيم

الحرية صفعة ٢

ان الطلبة العرب المجلمعين يؤكدون نؤكد أن الموقف الوحيد الذي يقفيه

لشعب العربي في كل مكان هو موقف ١ _ حق حركة القاومة الفلسطينية الدعم اللامحدود للثورة الفلسطينية ، استعمال كافية الاراضى العربية _ طليعة الثورة العربية، وعلى المكومات قريبها وبعيدها _ لانجاز أي أمر تراه العربية التزام موقف شعوبها هذا ، ضروريا لتوسيع وتعضيد التيورة لان اي موقف اخر يعتبر نوعا مــــن واتصميد القتال السلح ضد العدو . المساركة الفعلية في عملية ضرب الثورة ان هذا المق يعني منح الخيار للمقاومة الفلسطينية ، وبالتالي الثورة العربية في عمل ما تراه مناسيا .

٢ ــ اتنا نطالب بالكف فورا عــن ه ـ اننا نطالب بمعاكمة المسؤولين حاولات خلق فوارق وهمية بينالشعب عن المجزرة البشرية لشيعينا بمحاكمات الاردنى والفلسطيني والتي تخممصلحة علنية ليعرف شعبنا مدى المؤاموة الدنبئة الميتة للمبل الغدائي ومسدى العدوان . ان كليهما واحد في المركة وواحد ضد الاستغلال . عمالة هـــؤلاء المسؤولين للاستميار ٣ ... الكف عن استفزاز العبـــل والمخابرات الاميركية ، وعمالتهم للعدو الفدائي بأي شكل من الاشكال ، وبالكف

٢ _ اننا ننادي كافة القوى الشريفة والوطنية والتقدمية على مدى الارض العربية وخارجها ، لتبنى البنيود الذكورة في هذا البيان . انتا ندعوها لاتخاذ مواقف فعالة وهازمة ضد كافة التحركات الشبوهة من اي جهـــة

اننا نحدر من حدوث مثل هذا العمل المستقبل ، ونؤكد ايماننا الطلق بوقوفنا اللامحدود بجانب الثيورة الفلسطينية ، طليعة الثورة العربية ،

امارات الجنوب العربي » الذي اطاح

الثورة الوطنية الديمقراطية في جنسوب

اليمن والتحول الاشتراكي وتقديرها

للدعم المادي والمنوي اللامشروط الذي

تقدمه للحرب الشمبية في ظفيار

جمهورية اليمن الجنوبية الشمبيية

ه _ تعبر عــن تضامنها الاممى

الكفاحي المطلق مع الجبهة الشعبيسة

لتحرير الخليج العربي المحتل في هربها

الشميبة العادلة الطويلة الامد ضيد

الاحتلال العمكري البريطاني والامبريالية

الميركية والرجعية السعودي

والايرانية والراسمالية النفطية وانظمة

المكم العبيلة ((لاتعاد امارات الخليج

الاتحاد الوطئى لطلبة فرنسا ، لعنة

وجمهورية الصين الشمبية .

حتى يتحقق المنصر . عاشت الثورة الفلسطينية طامية

٤ _ على كافة الحكومات العربية بمختلف الوانها السياسية تحيييد وتوضيح سياستها بهسنذا الخصوص نیویورك : ۱۹۷۰-۲-۱۹۷ وبالنسبة للثورة الفلسطينية . اننسسا

بيان مشترك من منظماك فرنسية وعكريية بتاييد شورة ظهناد

اعتقادها الراسخ بأن حرب التحريـــر الشمبية التي تدور حاليا في منطقـــة ظفار تمثل مع الثورة في جنوب اليمن بحركة المقاومة الفلسطينية المتصاعدة طليعة الثورة العربية « الموجهة ضــد كاغة اشكال الوجود الامبري والصهيونية والرجعيةالعربية) والمنصر الإكثر تقدما منها .

ان المنظمات ادناه ، انطلاقا مين

١ ــ تشجب بشـــدة اعتدادات السعودية التكررة ضد الثورة البينية وجمهورية اليمن الجنوبية الشمييسة وكذلك الإدعاءات التسلطية الباطلةلمكم شاه ايران العميل على جزيرةالبحرين. ٢ _ تشوب باشد المنف القيم

الرحشي الفظيع الذي يقوم به الاستعمار ريطاني في ظفار ((قصف المقرى ... اقامة الحصار الاقتصادي والصحى _ قتل السجناء السياسيين بلدغ الإفاعي)) ونظام السلطان الاستبدادي السذي يحميه في نفس الوقت الذي يعزز فيه عذا الاستعمار وسائل القمع وقسوى الاحتلال في هذه الستمسرة الاخسري

المتبثلة بايرلندا الشبمالية . ٣ ـ تستنكر مقاطمة حـــرب العصابات في ظفار من قبل الكريسية اجهزة الاعلام للدول العربية وخاصية مسائدة بعض هذه الدول لما يسمى « اتحاد امارات الخليسج العربي »

الدير المنؤول

حسن فخر

ومصيره الحتمي سيكون مصير ((اتعاد

التضامن مع الثورة البينية والحركات التحررية في الجزيرة العربية ، الرابطة الشيوعية ((فرنسا)) ، لمنة المبهة الشعبية الديبقراطية لتعربر فاسطين في باريس ، التجمع الثوري المراقي في غرنسا ، الحدية الموحدة « غرنيسا »،

مدير الادارة

ياسر نعمه

المربي » الزعوم . التوقيعات :

مركز الاطلاعات على فيتنام ((باريس)) باتشان ((الهند)) جمعية التضامن الابرلندي المربي

الإدارة

والتحرير ما

عرائصن من المغرب إجتجاجًا على اعتقال انصارالجهة الشعبية الديمقراطية في الجزائر



وصلت الى ((الحربة)) عرائض عديدة من المغرب احتجاجا علي اعتقال انصار الحبهة الشعسة الديمقر اطبة في الحز أثر:

_ فقد وقع مثات الطلبة في حامع_ة محمد الخامس (الرياط) المريضية التالية : ((ندن طلبة جامعة محمد الخامس ، غرع الرباط ، الموقعين اسفله نحتج ضد اعتقال بعض مناضلي الحبهة الشعبية الديبقراطية لتحرير فلسطين بالجزائر ، ونطالب باطلاق سراحهم غورا ، ونعتبر هذا الاحسراء شيئا منافيا لدعسم الثورة الفلسطينية التي تخوض نضالا داميا ضد المهيونية عبيلة الامبريالية ».

الجامعة عريضة اخرى هذا نصها : (ا نمن معموعة من المثقفين اساتذة جامعة محمد الخامس نحتج ضد اعتقال مناضلين فاسطينيين منتمين للحيهية

به المتضال المسلح المظفر بقيادة الحبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل . تدعيما للثورة الفلسطينية المتصاعدة) ٤ - تعبر عن تأبيدها الكامل لنضال (مِن الموقعين الإساندة : عبد المزيز الجبهة القومية من أجل انجاز مهام

الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين بالجزائر ونطالب بالافراج عنهم فوراء بن جلون ، عبد الكريم كريم ، محمد برادة ، اسماعيل العلوي ، عبساس

الجراري ، عبد العزيز بالل .. وعشرات غيرهم) . _ كما أرسل الاتحاد الوطني لطلبة

المغرب _ فرع فاس _ عريضة احتجاج هذا نصها : « نعن طلبة كلية الاداب والمدرسة العليا للاساندة، فرع فاس، نستنكر بشدة الاجراء التمسفي السذي اقدم عليه الحك مالجزائري في حــــــق اربعة من مناضلي الجبهة الشعبيـــة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، أن هذا الاجراء الذي قامت مسلمات الجزائرية ضد الماضلين الفلسطينيين يعتبن عملا تعسفيا موجها بالاساسضد وحدة الثورة الفلسطينية ، طلبمية الثورة العربية ، ولا يفيد في نهــاية التحليل الا معسكر الثورة المضادة .. ولهذا غاننا نطيساك باطلاق سراح

المعتقلين وفتح المجال امام كل فصائل الماومة المعمل والحركة دون تمييز . - كما استنكر الاتحاد الوطني لطلبة

المغرب _ فرع فاس _ مؤام ____رة النظام الاردنى على حركة المقاومة ووقع الاف الطلبة عريضة استنكار واسمية وشجبت العريضة موقف النظياء الاردنى وتصديه للمفاومة بغية تصفيتها وشجبت ايضا مواقف مختلف الانظهــة

والمعروف أن قيمة كل جائزة هيى

خمسمائة جنيه استرليني ، وقد قرر

المكتب الدائسم لكتاب اسيا وافريتيا

الذي اجتمع في موسكو في التاريـــخ

نفسه دعوة الفائزين لتسلم جوالزهم

من يد رئيسة وزراء الهند السيدةانديرا

غاندي في اثناء المؤتمر الرابع للكاب

الاسبويين الافريقيين الذي سيعقد في

نيو دلهي في ١٧ تشرين الثاني القادم.

ألى أن الشاعر العربي محمود درويش

يستحق جائزة اللوتس لما يمثله شعره

من روح المقاومة والصمود والتمسر عن

شوق المواطنين المرب لتحرير ارضهم

بن الاستعمار الصهيوني ، وذلك أي

كنه الثلاثة ((عاشق من فلسطين))

و « أخر الليل » و « المصافير تبوت

ف الجليل » .

وقد اشارت لجنة التحكيم في تقريرها

محمود دروليين يفوزهجائزة ۴ للويشن للأداب

بتاريخ ٢٢ هزيران العارى اهتمت في موسكو اللحنة التحكيمية لحاتية ((لوتس)) للاداب الافريقية الاسبوية المؤلفة من السادة مولود معمسري « الجزائر » جنكيز ايتماتوف « الاتحاد السوفياتي » ، يوشى هوتا ((اليابان)) الدكتورة سهير القلماوي ((ج. ع. م.)) الدكتور سهيل ادريس ((لبنان)) ، دودو غي ﴿ السنغالِ ﴾ .

وقررت منع جوائزها لمامي ١٩٦٩ و ١٩٧٠ الى الكتاب والشعراء الاتية

تو هواي ((فيتنام الشمالية)) أغوستينو ناتو ((انغولا))

محمود درويش ((فلسطين المتلة)) الكسى لاغوما ((جنوبي افريقيا))

الشاعرة زلفيا « الاتعاد

شارع المحصاني ، متفرع من شارعي بشنارة الخوري وعمر- بن الخطاب منطقة الماماية - محلمة رأس النبع - بنايسة فهواد درويش هاتف : ۲٤٧٥٥٢ _ ص ، ب ، ٨٥٧ بيروت _ لينان

الجيهة التنبية الديقواطية لتحربير فلسطين

تصريحات لنايف جوائمة جولى:

- الوزارة الحديدة فيت الأردن.
- المعادك الأخبرة على الجبهة السورية
- اللجن أن الرباعية..

اللي نايف حــواتمه الناطق السرسمى بلسان الحبهة الشعب الديمقر اطبة يتصريحات حاب فدها على اسئلة طرحتها عليه صحيفة (صوت الماهر)) التي تصدر في الاردن عن

طلانع حرب التحسرير الشعية ـ قسوات الصاعقة _ وهذا نص

الاسئلة والاجوبة: ١ _ ما هـو راى الجبهـة الشعبية الديمقراطية فالوزارة الحديدة ؟

م ـ لنعدد فالبداية طبيعة الوزارة الجديدة ، فه على تأتى في قلب النظام الرجمي القائم ، والمعروف بعدائسه الشرس لحركة المقاومة وحركة التحرير الوطنى في الساحة الاردنيةالفلسطينية على امتداد السنوات الماضية ، ولذا فان الوزارة المجديدة لا تستطيع سليخ تفسها عن النظام ومخططاته واتخاذ خطوات وطنبة حذرية تخفف التناقض القائم ببن سلطة المقاومة والسلطية الرجمية ولذا فان هذه الوزارة هي في حد ذاتها سلاح دو حدین ، یمکن ان تتحول الى اداة في خدمة القضيـــة الوطنية ، ولكن منى ؟ اذا قاتلت من أجل انتزاع مسؤولياتها من قبضة القوى الرجعية المادية ، والمهمنة على جميع أجهزة الدولة وخاصة الجيش والامسن المام والاخذ بخطوات وطنية ملموسسة

لتعزيز الملاقات مع الجماهير وتخفيف حجم التناقض بين حركية الشعب والنظام ، كما أنها يمكن أن تتحول الى حصان طروادة نضرب حركة المقاومة والنهوض الجماهيري في البلاد في

استخدامها مسن قبل الجناح الرجمي التطرف في السلطة واحمة لتعديسة الارضاع شكليا في الوقت الذي بعد فيه

ألجناح الرجمي المتطرف كامل طاقاته لغرض معركة فاسلة بهدف سحيق المقاومة وتسليم البلاد للرجعيسة والامبريالية حتى يصبح بالامكان امرار المنفقة السناسية المطروحة عبر قرار مجلس الامن ، وتصنية القضية الفلسطينية ، فقد مات واضحا أنالثين الاساسي لهذه المفقة هو راس وجئسة القاومة الفلسطينية ، والحركية الجماهيرية ، وهذا ما كشفت عنيه مجازر عــ ١١ ــ ١٩٦٨ ، ١ ــ ٢ ــ ١٩٧٠

قوى -الدولة في مواقعها المحقوقية

((مقاتلة العدو ، وخدمة الجماهير)) .

ان تطهير الجيش والامن المسام

مهمة وطنية ملحة، وبدون هذه الخطوة،

تصبح جميع القطوات الافرى محرد

طبول فارفة لذر الرماد في العبون ،

وتضليل شيعنا تمهدا لهجمة دموية

رجمية امبريالية شرسة تدخل بلادنا

مرحلة الحرب الاهلية حتى تتدخل قوى

امبريالية لصالح اصدقائها في الساحة

٦ _ تطهير اجهزة الدولة الادارية

ن العناص الرتشية والماسدة

والجواسيس ، ومصادرة جميع الثروات

والمتلكات التي تجمعت من مصادر

العمالة والتهريب والتلاعب بامسوال

ان هذه الخطوات هي القباس

وطنية هذه الوزارة ، أو كونها حصان

طروادة ، أن المثل الشمائع يقسول

(ا عصفور في اليد ولا عشرة عملي

الشحرة » لقد شبع شعبنا مــــن

الشيمارات الطنانة وقرع طبيبول

الحرب الفارغة ، والحديث المجوج

عن تعبئة القوى من أجل المسرب

والتحرير ، فالتعبثة الجدية تبدا

بتنفيذ الخطوات المذكورة ، والا بأتت

الموزارة تعبيرا عن هدنة مؤمّنة بريدها

المنا حالرهمي المتطرف في النظام

الدتيط بالاميربالية للملامة صفوف

وقواه ، تمهيدا لعركة فاصلة قادمة ،

لا يهيه فيها الاف الضحابا بقدر مسا

يهمه مصلحة قليلة انانية ، مرضيت

نفسها بدكتاتورية بوليسية على شعبنا

طيلة السنوات الماضية ، ومنعته

بالقوة الفاشجة من النضال السليح

لتحرير وطنه ، بل جردته من كافية

اسلحته المادية والمنوية ، مما جعل

المدو الصهيوني يعتل الضغة الغربية

والشبعب اعزل مسن السلاح وقواه

اننا نرفض ان يحدث بالضغة الشرقية

با حدث بالضفة الغربية في هزيران

١٩٦٧ ، ولهذا همل شمينا السلاح

لتحرير ترايه الوطئي كاملا وهماية

الضفة الشرقية من الوقوع فريسةسهلة

في يد الصهيونية والامبريالية . ولهذا

تطالب المقاومة ومعها كل جماهيسر

الوطنية بين السجون والمنفى .

الفلسطينية الاردنية .

• اللجنة المركزية والوحدة الوطنية

٧-٢-٧ ، من احل هذا كله فان موقفنا من الوزارة المديدة ، لا يتمدد من اعضاء الوزارة كاشخاص ، ولكن من خطواتها المبلية لتصفية وسحيق حبيم العوامل الذاتية والموضوعية للازمة القائمة _ الدائمة بين النظام

ان الوزارة مطالبة بالترحمة العملية للخطوات التالية :

١ - رفض جميع الحلول السياسية التصفوية التي تطرحها الامبرياليــــة الإسركية لحل ازمة حرب عزيران ١٩٦٧ وفي مقدمتها رفض قرار مجلس الامن .

٢ _ العرية الكاملة للعمل الفدائي فالقتال وتعبئة الجماهير وتسليحها

وتنظيمها ، وذلك بفنح جميع مناطق الحدود امام العمل المسلح بدءا مسن المقدة ، وانتهاء بالغور الشمالي ، لان نصف منطقة الحدود مقفل امام العمل الفدائي والنصف الافر وزروع بشبكات الالغام على الضفة الشرقية من النهر ، والفاء كافة الإجهزة التي تعطل العمل القدائي في صفوف الجماهير .

٣ _ فك الحصار المضروب حول عمان فورا ، وعودة القوات السلعة السي مواقعها الامامية ، حيث واجبها الحقيقي في مقاتلة العدو الصهيوني المحتل ، بينها نالحظ حتى الان أن الحصار يتعزز باسلحة ثقيلة الدبابات وباتخاذ مواقع قتال هول عمان .

٤ _ عل جبيع الإجهزة الخاصة ، ومحاكمتها ، ومحاكمة الذين صنعوهسا للتآمر على شيعينا ، وزر والانقسامات العشائرية والاقليمية في صفوفه ، مثل « الثبعة الخاصة ، الإتعاد الوطني الاردني ، النظمة الماشمية ، اللجنة الثورية للتوعية والمرجانات المشائرية)).

ه _ التطهير الواسع والشامــــل لاحيزة الدولة وغاصة الجيش والامن المام ، من المناصر المروغة بعدائها تاريخيا للشيعب ، والعناص الرجعية، والمبيلة ، والفاسدة ، وتقديمها للمحاكمة العلنية أمسام الجماهير ، لانزال القصاص العادل بها حتى تصبح

المقاومة وتمكينها من ممارسة كفاهها المسلح والجماهيري بدون أية قيود اردنية او عربية ، ان المطلوب مـــن اللجنة السريساعية أن تتلبس جيسدا القوانين الخاصة لتسورة شعبفا ، والتي يمكن تلخيصها: ١ ــ رفض كافة اشكال التطويــق والوصاية والاهتواء الاردنية والعربية ٢ ... عدم التدخل بالشؤون الداخلية لحركة المقاومة ، فجميع فصائل المقاومة تحل تناقضاتها الثانوية ديبقراطيا فيما بينها دون أي تدخل من هارجها .

٣ ــ المساهمة في توفير الضمانات لامن الثورة والتي تتحدد في الساحة الاردنية الفلسطينية بالنقاط المذكورة في السؤال الاول ، وعربيا في اطالق الحرية الكاملة للعمل الفدائي وعسدم

وفي اخذ تضيته بيده ولذا فنحن نتوقع

من اللمنة الرباعية أن تدفع باتجاهدهم

التمييز بين منظمة واخرى . ٤ _ ان التناقضات المربية قد سحبت نفسها على حركة المقاومةليكونلها أكثر شيهنا بانخاذ الغطوات العمليسية من موقع قدم في صفوف المقاومة يستخدم المذكورة حتى يصبح بالامكان التعايش وفق حسابات دقيقة في اللحظة المناسبة مع هذا النظام وتعبثة قوى الشمي لصالح هذه التناقضات وليس لصالح المسلحة ((الجيش والمقاومة)) والمادية وحدة المقاومة وتطويرها عسكريسا لخوض حرب تحرير شعبية طويلة المدى

وتحرير كاهل التراب الفلسطيني . ٢ _ رأى الحبهة الشعبية المديمقراطية في المعارك الاخرة في أنقطر السوري واثر ذلك على المادية المقاومة ؟

ح _ ان المعارك الاخيرة الت___ خاضتها القوات المسلحة السورسة الوطنية وما هو تصور الجبهة تؤكد بوضوح قدرة القوى المسلحقة الشعبية الديمقراطية للمستقبل؟ العربية عندما تتوفر لها القيادة الوطنية على خوض المعارك المتصلة مع المسدو الصهيوني ، وتؤكد أن الجيش الموري على امتداد السنوات الثلاث الماضية ، قد شبهد تطورا كينا ونوعنا في صالب معركة التحرير ورفض قراار مجلسالامن التصفوي كما تؤكد أن القوى العربيــة قادرة على الوقوف بوجه التفوق التكنيكي الصهيوني الامبريائي عندما نأفسذ بنظرية حرب التحرير الشعبية ، حيث يختلط قتال الطوابير النظامية مسع حرب العصابات وحسسرب المماهير السلحة لخوض معركة طويلة الامد ، مع قوى الامبريالية والمصهبوني والرجعية العربية ، وبأن شعوب الأمة المربية عندما تدخل الممركة في ظـــل قيادات وطنية موحدة الهدف بامكانها الحرب الطويلة الامد الحاق الهزيمة بالتفوق التكنول وجي الامبريالي الصهيوني . أن الممارك الشرفة التي خاضها الجيش السورى مؤخرا دليل

> ٣ ـ ما هو المطلوب مين اللحنة الرباعية في نظر الحبهية الشعبية الديمقراطية ؟

على امكانية تمزيق اسطورة اسرائيل

التي لا تقهر عندما تتكاتف جميع قوى

الثورة المربية في حرب وطنية ثورية

لتعرير كامل التسراب السوطني

(الفلسطيني والعربي)) ..

م ـ ان حلول اخواننا في اللجنة الرباعية على ارض المقاومة دليل على تعاظم دور حركة المقاومة فيالحرب الوطنية ضد الصهيونية والامبريالية، والدور المتعاظم لشعبنا ف الساهسة الفلسطينية الاردنية في حرب التحرير ،

وسياسيا وتنظيميا وايديولوجيا ولنقل وضوح ازيد من تفتيت وتمزيق قيوي لقاومة ، والطلوب من اللجنة أن تساهم بدفع التناقضات العربية الي خارج هدود حركة المقاومة .

٤ _ الى اى مدى حققت للحنة المركزية شعار الوحدة

ح _ تبثل اللجنة المركزية صيفية متقدمة على حبيم الصيغ السابقةوهي من الكاسب الثورية التي احرزها شعبنا بعد أزمة . ١-٦٠ اذ أنها خطوة عسلي طريق حبهة تحرير وطنية الا اننا نقول بوضوح ان هذه الصيغة لا زالت بعيدة عن هبهة التحرير الموهدة المشودة والتي نناضل من أجلها ، والسبب هو محموع التناقضات الذاتية والمربية ومطروح الان على جدول اعمال اللجنة الركرية البحث في بناء قوات موحدة، وتوحيد الحباية المالية في الاردن ، ونطالب بتوحيدها في حميم الإقطار ٤ ومحاولة توحيد النهج الاعسالمي والتبثيل الفارجي ، كما هو مطروح عليها تطوير منظمة التحرير الفلسطينية، لتصبح اطارا صالحا للجبهة الوطنية المريضة وذلك بتصغبة التكويسين السروقراطي في المنظمة والاعتماد على الاطارات المتطوعةللعمل الثوري والغاء الامتيازات الطبقية في صفوفها « المادية والمعنوبة)) وتحرير جيش التحريـــر الفلسطيني من التناقضات المعربيسة ليحتل موقعه في ميدان القتال .

ان بناء جبهة تحرير وطنية موحدة عملية لا يمكن أن تتم بقفزة وأحدة بل على واحل نظرا التناقضات الايدبولوجية والسياسية في صفوف القاومة ولضغط التناقضات المربية المتدة الى داخسل القاومة التي تزيد الشكلة قعقبوا ع وتحرير فصائل المقاومة من التناقضات العربية ليسهل الطريق لصناغة جنهة تحرير وطنية موحدة تلتقى بها جبيع الفصائل على برنامج هد ادنى مشترك سياسيا وعسكريا !.

بعد السبوعين من إعدالان "مبادرة واشنطن" ،

حوارالحكالس ب الافيرى- الاسراساي



أن المقاومة لم تتمكن من النفاذ الى الموضيع العربى ومراكمة تأثيرات فعلبة عليه تنضيج استجابته لتطلبات حرب شعبية شاملة ضيد الامبريالية والوجود الاسرائيلي . وصحيح ان الوضع المربى لم يستقبل تأثيرات المقاومةحتى الان الا بمحاولات استهدفت احتواءها وتحويلها الى عنصر من عناصر توازنه المتجه نصيب المل السلمي . ثم صحيح أن السمة المامية للوضع الفلسطيني لم توفر المقاومة مناعسة حقيقية ضد هذه المحاولات . ولكن الصحيح أيضا أن المقاومة قد أصبحت ، ضمن الوضع العربى ، لغما يكبر باستمرار ويهدد فالنهاية بتفجير شعبى فعلى في وجه حل سلمى سوف تكون نتائجه ـ أيا كانت تفاصيله _ تصفيـة قضية الشعب الفلسطيني وتسرسيخ جذور انكيان الصيهوني والممالح الامبريالية في النطقة العربية . وهذا الامر لا تستطيع السياسة الاميركية أن تغفل عنه أو تتحاهله .

أما المامل الثاني المضاد للتصلب الاميركي الاسرائيلي والذي سمحت ((سياسة المسل السلمي المستحيل » بيروزه بعد ثلاث سنوات من الهزيمة ، فيتمثل في التطور الماصل عسلي صعيد الاعداد المسكري المربى النظهامي وخصوصا في الجمهورية العربية المتحدة . فهذا النطور المذي شكلت النجهيزات السوفياتية الاخيرة ذروته ، قد زرع عقبات غطية في وجه أية مغامرة عسكرية اسرائيلية جديدة سواء تمثلت في محاولات الضرب في المبق او اختراق

الجبهة الدفاعية المصرية على السويس . هكذا اصبحت كلفية التصلب الاميركي

الاسرائيلي باهظة ، ولم تعد الظروف تتبييح لو اشنطن وتل ابيب حريسة في الحركة ، عسكريا وسياسيا ، كاملة ومطلقة من اي قيد . هذا الامر هو الذي يرسم للمبادرة الاميركية الجديدة الطارا سياسيا مختلفا هذه المرة عن الاطار الذي ظلت تدور ضيئيــــه مبادراتها السابقة . صحيح أن ما نشر من تفاصيل حول « مقترهات أميركية محددة لتطبيق قرار مجلس الامن) ما يزالمشدودا المسياسة المل السلمي المستحيل التي انتهجتها واشنطن خلال السنوات الثلاث الماضية . ولكين الصحيح ايضا أن الولايات المتحدة ال تضم نفسها الان في موضع نقاش مع الطرف الاخر، الرة عوامل ضغط وتصلب لم تكن تواجهها في

وتصبح مناقشة الإجراءات التي تقترهما

بادرة موقف اقل تصليا

- وهي ثانيا ترفض اقتراح وقف اطلاق الثار لدة معدودة معتبرة ذلك غرصة سوف تمنسح لمر من أجل تطوير تجهيزها العسكري ، رغيم أن الانباء قد ربطت بين هذا الاقتراع وبين اقتراح تراجع الطرفين عن قناة السويس . والتراجع معثاه نسف جهود بناء الحبهة الدفاعية

السابق . وهي لن تستطيع بالتالي التحكيم سلفا بنتائج هذا النقاش او ممارسة تحرك بجعل من مبادرتها الجديدة مجسرد تسجيل الوقف يمكن أن تمضي بعده في نهجها المتصلب السابق بساطة

> السياسية التي تبدو المبادرة الاميركية الحديدة مشدودة اليها (وليس على تفاصيل المشروع الذي تحدثت عنه الصحف والوكالات) أهبيتسه

واشبنطن كمدخل لحوار دولي عربي اسرائيلي ((من أجل الوصول الى حل سلمى)) اهم بكثير من مناقشة تصوراتها المسبقة لتفاصيل مثل

لقد تحدثت الإنباء في هذا الصدد عـــــن اجراءات ثلاثة مقترحة : ١ _ أيقاف اطلاق النار لدة محدودة .

فماذا كانت ردود غمل الاطراف المنية على هذه المقترهات ؟

غولدا مائسي المتصلبة . .

من الجانب الاسرائيلي كان خطاب غولدا مأثير امام الكنيست واضعا .

- فهي أولا لا ترى في موقف الطرف العربي ما يصلح اساسا لحوار ومسمى جديد ، وقد سجلت اعتراضها على الراي الذي اسماه روجرز في مؤتمره الصعفي حين اعتبر خطاب الرئيس عبد الناصر في الاول من أيار الماضي

وتل البيب .

من هنا يكتسب التشديد على الظبيروف

٢ - تراجع الطرفين المصرى والاسرائيلي من قناة السويس مساغة عشرين كيلو مترا . ٣ ـ اهياء مهمة يارينغ .

ان استكشاف هذه الردود هو الذي يسمع بتعيين مدى استجابة المقترحات الاميركية نظروف الصراع العربي الاسرائيلي الراهنة ، مطيا

التقليدي الساسا .

بصدد البنود المذكورة ، وهو آمر بم يم زر

الاعتقاد بأن تفاصيل الحل السلمي ، التصور

من هانب اميركا ، لازمة الشرق الاوسط ، ما

تزال تتحرك على ارضية الموقف الاسرائيسلي

اما بالنسبة لرأى اسرائيل في المترهات

الاميركية المطروحة كبدخل لحوار دولي عربي

اسرائيلي ((من أجل الموصول إلى حل سلمي))،

فان رفض غوادا مائير لاقتراح وقف اطللق

النار لدة مصودة كان بيرز اعتقادها بقلية

جدوى المادرة الأميركية اساسا . بل أنرئيسة

الموزراء المصهيونية هسسرصت على الإشارة

بوضوح الى انه لا بديل في الوضع الراهـــن

لسياسة تدعيم اسرائيل عسكريا وان مثل هذا

التدعيم ، لا البادرات باتجاه الحل السلمي

هو الرد الوحيد على الظروف المحددا

الضاغطة يفعل تطور وستوى الإعداد العسكري

العربي النظامي واتساع وجود المقاوم

الفلسطينية في الاقطار المحيطسة بالارض

هكذا كانت غولدا ماثير تعاول اعسادة

السياسة الاميركية الى الاسس التي ظلتتنطاق

منها خلال السنوات الثلاث الماضية : دعيم

التصلب الاسرائيلي السياسي بمساعهدات

عسكرية متصاعدة . فهل تتقلص المسادرة

الاميركية الاخيرة الى مجرد مناورة تعود بعدها

واشنطن الى مواجهة الطرف السوفعاتيس

العربى بتصعيد عسكرى وسياسي يضع حواد

المل السلمي مرة اخرى امام طريق مسدود أ

من أخطار جدية ، مان عناصر الموقف الاميركي

ما تزال اقرب الى هذا الاحتمال ... حتى الان

- منها الى غيره . ولا يقتصر الامر هنا

على كون تصور واشنطن لتفاصيل المسل

السلمي ما يزال يلتزم جوهريا بالموضوعات

الاسرائيلية . بل ان الولايات المتعدة كانست

حريصة ، حتى وهي تقوم بمبادرتها الاضرا

استجابة لثقل الضغط السوفياتي العربي

رغم ما سوف تنطوى عليه مثل تلك المواجهة

بمساعدة الاتحاد السوفياتي تكاليف ضفية _ ثم هي ثالثا تعلن النزام حكومته_ بالمعافظة على سرية بنصود المشروع الاميركي مؤكدة أن حوارا حوله يدور الان بين واشنطن

ولم يتضمن خطاب غولدا ماثير ابة اشارة واضحة الى خلافات في الراي بين الطرفيسن

لقد كان طبيعيا أن ترفض الجمهوري. العربية المتحدة مشروعا تتحدث تفاصيله عن ((الانسحاب)) و ((المفاوضات)) و (لحقوق اللاحدين » بلغة غايضة عائمة ، بينها اسرائيل تعان وتمارس سياسة واضحة حول هـــده

- لا تغيير في الوضع القائم قبل الوصول الى سلام ينبثق عن محادثات مباشرة بيسس أسرائيل والبلاد العربية .

- الحدود الامنة والمعترف بها لاسرائيل لن تكون حدود الرابع من حزيران . - أن تعلن اسرائيل خططها بشان الحدود

الا خلال المحادثات الماشرة .

ثسم كان طبيعيا أن ترفض المتحدة أيضسا لقترهات الامريكية التبهيية الطروحة كبدخل

ان الرُّفْض هو المرد الوحيد المنظر على مبادرة اميركية ما تزال تقترح على الانظمية العربية هلا سلبيا مستحيلا لا تقوى هــــــده التظية على اهتباله ولا تستطيع السرضوخ

ولكن . . ما هي الحدود الغطبة لمسدا الرفض والى اين يمكن أن ينتهي ؟

على أن تعين مدى الانفتاح السياسي السذي تستطيع الذهاب الميه تسهيلا للحوار حسول المل السلمي . لقد حدد روحرز في مؤتمره الصعفى قبل اسبو عين من اعلان التزام الميركا بمساندة اسرائيل عسكريا . وحين سئل عن مصير صفقة الفانترم المنتظرة لم يكن جوابه المتحفظ يحمل اى نفىسى واضح لها بل اكتفى بالقول ان الولايات المتحدة ماضية في سياستها التقليدية تجاه اسرائيل وهي تعتقد أن بامكانها الدفاع عن نفسها بما هو متوفر لديها من أسلحـــة الان . وهو كلام مؤداه أن أقصى ما يمكن أن

تذهب اليه واشنطن من ((مرونة)) في مسالسة

تسليح اسرائيل هو تعليق صفقة الفانتوملفترة

اخرى محدودة من الزمن . وبعد اسبوع واحد فقط من تصريع وزيسر الخارجية كأن المرئيس نيكسون يشن حملية

عنيفة على الموقف العربي من اسرائيل مجددا النزامه بمنطق تسل ابيب في هذا المسدد : « اسرائيل لا تريد القاء اي من جيرانها في البحر ولكن هؤلاء ألجيران يريدون لها ذلك » . وقد أعلن نيكسون حرصه على سلامة اسرائيل وعلى بقاء ميزان القوى المسكرى لصالحها ((لأن الختلاله يعني الحرب)) ، مؤكدا ان الصراع في الشرق الاوسط برتدي طابعـــا أكثر جدية وخطورة منه في فيتنام ((لانه قــد يجر الى مجابهة مباشرة بين اميركا والاتحاد السوفياتي » . وافتتم نيكسون تصريداتسه بالقول أن ما يجري في جنوب شرق اسيا لـن يؤثر على صلابة موقف الولايات المتحدة في

الشرق الأوسط . وفي اليوم التالي لتصريحات الرئيس الاميركي الخبيس ٢-٧-٧) كانت اسرائيل نطن ان طائرانها قد بدات عبليات قصف موجهــة الضد قواعد الصواريخ السوفياتية في المنطقة الجنوبية من القناة » وهي المرة الاولى التسي تعلن فيها تل ايب شيئا من هذا القسل

الرفض العربي الرسمي ١٠٠ الى اين ؟

ما الذي كان باستطاعة الانظمة العرسية المنية بالحل السلمي ان تظهره من اشكسال القبول او الاستجابة لمبادرة امريكية ما تزال تتدرك جوهريا ضبن دائرة السياسة التسي مارستها واشنطن منذ هزيمة حزيران حتسى

للحوار حول المحل السلمي ، لأن هذه المقرحات اذ تربط وقف اطلاق النار بانسماب الطرنيسن لسافة عشرين كيلومترا عن ضغني القناة ، انما تستهدف هرمان الجيش المصري من ميزة الجبهة الدفاعية التي استغرن بناؤها بمساندة الاتحاد السوفياتي مدة ثلاث سنوات .

- البقية على الصفحة _ 10

على ضور تصريحات حربية «الشورة» اللسة الرسمية،

مهمة "اللجنة الرباعية" والدور الليثي

المددة التي انبثقت على اساسها اللجنـــة

فقيل الاحداث المسدامية في الاردن ، كان

القذافي يقول في دمشق ، أن على العمل الفدائي

أن ببتعد عن المدان السياسي ، وأن يبتعسد

عن الانطلاق من الاراضى العربية المجاورة ،

وأن ينهص في داخل اسرائيل .. وكان هدف

هذه التصريحات واضحا: الدفاع عن الانظمة

المربية التي تتناقض مصالحها مع وجود

العمل القدائي خاصة النظام الاردني واللبناني

. , (ما لم يقله المقيد القذائي قالته جريدته

الرسبية : الدفاع عن النظامين اللبيناني

والاردنى اللذين يتآمران على العمل الفدائي)

بتصريحاته ويبتدح واقف السؤولين اللبنانيين

الذين كانوا يطلبون الساعدة المادية من لبييا

(من أجل الجبهة الشرقية أم مسن أجل ضرب

المعمل المدائي ؟) . . في هذا الوقت كانست

مؤامرة النظام الاردني قد بدات في عمان ،

وأنهى القذافي جولته وزيارته للبنان دون أزيقول

كلمة واحدة تأبيدا للمقاومة في معركتها

الضارية منسجما بذلك مع اجماع الانظم___ة

المربية على الصمت والتستر على ما يجري في

الاردن لصالح النظام الاردني . وعندما وصل

الى القاهرة لم يجد ما يقوله الا وضع المؤولية

على « اليسار العميل للشرق » مقابل « اليمين

هذه التصريحات كلها كانت تمهد لهرجيان

الانظمة العربية في ليبيا ، حيث انبثة

اللحنة الرباعية ... كان النظام الاردنييي

موثلا بالاحتفال بالملك حسس ، وتكفلت الانظمة

العربية ، وفي المقدمة ليبيا ، بقول ما يريد

الفدائي ، البسار ، التطرف ، الغ ...

وفي اطار الانحياز التام والدعسم الكامل للنظام الاردني وللملك حسين

قرر الحكام العرب النين اجتمعوا أي ليبيا تشكيل اللجنة الرباعية لايفادها

ما هي المهمة الحقيقية لهذه اللجنة العربيسة ؟٠٠

- مساعدة النظام الاردني ، وتقييد الممل

الفدائي ، ووضع العراقيل في وجهه ، اثارة

مسائل وقضايا تعتبر من الشؤون الداخليية

هنا يأتي دور النصريحات الليبية في تعديد

مهمة اللجنة الرباعية والافكار والمواقف التي

نحركة القاومة تمهيدا للتبخل فيها ..

المتجه للغرب »!.

للاردن •

أكملت حريدة ((الثورة))

الاسبوع ، ما توقف عنده العقيد

القذافي في حملة التصريحات

و ((الْإنتقادات)) للعمل القدائي

التي بداها منذ أن بدأ يمارس

((نَشَاطه المربي)) ! فقد

توقف العقيد في أخر خطاب له

بالقاهرة ، بعد عويته منحولته

الشرقية ، عند اتهام السيار

بالعمالة شرقا مقابل اليمين

المتجه غربا ٠٠٠ أكملت حريدة

((الثورة)) منطق ((عقيدها))

(.. ان هؤلاء من عملاء المخابرات الإسركمة

وهم يترثرون باثار الماركسية ذرا للسرماد في

الميون ، ويحاولون ايقاد بنران حروب اهلية

في الدول العربية المتاخبة للإراضي المحتلية

وتغيير انظمة الحكم فيها واستبدالها بانظمية

شيوعية . . ماذا يريد هؤلاء من وراء اهدافهم

ونظرياتهم القاتلة ؟ ان بلاد المعرب لا تتجرر

الا باعتناق الماركسية واعلانهم انهمسيو اصلون

شن حملاتهم ضد النظام اللبناني والاردني ؟

أنهم لا يرغبون في تحرير فلسطين فحسب بـل

يسعون الى تحرير الاقطار العربية مــــن

هل كلام « الثورة » اللبينة محرد زنة لسان

ابدا .. أنه اكمال لنطق الحملة التي قادها

ما هو هدف المحملة القدافية على المسل

الفدائي ، وما هي علاقة التصريحات الاخبرة

بمهمة اللجنة الرباعية التي انبثقت عناجتماع

أن اراء ومواقف العقيد القيداف

تجاه العمل الفدائي والوضع العربي

والعمن والسبار تنتظم ضمن خيط

سياسي وحد وواضح : وهو التمهيد

والتعضر لمواقف وسياسات تنسحم

مع متطلبات التسوية السلمية مع

اسرائيل ٠٠٠ فاذا كانت الانظمية

العربية المعنية بالتسوية غير قادرة

على قول ذلك ، فإن صوتاً اخــر

كالصوت الليبي صالح لقول ما لا تقدر

فالمبل الفدائي هو العقبة الوهيدة في وجه

فاذا كان تاييد العمل الفدائي من تبيل

الانظمة المربية في البداية قد شكل ضرورة لا

آلحل السلمي ، فإن الحملة عليه تحت ستار

(انتقاد الاخطاء . . وجود منظمات متطرفة . .

اتهامات للبسار » . . اصبح ضرورة ملحسة

لتعضير الجو السياسي والاعلامي المطلوب عول

من هذا يأتي دور هملة القذافي التي تدرجت

من توجيه الانتقادات الى حركة المقاومة ، الى

توجيه تهم العمالة ، للشرق والغرب مما ،

وقد جامت حولة القذافي الشرقية للقيام بهذه

لهبة ، وكانت التصريحات التي اطلقت في

المشرق بمثابة التحضير للمواقف الاخيسرة

للمنظمات البسارية الفلسطينية

أغلتت من اشراف الرقاية الرسبية ؟.

المقيد القدافي الى نهايته ..

الانظمة القائمة » . .

طرابلس ؟.

المحل السلمي .

الحل السلمي .



اللجنة الرباعية اثناء اجتماعها مع الحكومة الاردنية ..

تعرضها في الاردن ... فبوهي التصريحات اللببية حاءت اللجنسية الرباعية لتطرح

- المسألة الاولى: تنويب النظمات الفدائية في منظمة واحدة (تحت ضغط التهديد بقطع المساعدات المادية العربية الرسمية) _ والحرص الظاهري على وحسدة المنظمات الفدائية يخفي وراءه حملة التشهير على العمل الفدائي بحجة وجود يسار وتطرف الغ _ .. وقد بدأ القذاف حملته على المهـــل القدائي بدعوته الى التوحيد ، وبعد ذا___ك بدأت الانتقادات ، فالاتهامات !.

- السألة الثانية : «إن يكون العمل الفدائي رديف الجيوش النظامية » ... ــ وهذا ما قصده المقيد القذافي في الخطاب الذي القاه في دمشق عن تسفيه حرب التحرير الشميية وعن دور الجيوش النظامية ، وعن الممل الفدائي داخل اسرائيل ...

ما المقصود بأن يكون العمل القدائي رديفها للجبوش النظامية سوى احتواء المسل الندائي ، ووضعه شين هـــدود الوضع المسكري القائم بين الجيوش المربيية النظامية وجيش اسرائيل _ وهو وضع لصالح اسرائيل المتفوقة ، مهم المسنت اوضاع الجيوش العربية النظامية بتركيبها الحالى

فاذا كانت حدود الوضع المسكري النظامي لا تسبح باختراق سقف الحل السلبي والتسوية فهاذا يصبح مصير المهل الغدائي اذا وضسم الرباعية ويطالب المعتبد القذافي ؟ . .

ان مهمة اللجنة الرباعية تتحدد ليس بأقوالها أنما بالظروف السياسية والواقف الغطبةالتي ترتكز عليها .. فالانظية العربية تلتقي هبيعا، الان ، عند نقطة مشتركة واهدة : لحم هركة المقاومة الفلسطينية ووضعها امام الفتيار محدد: خضوعها للانظمة العربية لاحتوائها .. او تصفيتها وضربها ..

أن معركة المقاومة الاخرة في الاردن وموقف الانظمية العربية المحد: الصمت السذي يغلف الانحياز الي النظام الاردنى ، يؤكد حقيقة اساسية وهي : أن زمن دعم الانظمة العربية للثورة الفلسطينية قد مضى ، وأن زمن التدخل العربي الرسمي في حركة المقاومة قد بدا في تسبيل احتوانها ٠٠ أو تصفيتها ! و

وتلك هي مهمة اللحنة الرباعية ، وذلك هو الدور الليبي .

هل أصبح ممكنا، بعد حوالي

اسبوعين من المؤتمر الصحفي

الذي عقده روجرز ، تعيين

حدود المسادرة الامدركية

الحسدة تجاه ((ازمة الشرق

الاوسط)) بمزيد من الدقية

لقد انصب جهد الراقبين خلال هذه الفترة على محاولة استكشاف تفاصيل مسسا سمي

(بالشروع الاميركي لتطبيق قرار مجلس الامن).

الا انه يبدو حتى الان ان المتفاصيل المفترضة ،

والتي يدور البحث عنها ، ليست هي التسي

شكل نقطة الثقل الإساسية في المسادرة

لاميركية . ولو اعتمدنا هنا ما نشرته الوكالات

والصحافة في هذا الصدد لاهكننا القول ان

بقترهات واشنطن العبلية قد صيفت بعبارات

عامة يمكن أن تشكل الساسا لتفسيرات شيتي

في مقسدمتها _ على وجسه الخصوص _

التفسير الاسرائيلي التقليدي المعروف للحسل

السلمي . فالحديث عن مسألة الانسحاب من

لناطق المعلة وعن طبيعة الماوضات المقترعة

بين الطرفين المربى والاسرائيلي ثم عسسن

(حقوق اللاجئين » ، ما يزال يدور في اطار

من المعوميات لا يسمع بالافتراض هتى الان

أن هناك مساغة واضحة وملموسة ما بينموتني

ابن تكبن انن نقطة الثقييل الاساسية في

ان الظروف التي تبدو هذه المادرة مشدودة

اليها (ظروف التوازن العربي الاسرائيالي

الراهنة ومن ورائها ظروف المتوازن الدولي

المالي المتصل بصراع الشرق لاوسط) هيي

التى تحدد لتلك المادرة اطارها السياسيي

لفعلى وهي التي تجعل منها الان اساسا لعملية

أخذ ورد حقيقية بين كل الاطراف المنيسة

بالحل السلمي ، واذا كانت المحافظة عسلي

مصالح اسرائيل الجوهرية تشكل خطا ثابتها

في سياسة واشنطن تحت كل الظروف ، فان

حركة السياسة الاميركية بهذا الاتجاه لاستطيع

أن تتجاهل وزن القوى الاخرى الضاغطة في

صراع الشرق الاوسط : الطرف العربي ومن

ورائه حليفه الدولي الرئيسي ، الاتماد

لقد ظلت السياسة الاميركية محتفظة باتحاه

ثابت على امتداد السنوات الثلاث الماضية

مؤداه : دعم اسرائيل في موقفها السهاسسي

المتصلب الرامي للاحتفاظ بكل أو معظم كاسب

الامر الواقع الذي فرضته بعد حرب الايسام

السنة ، ثم مساعدتها على القيام بمغامرات

عسكرية جديدة (وصلت الى حد قصف المنبين

ي عمق الاراضى المصرية) لاحداد الانظياد

العربية على القبول بحل سلمي تملى تفاصيله

الشروط الاسرائيلية وهدها . وفي ذلك كله كان

واضحا أن السياسة الاميركية تستثير الافتلال

الساحق في توازن القوى المربي - الاسرائيلي

حزيران . ولكن مصادر قوة السياسة الاميركية

كانت في الوقت نفسه مصادر ضعفها . فاختلال

ميزان القوى الذي كان يسمح لها بالنصلب

الى اقصى الحدود من ناحية ، كان يجعلها

تقترح على الاتحاد السوفياتي والانظبة المربية

لمنية من ناهية ثانية ، هلا سلميا مستحيلا

لا تقوى على احتماله ولا تستطيع الرضوخ

واشنطن وتل ابيب

المادرة الاميركية ؟

والوضوح ؟

ان سياسة « الحل السلمي المستحيل » التي ظلت مشاريع والشنطن ومبادراتها مشدودة اليها خلال السنوات المثلث الماضية ، قسد أناحت الفرصة لبروز عوامل فعلية مضادة للتصلب الاميركي الاسرائيلي بدا نظها يتزايد اخبرا بشكل لم بعد تجاهله ممكنا .

أول هذه العوامل : المقاومة الفلسطينية. وادًا كان كل حل سلمي يبدو مرتبطا في النهاية بتصفية المقاومة ، فالراهن ان كلفة هــــــده التصفية قد اصبحت الأن اكثر ارتفاعا منها لي أي وقت مضى (خلال السنتين الاوليوالثانية من هزيمة عزيران على سبيل المثال) . صحيح

عبثا يحاول النظام اللبناني بما يمثل من خلفيات طبقية ، اجتماعية واقتصادية وسأسة، النحاح في تمثيليته التي بدأ في اخراحها لتفطية مسؤوليته عن اهماله المزمن والمتعمد لنطقة جنوب لبنان وقصوره المخرى عن الاضطلاع بواجب الدفاع البديهي عن حياة السكيان ومصالحهم في وحه الاعتداءات ألاسرائيلية ألتكررة • فالتدابير وألاحراءات التخديرية التي علنت الدولة _ لفظيا _ عن أتخاذها لمواحهة التطورات الناجمة عن العدوان الاسرائيلي وحالة التهديد والقلق الدائمين ألتى تسيطر على الحياة المومنة للسكان ، لـــم تستطع خداع جماهي الجنوب و ((تبييض آ) وجه السلطة الحالك ...

وقد برهنت الوقائع على انه حتى المتدابير الحددة والهزيلة التي أعلن عنها _ اعتماد لثلاثين مليون ليرة والتعويض على ضهايـــاالعدوان مثلا - لم ينفذ منها شيء بعد . وعندما وصل الامر الى مرحلة تأمين المال لمتستطع المدولة أن تجمع سوى مبلغ مليوني ليرة منطعتها من اعتمادات مرصدة لشاريب عاهرى . وهكذا سقطت سياسة الدولية التضليلية على الرغم من الضحة التي احاطتها بها و اعلانها انشاء مــــا دعى بـ « مجلس المنوب الذي لا يزال اسما بلا مسمى .

ومع ذلك استمرت الدولة في متابعة اسلوبهاالتخديري على اساس الاغراق في « صـــرف الوعود ١١ عوضا عن المال الذي اكدت المتحربة أنها غير جادة في العمل على توفيره . ولما كان الأمر لا يعدو حدود الوعود وتوزيــــع (شيكات بلا رصيد) فقد تبارى المسؤولون على مختلف المستويات في اطلاق التصريف التالطنانة عن اهتمامهم بأوضاع منطقة الجنوب وعزم الدولة على تنفيذ مشاريع انمائي ... قو انعاشية فيه .. فمن الوعود بزيادة مساحات الارض المخصصة لزراعة التبغ وتقديم السلفات المائية للمزارعين ، الى نبش المشروع القديم لرى النطقة الذي مضى عليه اكثر من عشرسنوات في الادراج ، والجدل المسرحي الذي قام حول عذا الموضوع : هل ينفذ مشروع الريعلى منسوب ١٠٠ أم ٨٠٠ متر ٠٠ وينبري نواب النطقة « الغياري » على المطالبة باعتماده شروع الـ ٨٠٠ متر لتأمين المياه لمساحات

وتمضى فصول المسرحية . . فيقدم سليمان الزين نائب رئيس « مجلس الجنوب » الى مدلس الوزراء النَّمة بمنجزانه : تحديد قيمة المساعدات للضحايا والمتضربين ، تاليف لجنة فذية لتقرير تصاميم الملاجيء ، اعداد اللوائع هاجات مستشفيات المنطقة ، تقرير الخطوات لتسليف مزارعي التبغ في القرى الامامية ، وضع خطة لتوزيع الهبات والمساعدات ،

ويصفق مجلس الوزراء لهذه ((الانجازات))وينبري للقيام بدوره في المسرحية فيقرر وضع عدد من موظفي مصلحة التعمير بتم يرف (مجلس الجنوب) ، ويكلف الوزارات تقديم ما لديها من الدراسات عن المشاريع الانشائية الانمائية للمنطقة الى « مجلس الجنوب »

ولكن كل هذه المظاهرة الحماسية الفارغة المهايفة الى تخدير أبناء المنطقة وتغطية قصور الدولة الصارخ سرعان ما تتساقط امسام الوقائع : ان الدولة تسمى الى تامين مبلسغ النائشين مليون ليرة من الاعتمادات المخصصة للمشاريع العادية لنطقة الجنوب الملحوظة في موازنة عام ١٩٧٠ والتي لم يجر تنفيذها بعد وقد ذكرت بعض المصادر أن الدولة طلبت هن (لمجلس الجنوب)) ان يسدد العجز في بصلحة مياه جبل عامل البائغ ٢٠٠٠ السف ليرة ، بدلا من تسديده من خزينة الدولة كمساكان الحال في السابق .

وهكذا ينكشف طابع التضليل الذي يبيرخطة الدولة نجاه الجنوب ويفضح دورهسا المسرهي في معالجة هذه القضية . فأن مساخصص للجنوب في موازنة . ١٩٧ هو نفسه الذي يريدون تخصيصه لجلس الجنوب ..

والواقع أن ثمة عاملين اساسييسن وراءالوقف الزمن للنظام ، بمختلف اجنحته ،

العامل الاول له جذور طبقية _ وهو ينطبق كذلك على المناطق المتخلفة الاخرى في بعض اقسام البقاع والشمال - ويعود الى كون الفالبية الساحقة من سكان هذه المناطق تنالف من الجماهير الشعبية الكادحية والمسحوقة والخاضعة لاستغلال الطبقية الهاكمة التي تتركز مصالحها في المناط...قالاخرى الاكثر تطورا .. العاصمة وجبل لبنان والمدن الرئيسية - حيث تتواجد قطاع اتاليورجوازية الكسرة والمتوسطة التي تتركز بين ايديها مصادر الثروة وتنعم بما يزيد عن ٢٥٥٪ من الدخل الوطني .

والمعامل الثاني سعاسي ولكنه منبئق عسن المعامل الاول ومتمم له ، ويتمثل في الموقف الجذري للنظام من القضية الفلسطينية ودولة الاغتصاب الصهبوني التي اقامتها الامبريالية العالية في ظلمطين ، وما يستتبع ذلك مسن فضوع البورجوازيسة اللبنانية الضمني لطامع العدو في جنوب لبنان . وهذا ما يفسر عزوف الدولة منذ عام ١٩٤٨ عن تنفيذ ايسة مشاريع انشائية وانمائية كبيرة في هذه النطقة . كما يفسر كذلك عزوف اصداب الرساميل من اللبغانيين والاجانب عن استثمارارواتهم فيسي مشاريسع اقتصاديسة صناعية وزراعية وسياحية وغيرها ، في هذه النطقة نتيجة عدم الاطمئنان الى مصيرها ..

وكان عذان العاملان المحركين الاساسييان اوقف النظام التاريخي من هذه المنطقة . وحتى تنفيذ مشروع الليطائي الواقع في هذه النطقة لم يكن بعيدا عن هذه النظرة التسي حكم مواقف النظام اللبناني . فمع أن تصاميم المشروع نصت على أن يكون بالدرجة الاولى

سقطت مسرحية الرّولة مصدرا رئيسيا لرى النطقة ، ومصدرا للطاقة الكهربائية في الدرجة الثانية ، فأن ما حصل استغلال مشروع الليطاني بشكل خاص لتوليد الطاقة ، الأمر الذي افاد المناطق الافرى بحاه الجنوب وبات التطورة 6 بينما أهملت الناهية الاساسية منه : توفير الري للاراضي الزراعية في جنوب لبنان التي تشكو الجفاف وتفتقر اليي على جماهرالمنطقة أخذ وفي هذا الضوء الذي يكشف حقيقة موقف النظام تجاه الجنوب يمكن النظر الى الساسة الانهزامية التي يسير عليها نجاه القضية القضية بايديهم! الفلسطينية والمطامع الاسرائيلية في لبنان ،

■ بقام : مسن فخر

ومع أن هذه المحاولات كان نصيبها الفشل فان نوايا النظام الفعلية لم تتغير على الرغمين المواقف التضليلية التي يقفها . ويراهن النظام على نجاح مساعى « الحل السلمي "التي تتركز عليها جهود الدول الكبرى بالاستناد الى ألم اتف الفعلية لبعض الانظمة العربية، الى يستانف معركته ضد الوجود الفدائسي بالاستناد الى تأبيد هذه الإنظمة نفسها .

وبالتالى يفسر ابعاد الموقف المتبع تحاه

حركة المقاومة الفلسطينية الذي وصل السي

حد القيام بعدة محاولات لتصغيتها نهائيـــا

بتشجيع مباشر من الدول الامبريالية وعملي

رأسها الولايات المتحدة ، وبالتنسيق مصع

بعض الانظمة المربية الرجعية (الاردن) .

وواضح أن التدابير التي أعلنت عنها الدولة تجاه الجنوب _ حتى ولو كان ثبة نبة حدية لتنفيذها ... لن تفيد قضية الجنوب فسيشيء لانها تجري بمعزل عن العوامل الاساسية التي سنفي توافرها ، اي وجود سياســـةدفاعية حقيقية تستطيع ان نوفر الحمايــــة نسكان القرى الامامية التي تتعرض باستمرارللاعتداءات الاسرائيلية . ولكن طالما أن خطة الدولة منية على أساس اخلاء منطقة الحدودين وسائل الدفاع الفعلية وترك سكان القرى الامامية مجردين من اي دفاع او حماية 'وبالنالي تشجيع هؤلاء السكان على النزوح الى الداخل (كما هو حاصل حاليا حيث تغيد الإحصاءات الرسمية أن حوالي ٢٣ القا مَـد نزهوا من النطقة ، وأن بعض القرى اخليت تماما من ساكنيها) فأن جميع التدابير التي اعلنت عنها السلطة لن تؤدي الى اية نتيجةوهي مجرد تدابير تخديرية الهدف منها تفطية مسؤولية الدولة الاساسية في الدفاع عسن الحدود وحماية السكان مسن الاعتداءات الاسرائيلية . فالحديث عن تنفيذ مشاريع انمائية وانشائية واسعة في المنطقة في ظلل ظروف العدوان الراهنة لا يعدو كونه حديث غرافة . فلو كانت سياسة الدولة العلنية تحاه الجنوب تمثل شيئا من الحقيقة لكانت بدأت في تنفيذ هذه الشاريع مند سندوات طويلة أبام كان تنفيذها ممكنا .

ان ما بحتاج اليه الجنوب في الدرجــةالاولى هو اعتماد سياسة صهـود جديـــة في وجه المدو الذي تسرح دورياته المسلمة في الارض اللبنائية وليس من يتعرض لها . ومثل هذه السياسة لا يمكن توفيرها الا فيظل حكم وطني وتقدمي فعلا وهو الامر البعيد جدا عن مواصفات الحكم الحالي .

ولم يكن مستفريا أن تفسح الظروف الراهنة التي تميز الوضع في الجنوب ، المجال امسام مختلف فصائل النظام المتصارعة فيما بينهالخوض ((معركة)) مزايدات واسعة خدمـــة لاغراض كل منها . ففي الوقيت السذي يسعى فيه الجناح الشهابي للنظام المهمين عملنا على مقالند السلطـة ، لتحيير التدابير التخديرية المعلقة حول الجنوب لحساب مرشحه في معركة رئاسة الجمهورية ، نجدكامل الاسعد يقوم بخطوة معاكسة لغضيح مواقف الشهابيين وتحميلهم مسؤولية مـــايتعرض له الجنوب . وقد قام ابن « الزعيم الوائلي » ضمن هذا الاطار بالدعوة المسيمهرجان جرى قبل ثلاثة اسابيع في النبطيسة اتبعه بمسيرة لابناء الجنوب في بيروت يسموم الثلاثاء الماضي .

وكان من الواضح أن الهدف من المهرجان؛ المسيرة هو استغلال الظرف الراهن وجيو النقمة الذي يسيطر على الجنوبيين ضـــدالنظام المنس والمتخاذل ، ومن احل دعم موقفه حيال الشهابية التي يرى في تمكين مرشحها من النجاح في معركة انتخابات الرئاسة هزيمــة الله . وقد أفتت النظر في البرقية التسميرجهها الى رئيس الجمهورية مطالبة « مجلس المنواب بصفته وكيل الشعب (!) ان يكون على مستوى الامانة وأن يتقيد بارادة ا في عملية الاقتراع . . .)) وواضح أن ذلك أشارة واضحة الى معركة انتخابات الرئاسة ودعوة الى عدم التصويت للمرشح الشهابي .. وفي ختام المسيرة القي كامل الاسعد خطابا ختمــه بتحية ((الصديق كمال جنبالط الذي يقف مصع الشعب ويدافع عن قضاياه وحقوقه . .)

وفي الوقت الذي يستمر فيه النظام بمختلف فصائله بتمثيل ادواره في مسرحية ((دع____ الجنوب » الفاشلة ، تبرز الكثر فأكثر حقيقة ساطعة وهي أن قضية الجنوب التي تـــدعي فصائل النظام بأنها حريصة عليها ولا تتورعن اللجوء الى مختلف اساليب التضليل من أجل تأكيد هذا الزعم ، لا يمكن أن يحمل ايتهابحزم سوى جماهير الجنوب ومعها الجماهير الشعبية في جميع أنحاء لبنان ، وبالاستنادالي تعزيز تلاحمها مع حركة الماوم___ة الفلسطينية، فهذه الجماهير هي صاحبة المطحة الحقيقية في الصمود بوجيه الاعتداءات الاسرائيلية ، ولا بد لها من توظيف كسل امكانياتها من أجل هذا الهدف .

وبامكان هذه القوى الجماهيرية مجتمعة بالتفافها حول المنظمات والاحزاب الثورسة التقدمية أن تضع حدا لاساليب التهريسج رحملات الزايدة والاستفلال التي تقوم بها فصائل النظام في الصراع فيما بينها .

أن طريق دعم معركة الصمود في الجنوب لا تمر عبر التمثيليات الرسمية لساقطية أو السرات والمهر حانات الاستفلالية كتلك التي قام بها كاميل الاسعد والامام الصدر • فكل ذلك لابعدو كونه تهريجا وذرا للرماد في العيون ٠٠ فاصحاب القضية الحقيقية هم وحدهم المدعوون الى حمل لوائها، وهم وحدهم قادرون على القيام بهذه المهمة .

مشاريع جنبلاط التي لم تعتر:

الطاحونة النياسة

أميركي بدأ كمال جنبلاط ، من داخل السلطة،

كابحا غمالا . وبالفعل ، وفي ظرف محدود

(ككل الظروف) لعب وزير الداخلية هــــذا

لكن سرعان ما انقضت فترة التصريعات

(الكبيرة)) التي تتهم ((الموظف الصغير))

(رئيس الشعبة الثانية) بخرق مهامه ، وتسر

لنائب بيروتي باشياء ((تشيب لها الرؤوس)) ،

وتهدد بفضح أسماء والاطاهـة برؤوس ...

انقضت الفترة ، ولم يتحقق فعلا امر مـــن

الامور البسيطة المنظرة : لم يعقق في محزرة

٢٢ - ٢٤ نيسان التي حمل وزير الداخلية

عشرات شهدائها قبيصا يلوح به فالمهرجانات

والتصريحات ، ما زالت مجزرة الكحالة سرا

يعرف الجميع هباياه ، دون أن يؤدى الأمر الى

أبسط أجراء قانوني عدا بعض مذك رات

التوقيف الغيابية والوجاهية ... هل توقف

تدخل الشعبة الثانية ؟ بالطبع لا . هـــل

استطاع الوزير انهاء المجهاز المشترك ؟ في

التصريحات ، ربما ، لكن الجهاز الشنرك

هذه الامور ، بالإضافة الى مقدرة

محلس الوزراء أن يضع جانبا مشاريع

جنالط الاخرى ، تدل للمرة المائةعلى

حدود العمل ((الوطني)) في الحكم

اللبناني ، وعلى عجز جنبالط عـن

ففي حملته على الاجهزة والاخوان والمعروفين،

كما اسماهم ، استعمل جنبلاط الجماهيــــر

للتفرج في مقاعدها ، بينما بطل عليها هــــــ

وأبطال السرحية الاخرين من عناوين الصحف

الكبيرة ، ومنبر المجلس النيابي ، وكان الاعلام

هو السلاح الامضى، اما القوى التي تحصنيها

الزعيم التقدمي فهي كتــــل الاسعد وسالم

وفرنجية ، وصداقة كتلة ريمون اده ... اي

أكثر القوى السياسية تخلفا وعجزا وضيق

أفق . أذا كانت هذه القوى وسيلة تستعمل

الصمود في ظرف معين ثيم تترك لتخلفها

وعجزها ، بينما يتابع التقدمي تقدمه . فاين هي

القوى التي تلعب دور محرك هذا التقدم ؟ هذه

هي بالتحديد القوى التي لم يغطن الزعيـــم

التقدمي لها ، ولم يغطن لها في تاريخيـــه

السياسي . فالهجوم على الشعبة الثانية

وتدخلها انحصر في المجال النيابي ، المجال

الوحيد الذي يعرفه وزيــــر الداخلية ..

الم تتدخل الشعبة الثانية في النقابات

العمالية ? الم تفبرك قيادات نقابيــة

انجاز أبسط الامور في الحكم •

انقضى اخر حزيران ولم يقر مجلس الوزراء مشاريع وزير الداخلية كمال حنبلاط ، في فصل قوى الامن الداخليعن الميش، وما يتبع هذا الفصل من رفعصفة المنطقة العسكرية عن عدد من المناطق الانتخابية

واذا كان اجتماع المجلس النيابي ضروريسا لاعطاء الشاريع الجنبلاطية صفة نهائسة وشرعية ، فأن تصديد جلسة انتخاب رئيس الجههورية بين ١٠ و ١٥ اب لا يخفي عـــزم رئيس المجلس النيابي ، صبري حماده ، على جعل أية حلسة اخصري ، استثنائية ، مستحيلة . وكان حماده قد حمل من الوقوفية. وحه مشايرم حسلاط أمرا شخصيا بأخذه على عاتقه (باسم مكافين بالطبع) عندما رفض الاعتراف بقانونية موافقة لجنة العدل البرلانية على المشاريع المنكورة ، ووقف حائلا دون ارجاعها الى المجلس مرفقة بتوصية لجنسة العدل هذه . وفي غمرة معركة الرئاسة ، لن يتوفر الوقت والاهتمام ، هذا اذا توفيير المساريع . أي أن أواخر حزيران ، سلمتد

ربما كان حساب وزير الداخلية ، في هــذا الشأن ، بسيطا : لماذا الاستعمال ومعركة تعديل القوانين هزء من معركة أوسع 4 هـي معركة الجيء برجل ((وطني)) على راس السلطة ؟ وبالتالي تخاض المركة على جبهتها الحقيقية : الزعامات الحلية ، القاهرة ، دمشق ... وعلى هذه الحبهة ، لا شك أن نشاط وزير الداخلية عارم : مسيرة الاسعد انظر مكانا اخر من هذا العدد) ، لقاءات الكتل على الموائد حول السفراء ، الزمارات السنمرة ولتكررة ، نت الصفة الاداري___ة والحزبية ، الى العوصم المعنية ...

لنطال تموز واب وتشرين ...

لكن نوايا كمال هنبلاط ليست الامير الاساسى في المعركة السياسية ، وتصوره لها يخضع للعلاقات السياسية السائدة دون اي تحريف لها ، وما يهمنا أن نتناوله بسرعية هو الطريقة الفعلية التي بتصرف بها الوزير، والعناصر التي تحمل من هذه الطربقة حجرا في حائط النظام السياسي ، لا تهدد بنيانه ولو بدا الحجر نافرا يميل الــــــى الخروج . لكن اصوله تبقى في الداخل ، تساهم في حمل البنيان ومنعه من التداعي . .

قبل تصدي عناصر يمينية مرتزقة لمسوكب

فلسطيني في الكمالة ، بدا جنبلاط حملة اعلامية قاسية على المكتب الثاني ، وعلى القوى التي بحميها ، متهما أياها بتدبير مؤامرة عملى المقاومة بالفلسطينية لا بد أن تؤدى الى حرب اهلية ، طائفية . وكان من البين أن سبب التآمر هو ارتباط مجىء فؤاد شهاب بهدوء المدود اللبنائية _ الاسرائيلية . واستطرد حنبلاط يومها ، الى معارضة عودة شهاب ، لان لهذه العودة ثبنا يرفضه ، واستطاع ان يقوم بحبلته دون الاطاحة بيه من وزارة الداخلية لانه نجع في أن يجمع حوله عددا من النجمعات النيابية التي تخوض مع الكتب الثاني معركة شخصية (معركة نفوذهــــا النيابي) منذ سفوات . في وجه الحسرب الاهلية ، الطائفية ، وما يتبعها من تدخـــل

مالية ؟ ألم تضرب قيادات فعلية ؟ أما في مجال العمل السياسي المنظم فقد اقتصر ((نشر الحريات)) على مؤتمر ملقارت الذي عقده الحزب التقدمي الاجتماعي ، ومهرجان ((الصداقة اللبنانية _ السوفيانية)) (كما عرفته ((الاخبار))) بمناسبة الذكري التوية للبنين . والنظمات المنوعة ، الطوقة، المسورة ، النشر المراقب ، المقنن ، وقوانينه المالية الفاحشة ، كلها أمور غابت عن سياسة

مهما كانت الحسابات المنبلاطية، وهي ثانويـــة ، فان انحسار مشاريعه لا يعني سوى عجز القوى البرلمانية ، القصوى الوحيدة التي يعرفها وزير الداخلية ، عن اقرار ابسط القواعد الديمقراطية • ويعد كل ما حدث يتقدم بيار الحميل ، الذي دافع عن مجزرة الفدر في الكحالة ، بمشروع يجعل من لبنان كله منطقة

حول"الشظيم الجنبلاطي"للمظاهري المتمع "الديم الديم الديمة راطي»

كان لا بد ، بعد القرارات التي قيدت بها السلطةتحركات

> وتحكم القبود من حديد حول أعنسأق الحماهر التي كشفت لفترة خيانة الخونة وتآمرهم وهزت دعائم تسلطهم وكاللئيم العاجز الذي تلوح له الظروف بابعاد خطر كاد يزهق منه الروح ، تستمد السلطة مـن ضعفها قوة فينشبط زيانيتها اليوم ، على مختلف مشاريهم، ليستعيدوا مواقعهم ويسلبوا الحركة الشعبية بعضا مـن الدرية التي دفعت ثمنها من دماء الشهداء في نيسان وقبله

تلقف المتلهفون زورا على النظام والاستقرار

حادث احراق السفارة الاردنية كقبيص عثبان لننموا على التظاهرين عدم اهليتم للحرية التي اغدقت عليهم . فكان تضخيم الحدث الذي يحصل أمثاله في عواصم الدنيا كل يوم عندها يحاسب الشعب بأبسط الاشكال خونية قضيته ومصيره . فوضعت التقارير المطولسة التي نشرت في الصحف الشبوهة لتختلق الإخبار عن سيارات ملأى بحملة المدافع والرشاشات، ثم كان رصد الاموال الضغمة لاصلاح السفارة ، المعانا في التضخيم ، غرصدت اذلك أموال تجنى من عرق الشعب وكدهه : ١٧٥الف ليرة ((ثبن مغروشات احرقت)) (والقصود بعض الكراسي والكتب والصور) و ٩٥ الف ليرة ((لترميم)) السفارة (والقصود تصليب الزجاج الذيتحطم ودهن المائط الشمالي الذي ((تشمير)) من دخان ما آهــرق) . . وكان الخلوص من هذه المقدمات الى قرار ، هو بيت القصيد ، يقضى ((بتنظيم التظاهر)) ، الم تنجب أدمغة مدعى الديمقراطية مثيلا له ، فصدر عن محافظ بيروت وبايعاز من وزيسر الداخلية قرار (لا يسمح باية تظاهرة)) ما لم تخضع للشروط الجديدة : بما أن المتظاهرين قاصرون ، في رأي السلطة ، وغير جديرين بالحرية التي « اعطيت » لهم .. يجب ازيكون هناك مسؤولون عن المظاهرة « لا يقل عددهم عن الثلاثة.. يتحملون كل ما يمكن أن ينتج من الاضرار المكن حدوثها اثناء المظاهرة » .ولكي تحصل السلطة سلفا على صك اعتقال المناصر المتقدمة يطلب القرار أن يضبط سير المظاهرة

المقاومة الفلسطينية على الارض اللبنانية ، يتعزيز نفوذها في الجنوب بسبن طبال المشاريع وزمرها ومهرجانات الاقطاع السباسي والديني ، أن تقسد نشاط الحركة الشعبية فالمدن،

١٠ اشخاص على الاقل و ٢٥ شخصا على

الاكثر ... عليهم جميعا ، مع المسؤولين

لثلاثة ، ان يقدموا طلبا خطيا قبل التظاهرة بثلاثة ايام ، مرفقا باسمائهم وعناوينه وبطاقات هوياتهم . كما يجب أن يحدد المطلب الخطى ((مكان تجمع المظاهرة وانطلاقه___ا والغاية المتوخاة منها والمكان المراد الوصول البه » على أن بترك لشيئة الحافظ ((تحبيد الشوارع التي يسمح لها بالمرور فيها » . وحرصا على تحويل المظاهرة الى ما هو اقل شانا من جنازة يحدد القرار أن عليها أن تسير « بمحاذاة الرصيف منعا لعرقلة السير وتأمينًا لنشاط المواطنين » .

رغسم ذلك يجرؤ واضعو هدده القبود على

الكلام عن الديمقر اطية . يعلق وزير الداخلية:

الااننا نؤمن بحرية التمبير الديمقراطي عين الراي ... بهذه الروح طلبنا من جميــــع المحافظين أن ينظموا حرية التظاهر .. وكل تظاهرة لا تراعى احكام هذه المبادىء اعطينا تطيمات بمنعها بالوسائل المدية القعالة » (الصحف ١٩ حزيران) واذا كان جنبالط يخبيء سياسة القمع الجديدة بستار الديمقراطية فقد كان زميله الجميل اكثر صراحة وكشفا للمراد: « أن ما أطلبه اليوم والح عليه هو أن نتماون مع المعناص الغدائية العاقلة .، وذلك لنجعل من الدولة مسؤولة عن حالة الامن ونعمل على الاقتصاص من الجماعات التي تخرب عملي الثورة الفلسطينية وعلى اوضاعنا الداخلية)). اذا كان من المواضع أن التركيز على العناصر « العاقلة » ضبن المقاومة سياسة تتبعها السلطة منذ فترة لشق القاومة عيلى نفسها ، فليس من قبيل الصدفة ابدا أن يتكلم الجميل عن ((الاقتصاص)) وأن يختتم الكلام مؤكدا على ضرورة ((عدم السماح بالتظاهرات الشميعة » وهذا ، بالغمل ، ما يؤدي السنه القرار.. ديمقراطيا. « فالجماعات » التي د الحييل وصحبه ((الاقتصاص)) ونهيا ليست الا الجماهير التي كانت تكشف خال المامين الماضيين خيأناتهم ومؤامراتهم والتي يحرص الوزير وصحبه اليوم على كم المواهما وشل تحركاتها ، (في أطار مشروعه الجديد الذي يقترح جمسل لبنان كله منطقسة عسكرية) .

والقرار خرج بسرعة عن كونه قرارا فعسب لينتقل الى هيز التطبيق بصورة نبوذهية . ذلك أن مظاهرة كامل الاسعد لم تكن فقط عرضا لعضلات مرتخية يحاول « البيك » أن ينفخ فيها روح الشد عبثا ، بل كانت بالدرجة الاولىي استعراضا لقوى السلطة القبعية نفسها: فبن مفارز من قوى الدرك تتقدم الظاهرة بكامل اعتدتها ، تتلوها مفرزتان من قوى المرقة ١٦ مسلحة بالطبنجات والدروع ، وفي نهابيــــة المظاهرة ، رغم هزالها ، خبس مفارز درك اخرى بالسلاح الكامل ... هل هسيدت السلطة كل هذه القوى تحسبا لما يمكن أن يقوم به متظاهرون لا يرفعون الصوت الا للهتاف

بحياة البيك ٢ اطلاقا . عدا أن البيك يشكل حليفا حاليا لوزير الداخلية . هل تخشي السلطة اذن نشاطات حركة ((التوعية)) التي لا تشکل مطالبها سوی صدی لما بثرثر به وجهاء محلس الجنوب بوميا ؟ أبدا . فالسلطة لاتحلم بأغضل من هكذا حركة تعمى بصائر الناس تحت شعار توعيتهم .

القصود اذن اعادة تسلط قوى القبع من جديد وبشراسة على تحركات القوى الشعبية، وذلك بتكريس هذا النوع من التظاهر معليا . بتكريس القيود الجديدة ، ووضع حد لمهد نصير من الحرية النسبية التي عرفتها الحركة الشعبية والتي استمدتهامن عاملين : دماء شهدائها وصلابة المقاومة الفلسطينية . اذ ماذا يضير كامل الاسعد وعننان عكاوي وشارل خوري لو اعربواعن مسؤوليتهم عن المظاهرة، وماذا يضير عمالاء الاجهازة لبو اودعسوا المحافظ أسماءهم وهوياتهم وعناوينهم . فالكل

الى تصفية القضية الفلسطينية . من هنا يصبح الرد على هذه المؤامرة الحديدة مرهونا بالموقف الذي يجب أن تتخذه الحركة الشيعيية التقدمية بالتنسيق مع المقاومة الفلسطينية بكل اطرافها التي لم تشر حتى الان بأجهزة اعلامها ويصحفها العديدة الى خطر المؤامرة وأهدافها • أن هذا التنسيق هو الذي يمكن الحركة الشعسية والمقاومة معا من الوقوف في وحه جميع أشكال القمع مكشبوفة كانت أم

لمثل هذه الوجهة . وكان يساعده على ذلك،

بقاء الجماهير _ بفضله ونعمته _ محبوسـة

الاهتمام بين حدود الشؤون الماشرة للاقطاعة،

او حتى بين حدود الشؤون الخاصة لافرادها

وعائلاتها وقراها . وكان يساعده على ذلك

أنضا ضآلة أثر الإقطاعة اساسا _ بفضل نبط

انتاج الخدمات هذه الرة _ في توجي___ه

شؤون الدولة ... هذا كله اتاح للبك أن يكون

شديد التقلب والتردد _ حسب الظروف _ في

مواقفه المامة واتاح له ، في أهيان كثيرة ،

أن يبقى هذه المواقف سرا بينه وبين نفسه ..

وان كانت السيطرة على كتلة كبيرة في مجلس

النواب لا تخلو من ((فوائد)) حمة في الماسيات

الكبرى : مناسبة انتخاب رئيس الممهورية

هذه العزلة المريحة ... وقد أخذت تعتكر منذ

خمسة عشر عاما ــ ما الذي يبقى من بقاياها

حينما يدخل الوضع العربي ، بقض____ه

وقضيضه الى الجنوب ، وحينما بمسى وحود

المقاومة الفلسطينية على أرض ((الاقطاعة))



الربع قرن خلا ، كان ((البك)) في الطبية ، اذا غضب عـــلي حماعة من أتباعه ، سلط على قريتهم من يسرق حمرها . وكان افتقاد اهل القرية لوسيلة النقل هذه لا يحول بينهم وبين المحيء الى ((كعبة حيل عامل)) سيرا على الاقدام ، ليمثلوا في حضرة سيد الدار ، وشددين على ولائهم المستمر ، مشيرين، من طسرف خفي ، الى أن ((البك)) ، لسعة فضله ، لن يتأخر في ارجاع الحمر •

الحال _ بما نسبيه اليوم (سياسة) . غلم يكن للبك موقف لبناني عام أو رأي محدد في هذه القضعة العربية أو تلك . كأن له رأى في الانتداب بخضع ، في النهاية ، لراي الانتداب فيه وفي اخصامه . وبعد الاستقلال ، كاريقتم من الحكم بها يتيح له خدمة نفسه وانصاره. أي أنه ، على وجه الإجمال ، كان يحك_م

أهل بيت واحد وذوي غايات واحدة يمتطون

اساسيا في تقيد المقاومة الفلسطينية نفسها كمآ يمهد للمشاريع التيتهدف ((ديمقر اطية)) •

مسيرة كامل الأسعد في بيروث :



كامل الاسعد يخطب في مسيرة الجنوب

مواقفه الكبنانية أو العربية . وظل ولاء

أما أذا كأن المغضوب عليه من الوجهاء ، هذا الاسلوب لم يكن له علقة _ بطبيعـة

بدایة ونهایة

أقطاعته والسلام .. اليوم صار ((البك)) يشتغل في السياسة . وقد بدأ هذا هنيا أخبت السياسة تتبخل في شؤون اقطاعته ، أي في عهد شمعون . فالتحالف مع رجالات الاقطاع الاخرين ، في المدينة _ وهم بحك_م وضعهم المختلف اصحاب مواقف من القضايا العربية _ اخذ يفرض على البك أن تكون له ، هو أيضًا ، مواقفه التي يضمها في وجه السلطة المركزية ، بعد ان قويت السلطة المركزيـــة واخذت الإقطاعة تخرج من عزلتها . لكن هامشية الإقطاعة التي ((يمثلها)) البك ، ظلت تعفيه من اعتماد وجهة ثابتة في

> فان ((البك)) يسلط عليه هينذاك سيارة جيب تدعى ((الخطاف)) تحمله من حوار صيدا الي دار الطبية في كيس كبير من الخيش ! وحينما يصل الرجل ببادر « البك » بالاعتذار اليه قائلا أن رجاله هم الذين تولوا الامر دون علم منه . وتكون النتيجة أن يفهم ((الوجيه)) ، دون صعوبة ، بان يجب عليه ، هو واقاريه وأنصاره ، أن يصوت في الانتخابات . هكذا كانت وسيلة البك _ بعد أن باع معظ___م أراضيه ... في توفير تلاهم الجنوبيين م....ن حوله ، تتراوح بين سرقة الحمير ثم ارجاعها، وبين خطف الوجهاء ثم الاعتدار اليهم .

من اجلها ظهر الجماهير . بقي أن نشير الى امر اخير ، ان تقييد الحركة الشعبية يلعب دورا مصير ((الاقطاعة)) دون أن تكون هذه الاخيرة يبق للبك والحالة هذه ، الا أن يخترق نقطة الضعف الوهيدة التي وجدها عند خصومه . فهؤلاء يرفعون مطالبه نفسها ويطلقون انذاراته نفسها ، بصوت أرفع من صوته . لكن شبهات كثيرة تحوم حول موقفهم من العمل القدائي ،

فريقا حاسما فيها : تجاه القاومة ، تجاه الدولة ، تجاه العروبة ، المخ ... لكين « الإقطاعة » ليست في الواقع الا اقطاعـة سابقة . فنوابها كلهم ضد البك ، باستثناء واهد وهيد . والسلطة المركزية وهدت لها ، بعد أن صنعت هالاء النواب أو استمالتهم ، زعيما من نوع اخر ينقدم صفوفهم ومجلسا غير مجلس النواب ينضوون تحت لوائه . هكذا وجد البك من يسبقه الى المبادرة ومن يعطى هـــذه المبادرة مدى وطنيا ، يقصر البك (وهــو سمين الاقطاعة) عن ادراك مثله . ا___م

وهو ، في النهاية ، موقف السلطة . اذنفليرفع

البك عقيرته مؤيدا العمل الغدائي وليستبدل

بدار الساسة اللبنانية كلها ؟ اذ ذاك بيت

« اليك » ملزما باتخاذ موقف تحاه المور تقرر

الفريق الاول حده ووقف عنده • لكن حدود البك ضيقة هي الاخرى ، فهو بعد أن لوح في المهركان بمسيرة ((لا تتسكع)) على أبواب السرايات، عاد فنظم مسيرة سلمية جدا وتسكع على الابواب آلتي زعم الترفع عـن طرقها ، ولا شك أنه يتمنى أن تكون مسيرته ((بداية لا نهاية)) كما حاء في الدعوة اليها ، بيد أن الذي يـــرقت مظاهر التراجع بسين المهرجان والمسيرة ، يسسرى بوضوح تام ، ان المهرجان كان البداية وأن السيرة هي النهاية - ولا فضل لاخصام كام___ الاسعد الذين سبقوه الى السادرة

سوى أنهم سيقوه الى الافلاس! .

بذلته الافرنحية بمباءة حده واثل . فلعلم

بهذا ، ينصب نفسه ، في الجنوب ، ممثلا

على هذا نظم البك مهرجانه ثـم

مسرته ، وجاءت مبادرته بعد أن بلغ

لاتجاه وطنى _ عربى عام .

اجنراب البعتاع

الفلاحون الصغار يفضحون اضراب المصالح فيث زحالة

ما هي حقيقة الاضرابالاخير في البقاع ؟ لقد كان اضراب البقاع في حله وشتورة ورياق وبعض القرى ذات العلاقة الوثيقة بهذه الدن . وبالرغم مسن أن القضية الرئيسية التي جرى التحريض

على اساسها في البدء كانت قضية مركز تل العمارة ، فلقد اتخذ التحرك فيما بعد طابعها

ففي سؤال النائب سطيم حيدر للحكومة هول القضية بتاريخ ٢٧-٦-٢٠ يقول : (غير أن وجود مصلحة الابحاث العلمية الزراعية فهذه المطقة قد شجع الناشطين من ابنائها فبادروا بجرأة وايمان الى توظيف رؤوس أم وال ضخمة لا تزال ديونا متراكمة عليهم وبذلك تحولت الاراضى المجدبة الى جذائن وكروم ومزارع للدواجن والايقار والاغنام » . ويقترح الحلول : اعادة تل العمارة ، تأليف لحنية وزارية لدرس المطالب اللحة وأخصها اسعار القمح والشمندر واعفاء مزارع الدواجين والاغنام والابقار من ضريبة الاملاك المنسية لانها تدفع ضريبة الدخل على كل حال . . ومن الملوم أن مزارع الدواجن اعفيت مؤخرا من ضربية الدخل .

وأهمية مصلحة الابحاث الزراعية ((لرؤوس الاموال الضخمة)) هي : انها تجري تجاربعلي البساتين ومختلف الزراعات وتجارب الاسمدة والبذار على كافة انواعه وتفحص الترية وتكافح الحشرات والامراض الزراعية وتؤهل الحيوان وتحافظ على صحة الدواجن ، ويتبع لها بشكل او باخر مكتب المعبوب والشهنيدر

لنرى ما هي علاقة المسلمة بأصحاب الرساميل من خلال بيان لجنة المتابعة رقم ((٥)) اثناء قامها بعملها : ((ان هذه التجارب تبشر بالخير الكبير وقد ظهر بعضها للمقربين من المطحة . هـذه معالم ستنقل للمزارع يوما

وبتاريخ ٢٠ حزيران الماضي ، وفي مركسز تعاونية الشمندر ، قبلت اللجنة الكلفية بدراسة مكننة زراعة الشمندر السكري

علائم الاضراب في زهلة

قبول } عروض لاستئجار ارض مساحتها فالثمائة دونهم لاجراء التجارب عليها ، والمعروف أن رئيس هذه التعاونية يملك سنة الاف دونم وكان عضوا في لجنة متابعة قضيسة تل العمارة .

وعلاقة مكتب الحبوب هي كالتالي : يقسوم المكتب بتسليف كمية قمح للمزارعين بشرط اعادتها عند الحصاد والذي بحصل أن كبار المزارعين بأخذون سلفة بالاطنان وعند الموسم يدعون بالامحال حتى أن أحدهم كان قد اخذ ١٢ طنا وعند الحصاد قال ﴿ لقد زرعتهم على قرمعد الست)) .

ولقد تقدمت نقابة مربى الابقار بطلب وهيو السماح بتلوين الحليب المجفف ، وتقدمت نقاية الافران بمطلب ذي دلالة وهو وقف ملاحقات الضمان الاجتماعي واليقاف رخص الافران . . وتقدمت الاندية الزحلية بمطلب انشاء محطية لتكرير المياه .. والهيئات الحرفية بمطلب تحسين خطوط الهاتف « بشكل يسمع باعطاء الخط هالما ترفع السماعة)) ، وتقدمت هشية المعلمين في ثانوية زحلة بمطلب انشاء كلمية زراعية ومدرسة ريفية . وتحرك ٢٥٠ مياوم كانت قسيد تأخرت معاشاتهم بسبب اضراب المهندسين ، ولبي طلبهم فورا . . وتقدمت نقابة الدواجن بطلب فتح فسرع لمفتبر الدواهن في الفنار ، لان المفتير الموجود قبل نقل الصلحة لا يؤدى النتيجة المتوخساة ... والمرفيون تقدموا بمطلب تخفيض الضربية البلديية

_ البقية على الصفحة _ 10

للصناعيين الى ه بدلا من ١٠ بالمائة اسوقسقية

ليسيا القذافي

مخدد دورها:

ما أشبه اللبلة بالبارحة ؟!

عام ١٩٦٥ اتهم رجال

((فتح)) بأنهم عملاء حلف

((السنتو)) أي حلف المعاهدة

المركزية . وعام ١٩٧٠ يتهم

الماركسيون في المقاومة ، اي

مقاتلو الجبهة الشميية لتحرير

فلسطين والحبهة الشعبية

الديمقراطية لتحريس فلسطين

وغرهم ، بأنهـــم عمـــالاء

الاستضارات الامركية •

الاتهام الاول وجهه وطنبون ، عبر صحيفة

في بدروت ، باسم الحرص على طهارة العمل

المربى ، ولكن هماية لواقعهم وانفسهم

من التفيير الثوري . والاتهام الثاني وجهسه

وطنيون و ((تقدميون)) اخيرا ، عبر صحيفة

« الثورة » اللبية الرسمية ، باسم الحرص

على الطهارة العربية أيضا ، ولكن من أجل

صابة النظام العربي الواحد ، وبالتالي أنفسهم

الاتهام الاول كان خطرا ، لانه اراد اجهاض

لثورة ، وهي لم تزل جنينا في أشهـــره

الاولى . والاتهام المثاني اخطر ، لان هُدُمُه قتل

ما هو الهدف من الاتهام الليبي الرسمي ؟

قسم فيه ((فتع)) ومنظمات القاومة الشبيهة

بها ، والتي تقول باثها تخوض غمار الثسورة

الفاسطينية على اساس الوحدة الوطنية .

وتسم فيه الحبهة الشعبية والجبهة الشعبيسة

الديمقراطية والمنظمات الاخرى او المقاتلون

الافرون ، الذين يقولون أنهم يشنون تـــورة

وحرب المقاومة على اساس المنهج الماركسي -

وتحقيق هذا الهدف الاول يجعل الجهود

تنتقل الى تحقيق الهدف الفرعى الثاني ، وهو

عزل الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية.

لطريق مفتوها الى تحقيق الهدف الفرعـــي

الثالث ، وهو الانقضاض على الجبهتين بغرض

صفيتهما . وطبوح الجهود الليبية الرسبية،

والفطة الاستعمارية وراءها ، هو أن يمكنهسا

قسم الحركة الفدائية من استعمال ((فتح))

وأذا ما تحقق هذا الهدف الفرعي ايضا فان

الطريق يكون مفتوها للانقضاض على ((فتح))

أبس في محاولة لتصفيتها بالقوة ، وأنما في

معاولة لتفريغ ثوريتها ، وتدجينها ، والحاقها

بالمبوش النظامية ... ومن ثم جمل الثورة

ختنق في مستنقع الحكم العربي ، اللذي

يصر على أن يوأصل العيش في عصر الخامس

ليبا الربيعة قيالت في احداث الاردن

الدامية الاخبرة أن سببها يمين شرس ويسار

منظرف . وهي كانت توهي بهذا أن تصفيسة

للك اليمين وذاك اليسار يمكن العرب من وقف

ولما كانت طليعة الممين الشرس في النظام

لاردني قد صفيت ، بعزل الشريفين ناصر بن

جبيل وزيد بن شاكر وسجن احد قـــادة

لتناهر فيما بينهم والميش في سلام ؟!.

وغيرها في تصفية الجبهتين !،

من حزيران .

وبعدما يتم الانقسام ، وينم العزل ، يصبح

الهدف منه قسم حركة المقاومة الى قسمين،

بن غمل التغيير الثوري .

الثورة وهي في عمر الطغولة .

اتهام تصفوی ۰۰

« تترك « الحرية » في هذا للكاتب فريد الخطيب _ وهـو من أصدقاء حركة فتح _ ليعبر عن وجه ـــة نظره الخاصة القاومة » .

الشيعب الفاشمينية الخاصة فانه يكون على المقاومة ، مقابل البادرة التي أقدم عليه ___ النظام ، تطهير صفوفها من الماركسيين ، أي

وحتى اذا لم تقدم المقاومة على تصغيــــة في دارها فان الهدف من انهام ماركسيي الثورة بانهم مسببو الحرب الاهلية ثم اتهامهم بأنهم عملاء الاستخبارات الاميركية ، هو جعل دم هذا القطاع من الفدائيين مطلا للتضحية ، بسكين الحكم العربي ان لم يكن عن طريــق الانتمار الذاتي للمقاومة .

تصفية الجبهتين القدائيتين !.

ولكن باي حق تتبخل ليبنا الرسبية فشؤون المقاومة ؟ وبأي رصيد تكرس ليبيا الرسميسة ذاتها لدور مشبوه ؟

٦ القوة الذاتية للدور الليبي

هي حركة المقاومة ثورة ! وبالنالي فانه يعتبر أن المقوق والواهبات بينمه وبين الشورة الفاسطينية ، هي قدرات وامكانيات متبادلة. اى أنه ليس هناك بين الفريقين من له هــق بادعاء أنه أفضل ، وبالتالي هي الاخذ دون العطاء . وهذا هو ، مع الاسف ، موقسف معظم الانظمة التقدمية العربية من حركسة المقاومة . سنما نجد الانظمة الرجعية تتصور أن عليها في حساب الحد الادني ((جزية)) تدفعها لحركة القاومة ! . . وكون الانظبة الدحمية اكثر عطاء للمقاومة لا يعنى انها أصفى نية تحاهها ، لأن القصد الاساسي من عطائها هو احراج الانظمة التقدمية . الا أن المساك الانظية التقدمية عن العطاء الى المقاومة او تقتيرها في هذا العطاء لا شك بدل على أن نيتها المقيقية تجاه المقاومة ليست أصد من

الموقف وللدور الذي تقوم به الان فهو

بقلم: فربدالخطيب

هذا العدد احدى صفحاتها بالتصريحات الليبية الاخرة ، ويدور ليبيا تحاه حسركة

النظام الليبي يعتبر نفسه ثورة ، تماما كما نية الانظمة الرجعية .

أما رصيد لبينا الرسمية لهـــــذا انها لم تشارك في هزيمة حزيران ،

أمام المال ، وتارة باقامة ((صنيدوق الحهاد)) الذي تصب فيه مساهمات الحماهر بدل أن توضع في صناديــق المقاومة ، وتارة ثالثة بانتحال المعانير السروقراطية • وفي احداث الاردن الدامية الاخيرة لم تقف طرابلس الفرب على الحياد بين « الجـــزار

"دولة مواجهة "للحسل الساعي

لا دولية مواجهة "للخرير

وأنها أسقطت الملكة ، وأنها صنعت

الحلاء ، وانها مقربة من الرئيس عبد

الناصر ٠٠٠ وفوق هذا كله أنها

الرجل الثرى بين الاشتقاء التقدميين.

السياسي المعروف يستخدما اليسوم

أبشع استخدام في التآمر على الثورة

الفلسطينية ، وفي خدمة الحـــل

بدأت لسا دورها بشن حملة نقد على حركة

القاومة ، لم يكن محتواها من نوع النقـــد

الذاتي ، ولا هي كانت موضوعية في تعصبيــة

الاتهامات للثورة ، ولا كانت من موقع فكري

متقدم ... ولا حتى اعترفت للثورة بانجاز أم

بستطع العدو الصهيوني انكاره . ثم حجبت طرابلس الفرب المال عن

المقاومة ، تارة بوضع شرط التوحيد

وطبيعة تسا التقدمية ، ورصيدها

السلطة والفدائيين . والشاة " ، وانما هي قسمت مسؤولية المجزرة بين الشاة والجزار . وكانت بذلك سياقة الى ما اتضح فيما بعد أن الحكم الاردنى بريده من انظمة الحكم الاخرى : مساعدته على هركة المقاومة وليس الوقوف على الحياد . وقسيد اتضحت ارادة الحكم الاردنى هذه في كالم الملك حسين الذي ادلى به في مؤخرة الاحداث الاردنية الدامية ، عندما قال أن النظم الت الفدائية نقلت التناقضات العربية الى الساحة الاردنية . وهذا يعنى ، في حساب الحكيم الاردنى ، أن تصفية المنظمات الحاملة لهذه التناقضات هي مسؤولية مشنركة للانظمية

ا ضوء على مؤتمر ليبيا

وحول مناسبة جلاء اخر جندي اميركي عن لسا استطاعت طرابلس الغرب أن تجمع حكام سبع دول عربية ، بينهم هاكم لا يخرج من بلاده واخر على وشك الخروج من المحكم ، لزيد من البحث في كيفية تحقيق الحل السلمي تنفيذ واحد من ابرز شروطه وهو تصفيةحركة القادمة . كما استطاعت أن تقيم هذا التجمع وان تمشد له الصحفيين ، بسرية وسرعة ، باغتنا الجماهير .

ومع أن لدى من هركة القاومة معلومات اؤتينت عليها بهذا الشأن ، فاننى اجد نفسى ف هذه اللحظة مضطرا للكثيف عنها

قبل يومين من مؤتمر طرابلس الغرب اتصلت ليبيا الرسمية بحركة فتح ، تطالب بأن يسافر ياسر عرفات اليها ، لاجــراء مباحثات لينة _ فلسطينية ، ولتصفية مشاكل مالية معلقة بن الطرفين ، واعتذر ياسر عرفات عن ترك الاردن في هذا الوقت الحرج ، فطلبت ليبيا استبدال ياسر عرفات بـ (أبو صبري)) للقيام بالزيارة، وليس سرا أن ((أبو صبرى)) هو القائد المسكري لفتح ، واعتذرت فتح عن عدم امكانية سفر أبو صبري للسبب ذاته انضا 6 وبدأت تعسد لسفر رجل ثالث من قادة الحركة ،

وانطلاقا من حو تاليف اللحنة الرباعية فان طبيعتها ، ومهمتها في عمان وبيروت ليست بحاجة الى تعليق . ان المل السلمي يتقدم . وهو ان كان لا يبدر مشرفا على الوصول ، فانه يتقدم بأسرع مما تتقدم مسيرة التحرير العربية على الطريق الصعب . واشارات هذا النقدم كثيرة : من

يكون خالد الحسن أو ((أبو لطيف)) .

وسنما فتح تتخذ القرار بايفاد الرجل

انثالث الى لبيبا بدأ يتجمع أمسام

الحماهم هيكل مؤتمر ليبياً ، وراحت

تتضح طبيعة اللحم الذي يكسوه ،

ثم ظهرت علاقة تجمع طرابلسالغرب

ومن الواضح الان أن مؤتمر طرابلس الغرب

كان ففا منصوبا أمام ((فتح)) 6 وأن دافــل

الفخ وضع طعم شهى بملايين الكيرات ، وأن

الهدف من دعوة ((فتح)) الى طرابلس المفرب

كان استدراجها المسمى بحث الحل السلمي

والاساءة لسمعتها لدى منظمات الفداء الاهرى

باظهارها أمامها وكأنها في صف الانظمة ...

أو في ادنى الاحتمالات استعمال ((فتح)) مظلة

ووصلت ((فتع)) متأخرة الى طرابلس

الغرب . ولم بشترك ((أبو لطيف)) في أعمال

المؤتمر . ومن هنا كان على المؤتمر ، في غياب

(فتح ») الذي خيل لحكام لبينا أنهيمقدورهم

حمله غير وارد أو ممكن النظيل ، كان على

المؤتور تأليف اللحنة الرباعية ، التي النقلت

الى الاردن في عطلة نهاية الاسبوع الماضي،

ولها مهمة معلنة هي ((تصعية المشاكل)) بين

واقية اؤتمر طرابلس الغرب .

بالحل السلمي .

مقترهات روجرز ، المي زيسارة غولدمان ، القائد الصهيوني والمسسواطن الاسرائيلي ء للمغرب ، الى قول غولدا ماثير أن اتصالات سياسية على مستوى عال جرت في الاعوام الثلاثة الماضية بين الحكام الاسرائيليين الحكام المرب . وفي مسيرة المل السلمي يقسوم الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية بشحذ السكين لذبح المقاومة . أما لسا الرسمية فتقوم الان بدور

دولة مواجهة في معركة الحل السلمي، بعد أن كانت قد ادعت أنها تربد أن تكون دولة مواجهة في حرب التحريسر المربية ، بل أن ليبيا تقوم الان بدور دولة المواجهة الاولى في معركة المحل السلمي ، التي يشترك فيها اعداء الامة وحكامها من جهة ، وجماهي الامة من حهة ثانية . وكما أنه من الواحب كشف مؤامرة الصبت

التي تلف بها مسيرة الحل السلمي خطواتها،

فانه لم يعد من الوطنية في شيء السكوت على

الدور الذي تقوم به ليبيا الرسمية ه هجمـة المل السلمي ، ناهيك عن التفاضي عن هذا الدور الذي تقوم به ليبيا الرسمية في هجمـة له ، وكشف الدور الليبي الرسمي لا يحتاج الى بطولة ، ولا الى شعور بالواهب ، وانها لجرد شعور بالبراءة من الجريمة المشتركة . وفي معركة الحل السلمي فات ليبيا الرسمية ، القوية بمــــالها وبــ ((عذريتها السياسية)) ، تذكر أن أغلب الإسلحة التي تستعملها هي من نوع السلاح ذي الحدين ، وواحد من هذه الأسلحة تخوين فريق من المقاومة ، او اتهامه بانه عميل

للاستخبارات الامركية



ملخص تعزير بعثية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الأيرونيسي (بمناسة العيلخسيني لتأسيس لحزب)

بدور الموبة في يد الاميريالية في جنوب شرق

اسيا من خلال موافقته على مــا يسمى بـ

« المؤتمر الاسيوي حول القضية الكمبودية)) .

لكن التقرير يؤكد أن القمع الوحشى المعادي

للثورة ، والإضطهاد البربري الذي يمارس ضد

الشيوعيين والشعب والكمبوديين ، لن يحولا

دون انتفاضة ومقاومة شعب اندونسي

وشيوعيها . فهند سنة ١٩٦٧ والشعب يعبر

عن مقاومته بشهره السلاح ضد النظام ، تحت

قيادة المزب الشيوعي الاندونيسي ، تـــم

ينتقل التقرير الى تطيل الوضع الدولي الماثم

للثورة الاندونيسية : وميزة هذا الوضع ، تجدد

صراع البروليتاريا والشعوب الثورية ضد

الامبريالية والتحريفية الحديثة والرحمية

العالمية . فالثورة الثقافية البروليتارية فالصين

بقيادة الرفيق ماو تسى تونغ ، قد قضت على

البورجوازية ورئيسها الخائن المقدر ليو شاو

تشي . كما أنها تصدت لانعاش الراسمالية من

حديد ، وعرقاته ، ولا ريب أن هذا النصر يزيد

جمهورية الصين الشعبية _ حصن الثورة

ثم يذكر التقرير أن البانيا منارة التصورة

الاشتراكية في اوروبا تحت قيادة حزب العمال

الالباني وعلى رأسه الرفيق انور خوجا قد

خاضت الحركة الثوريـــة على الصعيد

الايديولوجي ، فزادت دكتاتورية البروليتاريسا

ويعود التقرير فيشير الى الاعتداء الامبريالي

الاميركي على كمبوديا والمتداده الى الهنسد

الصينية كلها كما يشير الى عزم شعيب

المهند الصينية _ مسن فيتناميين والوسيين

وكمبوديين ـ على مجابهم عدوهم المشترك _

الولايات التحدة _ بالقوة السلحة . والرحلة

الجديدة من صراع شعوب الصين الهنديـــة

الثلاثة ضد الامبريالية قد زادت سرعة تطور

صراع شعوب المعالم كليه ضد الامدربالية

الامبركية ، فهي اذ ذاك تسهل تـــورة

الاندونيسيين ضد نظام سوهارتو الفاشي .

سوهارتو : حكم البورجوازية والاقطاع

متانة ، ورفعت تطور البناء الاشتراكي .

العالمية المتين _ قوة وتركيزا ..

تنشير « الحرية » هنا ملخصا لتقرير وضعته بعثة اللمنية المركزية للحسرب الشيوعي الاندونيسي لمناسبة العيسة الخمسيني لتأسيسه ، وواضح من مضمون التقرير أن اللجنة المركزية قد تينت « الموضوعات الصينية بحرفيتها » . . و نقدم هذا التلخيص لقارىء «الحرية» كوثيقة للاطلاع:

نشرت بعثة اللحنة الركزية للحزب الشيوعي في اندونيسيا تقريرا وقعه رئيس البعثة جوزف ادجيتروب بمناسبة العيد الخمسيني لتأسيس الحزب الشيوعي في أندونيسيا في ٢٣ أيار ١٩٧٠ ، وعنوان التقرير ((شعب اندونسیا بتحد تحت رئاسة الحزب الشيوعي فيتخطى كُل الصعوبات ويتابع ، غير هياب ، سيره الى آلامام على طريق الثورة المسلحة)) •

يشير التقريب الى ان الحزب ولسد في اندونيسيا منذ خمسين سنة على اثر تـورة اوكتوبر في روسيا ، فحدد وجهة صراع الشنعب الاندونيسي المثوري ، لتحرير نفسه واحالل الاشتراكية ، وخلال نصف قرن ، صـــارع الحزب لتحرير الشعب الاندونيسي مسن الاستعمار المولندي والفاشية الياباني والرجعية الاندونيسية ومن ورائها الامبريالية الاميركية ، فكان أن اكتسب من صراعه هذا، تجربة غنية وعرف الحزب الانحراف والفشيل والعودة الى الوراء في اوائل نشاته ، اك_ن المكتب السياسي قام بنقد ذاتي نشره في أيلول سنة ١٩٦٦ ، يلخص فيه تجربته ويعتمد طريقا مستقيما ، طريق استلام الحكم بالقيوة السلحة ، وتحت لواء الماركسية اللينينية ، وعلى ضوء افكار ماو تسى تونغ : اي أن الشعب الاندونيسي والشيوعيين صمموا على النضال ، مستعديـــن للتضحية ، ولتخطى المسعوبات في سبيل تحقيق النصر .

وفي التقرير تحليل لوضع الثورة الحالي في اندونيسيا ، ويبدو واضعا أن نظام سوهارتو الفاشي يجابه صعوبات جمة على الصعيدين الداخلي والخارجي . فهو أكثر الانظمة تمثيلا للطبقة البيروقراطية الراسمائية وللبورجوازية الكومبرادورية والاقطاع ، وهو في خدم___ة الامبريائية الاميركية ، وقصد زج الشعب الاندونيسي اكثر فاكثر في هاوية . ان سياسة سوهارتو الماشية الخارجية كسياست العسكرية تخدمان الستراتيجية العام___ة الاميركية . وقد أصبحت الدونيسيا قاعدة عسكرية ومركزا لانتاج المواد الاولية للصناعة الحربية ومسما لقرى تستخدم لتفنيية الحرب . والنظام يدعم التدخل الاميركي فيي الهند الصينية ، ويدافع عن زمرة لون نول - سيريك ماناك . أكثر من ذلك ، انه يقسوم

ويتبنى التقرير ((الموضوعات الصينية)) حول

الاتحاد السوفياتي فيقول : ((الاشتراكيية

الامبريالية والتحريفية السوفياتية ، خائن_ة

اللينينية)) . ويؤكد التقرير أن التحريف_ة

المديثة وعلى رأسها الاشسراكية الامبريالية

أما الاحزاب والنظمات الماركسية اللسنية

في العالم كله ، فقد نمت وتطورت تحت لمواء

الماركسية وأفكار ماو تسى تونغ ، وخطاب

ماو في العشرين من أيار ١٩٧٠ ، دعم لشعوب

العالم في صراعها ضد الامبريالية ، وهـــو

روح تبعث في هذا الصراع الثوري فتحييه .

وقد كان لهذا الخطاب اثره في صراع المشيوعيين

و الشنعب الاندونيسي للتخلص من سوهارتو . .

ويرى التقرير هنا أن على المزب الشيوعيي

في اندونيسيا أن يستفيد دائما من تجاربه لكيي

يتمكن من الاستمرار في قيادة الثورة ودفعها

الى الامام . واذا وقع الحزب _ بين ١٩٥١

و ۱۹۹۰ - في خط انتهازي يميني متائــــرا

بالتحريفية الحديثة في الحركة الشيوعيية

العالية ، هذلك عائد لعدم استنتاجه خلاصية

صراعاته ضد هولندا سنة ١٩٢٦ ، وثورة ال

سنة ١٩٤٥ ، وحادثة ماديم سنة ١٩٤٨ .

ويخص التقرير بالنقد ((خطر الانتقال السلمي))

الذي اعترف به الاتحاد السوفياتي التحريفي،

في حين أن هذا الخط هو نعش الثورة وطريق

هلاك المزب والحركة الثورية ، فعلى الحزب

اذن الا ينسى أبدا هذه الامتولة التي دفيع

ويقول التقرير أن النقد الذاتي _ السالف

ذكره _ برفعه راية افكار ماو والماركسيـــة

اللينينية الممراء ، هذا النقد ، يشير السبي

الطريق المستقيم ، طريق الكفاح المسلح على

غرار الثورة الصينية . كما أن هذا النقد عبر

عن شعارات الحزب الثلاثة ، وهي تحدد له

واجباته في بحثه عن النصر . هذه الشعارات

ثمنها بدمه .

هي ، على النوالي :

السوفياتية تمانى من تلاش متزايد .

_ اعتباد الكفاح الشعبي المسلح شبسن ويقودهم العمال ، في جبهة ثورية موحدة .

يحره هذا التيار التحريفي .

أما قضايا النقل والحفرافيا (١) فلست في الريف ونحول الحزب من أساسه وبأسرع

وقت ممكن ٤ الى حزب ماركسى لينيني حقيقي، أما تاريخ الحزب الشيوعي الاندونيسي فهو يعلمنا أن الطريق الصحيح هو في أتباع المكار الرفيق ماء تسى تونغ الذي يسرى أن النقطة الاساسية في بناء حزب ماركسي لينيني هي العمل الايديولوجي . هذا يعنى أن بناء الحزب عليه أن يقوم على الماركسية اللسنية وأفكار ماو ، وعلى معاداة الخط المعادي للماركسية داخل الحزب ، وعلى ممارسة المقد الماركسي اللينيني الصحيح والنقد الذاتي ، وعسلى بنـــاء الوعي من خلال الصراع ، وعملي

الاستمرار فرفع المسوى الايديولوجي للماركسية اللينينية وافكار ماو داخل الحزب ، سيسمح لهذا الاخر يتقوية نفسه وتوحيسده لقيادة الثورة الاندونيسية الى النصر •

١ - اشارة الى طبيع -- ة الارض في اندونيسيا ، أي تعدد الجزر وصعوبة حركة الثوار .

التحريفية الحديثة والانتهازية والذاتية .

المسلح _ فيقول : علينا أن نضع وزن الثقل

استنباط خلاصة التجارب بشكل صحيح ، وعلى تطبيق حقيقة الماركسية الملينينية وأفكار ماو على واقع الثورة الاندونيسية .

ـ بناء حزب ماركسي لبنيني متحرر من

ثورة ريفية ضد الاقطاع يقوم بها الفلاح ون

ويقول الرفيق ماو تسي تونع في هذا الصدد: (أن الجبهة الموحدة والكفاح السلح هما السلاحان الاساسيان لالحاق الفشل بالعدو . والجبهة الموحدة هي التي تسمع بالاستمرار في عذا الكفاح المسلح . فهما سـ الجبهة والكفاح - سلا حالحزب لنسف مواقع العدو والقضاء

ثم يذكر التقرير ، الى جــانب التحريفيين السوفيات ، مجموعة من الاندونيسيين المذين يمارضون النقد السذى قسمام به الكتب السياسي ، فيقول ان معارضتهم هذه تعنى معارضة الكفاح المسلح الذي عبره الشعب الاندونيسي واستبداله « بنظريتهم » التحريفية حول ((الانتقال السلمي)) . أما الشعب الاندونيسي فهو مصمم على الكفاح السلع ولن

بقضايا اساسية عندما تخاص حرب ثورية .. على الكفاح المسلح أن يتقدم على قواعد ثورية في المناطق الريفية : فالريسف يسمح بمحاصرة المن ثم السيطرة عليها وأخيرا تحرير الطيد كلها . أن اندونيسيا بلد شيه استعماريوشيه اقطاعي ، ويشكل الفلاحون فيه القيوة الاساسية للثورة ، اذ هم الحليف المتيسين والوفي للبروليتاريا . فعلى هذه الطبقة الاخبرة اذن أن تدفع الفلاحين الى الثورة ، وتنظمهم ونسلحهم وتعتنى بتعبئتهم لتتمكن من الاستمرار في كفاح مسلح طويل الأمد ، وضد عدو صلب. أما الحزب الشيوعي الاندونيسي ، فعليه ، خلال قيادته للفلاحين ، أن يشكل جبهة شعبية موحدة ومسلحة ، تكبر شيئا فشيئا وازداد قوة في حربها للقضاء على قوى العدو . ويحدد التقرير هذا واجبات الحزب _ تبعا للبيدا العام تبناء الحزب ، وهو مبدأ خدمة الكفاح

أخيرا تأتى خاتمة التقرير لتؤكد أن

مسؤولية الغرب في الحرب

هذا المقال عن المستعمرات البرتغالية هـو

للدكتور جيل تشارنيا _ الامين العام للجنية

الوطنية لدعم نضال التحرير في المستعمرات

البرنغالية - « اللوموند - عدد ١٧ حزيران

لاول مرة في اوروبا ، يعقد

الاستعمارية البرتغالية والحرب التي يخوضها البرتغال ضد شعوب مستعمراته تكلفه مع ذلك اكثر من ٥٠ بالمائة من ميزانيته الوطنية . هذا ، فضلا عن تزايد عدد الهاربين من الجيش وتكاثر الذي

يرفضون القيام بالخدمة المسكرية الاجبارية . كل ذلك يدل دلالة واضحة على أن سياسة الدولة هذه لا ترتبط ابدا بمصلحة

المتعدة والفريقيا الجنوبية وروديسيا ضد هده

الشعوب ، وبالرغم من الصعوبات الضخمة

التي تواجهها بدايات هذا الكفاح (من نقص في

الكادرات ، الى نزاعات قبلية بغذيه____ا

البرتغاليون وبعض التكتلات العنصرية ويعضى

الرؤساء الروحيين ، المي الشاكل المايية

والتنافس القائم بين حركات التحرير ، الذي

ان اكثر من ثلثي غينيا _ بيساو وثلث انغولا

وربع موزامبيق قد أصبحت مناطق محررة ،

لا بستطيع البرتفاليون سوى التحليق فوقها

اما ما يجرى داخل هذه المناطق فهو مسن

الاهمية بمكان ، لدرجة أنه قد يغير كل وجه

افريقيا . فلقد أصبح الاطفال يعرفون القراءة

(عام . ١٩٥ كانت نسبة الاميين في غينيا ٧ ١٩٥

بالمائة ، بينما اصبح عدد المدارس في المناطق

المحررة عام ١٩٧٠ - ٢٥٠ مدرسة) . واخذت

النساء التحررات تشاركن في لجان القرية ،

ومقاتلو مجموعة عنصرية معينة تقاتل من أجل

مجموعات اخرى ، كذلك يقاتل المزارعون فيذات

الوقت الذي ينصرفون فيه الى تكثيف الزراعــة

وتنويمها ، وغياب التعصب العنصري فيمواجهة

البيض بيرز بشكل واضح في المعاملة المفطئة

للسحناء الذين يرجعهم الثوار الى البرتفسال

بواسطة الصليب الاحمر ، وأن في ذلك شهادة

كافية على مستوى الوعى السياسي الذي هو

ثمرة التثقيف المستمر . وهكذا ، فإن ثلاثسة

بلدان على اهبة الظهور ، تتعلم وهي تبني

قراها المهدمة كيف تغوض حربا مفروضة عليها

كثيرا مـــا نسبت هذه الحركات الي

الشيوعية ، وكثيرا ما اكد على انها تحبت

وصابة الكوبيين أو الصينيين أو الروس ، من

المؤكد أن الساعدة في السلاح والعدات

والادوية والامدادات لتكوين الكادرات (اسانذة

_ اطباء _ محرضات .. كادرات

عسكرية) تاتى غالبا من البلدان الاشتراكية .

لكن الامر ببقي متعلقا بمعركة استقلال وطني

بخوضها افريقي ون مدركون لخصوصيات

بلادهم وشموبهم ، ومنفتحون على تجــسارب

وكيف تحضر استقلالها .

وضرب قراها بالقنابل وهرق مزارعها .

تشجعه غالبا البلدان المحاورة ..)

الشعب واختياره . مؤتمر عالمي لدعم شعيوب المستعمرات البرتفالية فروما 0*0 فی ۲۷ - ۲۸ - ۲۹ حزیران . 19V+ أتت نتائج الكفاح الشعبي باهرة ، وذلك قام بتنظيم هذا المؤتم ر بالرغم من تهالف الدول الاوروبية والمولايسات

حركات التحرير الوطني الثلاث للاقاليم البرتغالية في افريقيا، المعروفة ب ((منظم ـــة السوحدة الافريقية)) وهي تتألف من: الحركة الثعبية لتحرير انفولا ، جبهة تحرير موزامبيق ، والحزب الافريقي لاستقلال غينيا وجزر السراس

وقد حضر المؤتمر منظمات سياسية ، لجان دعم ، وصحافيون قدموا من بلدان اوروبيـة

هدف المؤتمر تنبيه الرأى العام على ضلوع المكومات الاوروبية في حرب استعمارية غيسر معروفة الا قليلا ، وتبيان اهـداف حركات التحرير وأساليب عملها .

كتب ((املقا _ كابرال)) امين عام الحزب الافريقي لاستقلال غينيا وجزر الراس الاهضرء علم ١٩٦٨ : « ريما يكون باكرا جدا كتابية تاريخ لحرب التحرير التي تخوضها شعيوب الستمبرات البرتفائية . لكن من سيقوم بهذا العمل في المستقبل لن ينسى ابدا جدار الصبت الذي أقامه الاستعمار البرتغالي حول شعوبنا » . . فبند تسع سنوات في انفولا ، وثمانيسنوات والبرتفال تبدل اقصى جهدها في طهس اخيار حركات التحرير السلحة التي قامت في وجهها في ((مناطقها الثلاث)) . أن الكفاح السليح أصبح الوسيلة الوحيدة المكنة بعد سنهوات مجدية من العمل السياسي الشرعي .

وهين أطلق شعب انغولا الشارة المثورة ، بعد أن أرهقته اعمال السخرة ، والنفي الي مسكرات العبال والإجراءات التعسفية ، والنبييز المنصري ، جاء القمع شرسا وداميا . . ويفضل دعم بعض الدول الاوروبيــة والولايات المتحدة وتقديمها احدث الاسلحية والمعدات ازداد القمع وحشية وشراسة .

والبرتفال بلد متخلف مضطر والمالة هذه، أن يؤجر أسواق مستعمراته ، وثروته المعدنية والماثية لعواصم العالم كافة مقابل طائرات وأسلحة .

الشعوب الاخرى ، وجادون كذلك في ايجاد حل ملائم لشاكل بالدهم الخاصة . وليس ثمة اينبولوجية خارجية مهما كانت تستطيع أن تغير أو تحرف هذه الاهداف .

لكن أية مساعدة من أي مصدر اتت يمكن أن

مساندة فرنسا للبرتفال

- في هذه الحرب ساندت فرنسا البرتفال دبلوماسيا واقتصاديا وعسكريا . فقد قدمت اسطولا حربيا (أربع بوارج ــ أربع غواصات من طراز دافنی » طائرات هلیکوبتر « اکویت - ٣ - وأكويت - ٢ - » مجهزة بقائفات برية وجوية ١١ و ١٣ ومدافع رشاشة ... طائرات نقل عسكرية .. عربات مسلم___ة « بأنهار » ومعدات ثقيلة مختلفة .

- بالمقابل ، تملكت غرنسا في « الاشور » واهدة من تسمة قواعد اجنبية في الاراضي البرتفالية ، جزيرة السان فلوريس ، محطة التصليح القدائف .

- مجموع المناجم المشعبة في مسوزامبيق اشترتها « وكالة الطاقة الذرية » .

اخيرا استفادت فرنسا من عمليات التوظيف في المستممرات البرتفائية . ففي سبيل بناء سد ((كابورا _ باسا)) العظيم على الزامبيز _ (هذا المشروع اكثر مفعالية من سد اسوانوهو يخدم في نفس الوقت مصالح البرتفال وجنوب افريقيا وروديسيا) تالفت ٤ مؤسسات فرنسعة ((شركة الابنية الدولية ، الشركة المامسية التجهيز الكهربائي ، الشركة العامة للابنيـــة الكهرمائية والمكانيكية ، واكستهوم !! ، هـذه المؤسسات الأربعة انضبت أخيرا الى ((زامكو)) التي هي عبارة عن احتكار مالي عالمي يضييم مؤسسات في جنوب المريقيا _ من الماند_ الغربية ، من السويد ، من ايطاليا ومـــن

بنك باريس والبلدان المنخفضة فتح اعتمادا

الى ٣١ مليون ليرة . ومنذ بدىء بوضع اول دراسة لهذا الشروع طلبت بعض الحكومات من شركات بلدائها أن تنسحب منه ، فبقيت فرنسا مع المانيا الغربية وجنوب اغريقيا .

- من جهة اخرى ، « شركة الهـواء السائل » وظفت . ٤ مليون فرنك في انفولا ، كذلك اهتمت الشركة المامة للبترول ، وشركة البترول في اكتانيا ، ومكتب الإبحاث الجيولوجية والمنجبية ، في البحث عن المروات الباطنيـة في انفولا وموزامبيق .

وكانت فرنسا ايضا تدعم البرتفال فيالمحافل الدولية ، ففي مجلس الامن كانت تمتنع عـــن التصويت او تصوت ضد المترهات التي تدين سياسة البرتغال الاستعمارية وتطالب بمساعدة الشعوب التي تناضل من أجل التخلص مسن المسيطرة الاستعمارية « قرار رقم ٢٥٥٥ في ١٢ كانون الاول ١٩٦٩ » . في الاونيسكو صوتت غرنسا ضد الفقرة ٣ من القرار الصادر في ٩ كانون الاول ١٩٦٨ والذي بلغت الانتباه المي ضرورة مساعدة الشموب التي تكافح في سبيل التحرر من نير الاستعمار ، في نيسان . ١٩٧٠ رفضت فرنسا انضهام البرتغال الى همعية المجلس الاوروبي ، واخيرا منعت كوادر حركات التحرير من الرور في اراضيها .

أخرا ، إن رحلات شومان الحديثة الى ليشبونة ، وفورستر الــــــ باریس ، لیست احداثا مفاحئة ... أنها تجسد بيساطة سياسة تطبق منذ زمن طويل: هل تسمر المدول الافريقية الصديقة لفرنسا في ركاب هذه السياسة ؟ يخشى ذلك ، خاصة عندما نرىالسنفال تغلق علىحدودها مستشفى زينكشار الذي بناه ((الحزب الافريقي لاستقلال غينيا وجزر الرأس الاخضر)) بالتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية ، وهذا المستشفى كان يمثل بالنسبة للمرضى والجرحي الامكانية الوحيدة للتداوى بعيدا عن المناطق المعرضة للقصف ،



الجرية صفعة ١١



تشكل الثورة الثقافية في الصين ظاهرة حسيمة في عصرنا • هذا التأكيد يصححتي

الظاهرتين يبدو لنا هاما رؤية ما يمكن أن تعنيه (اثورة ثقافية)) في طريق بناء الاشتراكية .

فالوصو لاالى رؤية احمالية للثورة الثقافية الصينية ، اصبح ممكنا منذ عدة اشهر بفضل الموضوع ، وبالذات بفضل النشرات التي تكثف عدد المقالات المكتوبة من صانعي هذه الثورة أنفسهم ، خلال قيامهم بها والتي تعبر عـــن أفكار مختلف التنظيمات الجماهيرية التيي شاركت ، وكذلك ((توجيهات)) كبار القادة من ماو تسى تونغ ، الى لين بياو ، الى شو ان لای ٠٠

والامر واضع : فاستخلاص الخطوط العامة لهذه الثورة بأخذ اهميته من نوعية المسائل التي طرحتها أو يمكن أن تطرحها هذه المرحلة من مراحل الثورة الصينية، والتي تتعلق بحركات التحرر الوطنى للشعوب المستعمسرة ، ودور الابديولوجية في العملية الثورية لهذه الشعوب، وبهذه المسللة الاخيرة ترتبط مسالة مكان ودور المزب الثوري الماركسي اللبنيني تجساه

هذا المقال لا يدعى تطيل المسائل التسبي أثارتها الثورة الثقافية الصينية عولا بالتالي محاولة اعطاء الاحوية عليها ، فهدفه الامساك والمحاور التي تسمح بتفهمها .

اأذن ما نرمي اليه ليس سوى محاولسية صياغة بعض المسائل لطرحها للنقاش ...

ترى كتابات الثورة الثقافية في المصين ، وبمض الكتابات عنها ، انها الرحلة التيكان على الثورة الصينية أن تمر بها أذا ما أرادت الصين وحزبها الشيوعي متابعة خطهم_ الثوري في بفاء الاشتراكية . ولكن ، قبل تحديد موقع الثورة الثقافية من خط الثورة الصينية، ورؤية الى اي حد كانت ضرورية من ناحية هذا الشكل المحدد ، من الضروري ، لاعط___اء هذه الظاهرة كل ابعادها ، تحديد موقعها من الخصائص المرضوعية لصين عام ١٩٤٩ (الاريخ

ولو اقتصرنا على الحركات التورية في المالم الغربي والعالم الثالث (على الأخص أمهم كأ في بلد و احد)) و ﴿ عهدين مِعا)) ﴿ ٢) . اللاتسة) في السنتن الإخرتين. أي أنه كان يتحاور في الصين عالمانيتشابكان فهذه الحركات تحت عنبوان شكل معقد حدا : عالم ((حديث)) بعلاقاته ((الحركة الطلابية)) العال الدولية وبوجود نواة صناعية وبنبط تجاري والغامض ، تبدو متأثـــرة وثقاق ويوجود حزب شيوعي بمتلك الديولوجية جوهريا بالتورة الثقافية في (حديثة)) ... عالم متخلف : حيث كانت الصين . الفالبية الساحقة من الصينيين على تخلف دون ادعاء القدرة على تقسم كبير على كل المستويات : تكنولوجية واجتماعية والدبولوهية . والمهمة التي كانت ملقاة على

العلاقات المحددة سن هاتسين في الصن ، أي في بلد من العالم ألثالث متحرر وملتزم بعمق

موقع الثورة الثقافية في الصين

التحرير ، ولكن هذه الفصائص هي خصائص

المصين الموسومة بقرن من الاستعمار المباشر وغير الماشر . والتي تعود بالتالي ، بشكل عام ، الم بالاد العالم الثالث ، كما سنري » . (أن صين عام ١٩٤٩ (ونوعا ما صيــن اليوم) تنطوي كاي بلد متخلف على « بلديـن

عاتق المرب الشيوعي المصيني هي في ازالة

الشقة بين هذين العالين باجتثاث جنورهما

الشتركة والتي كانت تزيد الشقة اتساعا:

الاستعمار الذي يفرض وجود هذا المالسم

التخلف من آحل استغلاله ، بقدر هذا القطاع

((المتحدث)) ((مدن ٤ ومجموعات بيروقراطية

وتجار مطيون قادرون على لعب دور وسيسط

لصالح مستغلى البلاد (٣) ، ولكن اجتثاث

الاستعمار لا يكفى وحده لصهر وجهى الصين

وحعلها صبن واحدة ، حديدة تماما ، حديثة

واشتراكية ... واذا كسبت هذه المركةاليوم

على صعيد البنى الاجتماعية ، يجب كسبها غدا

في نفوس الافراد ، وبعد غد على الصعيد

التكنولوجي ، ومجددا على صعيد البنسي

الاجتماعية ، او الجهاز السياسي على مستوى

ارفع ذائما ، يجب خوض هذه المعركة دون

انقطاع)) . . ومن اجل أداء هذه المهمة ((للعب

دور تاریخی حقیقی ، علی الحزب الصینی

ان ينتمي الى العالين معا... والخاصــة

الرئيسية للثورة الصينية هي في الاكتشـــاف

(بالقوة الجديدة)) (فالشيوعيون لاسباب

احتماعية والديولوجية كانوا « قوة حديدة »)،

لامكانية استغلال ((عنف قديم)) (عنفالفلاحين

هذان النصان الكتوبان عام ١٩٦٤ (قبيل

مين من الثورة الثقافية) يحددان ، على مسا

نعتقد ، القطبين المكن من خلالهما تحديد

تقول صحيفة العلم الاحمر (٤) ملخصة

الغط الثوري للحزب الشيوعي الصيني على

مدى اربعين عاما من نضال الشعب الصيني

من أجل استقلاله ووضع الركائز الاساسية

انه الرئيس ماو ، هو الذي أشار الى ان

ثورة الديهقراطية المديدة (٥) هي التحضير

الضروري للثورة الاشتراكية ، والثورةالاثتراكية

هي النتيجة المحتومة لثـــورة الديمقراطية

الحديدة ، نسعد انتصار ثورة الديمقراطيـــة

المجديدة يجب المرور دون انقطاع الى مسرحلة

(انه الرئيس ماو هو الذي اشار انه معد

استلام السلطة السياسية على البروليتاريا أن

تبقى على ديكتاتوريتها وأن تدعمها وتتمسك

المصطهدين خلال الاف السنين) » .

١ _ خطر الثورة الصينية

موقع الثورة الثقافية بدقة .

للاشتراكية:

الثورة الاشتراكية ..

لقد ظهرت الثورة الثقافية في مرحلة معينــة من مراحل الثورة المسينية بعد الاستيلاء على السلطة واقامة ديكتات ورية البروليتاريا ، أي التحويل الاشتراكي للكية وسائل الانتاج . وبالواقع أن ((تشريك)) النبية التحتية الاقتصادية ، لا يشكل أبدا الخطوة الاخبرة فالعملية الثورية التي يجب أن تصل بنا فنهاية الطاف الى الشيوعية .

سائف لها في التاريخ ، وهـو الذي علمنا أن

الطبقات وصراعاتها ستبقى موجودة طيلة الحقبة

التاريخية للمجتمع الاشتراكي ، وأن الثورة

تحت ديكتاتورية البروليتاريا يجب ان تخاضحتي

يبرز بشكل واضح مها سبق فكرة استمرار الصراع الطبقي والتناقضات بين الطبقات فسي المحتمع الاشتراكي وذلك حتى التلاشي الفعلي للطبقات ... ولكن كيف يبرز الصراع الطبقى في المجتمع الاشتراكي ؟ . . القصود بشكــل اساسى أن تبقى الطبقة الحاكمة (البروليتاريا) سعطرتها وتدعيها تجاه محاولات البورجوازية او مختلف القوى السياسية التي ((تحلم)) باعادة الراسمالية ، الوصول الى غايتها التي هي تفتيت القاعدة الاقتصادية للاشتراكية وقلب ديكتاتورية البروليتاريا

والصراع ضد الطبقة العاملة بمكنه أن يكون حاسما على المجهة الايديولوجية وبالواقع مان ممثلى البورجوازية « اولتك الذين يطهـــون باعادة الرأسمالية » يتجمع ون في الاوساط الثقافية هيث بتسللون الى الادارة والحزب... وقد اللح ماو تسى تونغ منذ زمن في دراسته (حول التناقض)) على أثر التركيبات الثقافية (الاعلام ، الحقوق ، القضاء ، « العلاقات الاحتماعية)) ، الفلسفة والادب والفنون ، اوقات فراغ ، ويكلمة الموعى الاجتماعي)... الم على الرهـا على القاعدة الاقتصادية . الدراسية ، والجو الفكري المام تتأبع بعض الفئات الاجتماعية ((المثقفون)) تنشئة الإحيال الجديدة حسب افكار واشكال الفكر القديمة ، المرتبطة بالراسمالية والمتغذية بها والقائلة بأن أى تقدم اجتماعي في أي مجتمع كان ، لأن يكون إلا لصالح عض الفئات صاحبة الامتيازات فكان من الضروري المجال ـ الايديولوجي ـ حيث ما تزال تسود الروح البورجوازية ، وكان من المضروري ايضا (وتبعا لبدأ تأثير الإيديولوجية على البنيــة الاجتماعية) ترسيخ اشكال الوعي الاجتماعي المناسبة للمجتمع الاشتراكي في نفوس الافراد والتي باستطاعتها أن تهد عملية بناء الاثتراكية طاقة متجددة، واحلال الايديولوجية البروليتارية مكان الايدبولوهبة البورهوازية ، واشادة صين

جديدة تماما ، حديثة واشنراكية على جميع

مستوياتها (وسنرى كيف أن هذا السمى من

أجل وهدة في « العمق » على كل مستويات

المجتمع الصيني 6 يرتبط ارتباطا وثيقـــا

بالسمى الى تجانس (على السنوى الافتى))

بالطريق الاشتراكي ومهما كان تشابك الاسور ن تطير القاعدة الاقتصادية للبلاد : علاقية الريف بالدينة ، السياسة العسكرية الدفاعية يجب ألا تنسى أبدأ ديكتاتورية البروليتاريا انه الرئيس ماو هو الذي اطلق شخصيا واللامركزية الإدارية). ولكن هذه الناحية الإيجابية من الثورة الثقافية الثورة الثقافية البروليتارية الكبرى ، التي لا

(نشر الايديولوحية الدروليتارية) والعلاقية الوثنقة التي تربطها بأشكال النشباط الاحتماعي الاخرى ، كما أشرنا ، تسمحان بربط النورة الثقافية بالخط الثوري الذي صاغه مار تسي تونغ ، والمتعلق بالتطور المتناسب لوحسدات الانتاج (الكومونات الشعبية في الريف ، وحتى القواعد الثورية التي تكونت خلال الحيرب الاهلية وحرب المتحرير) وتسمحان ايضا بفهم تطور الحز بالشيوعي الصيني بعد استالم السلطة ، من خلال العوائق التي وضمت لنع تنفيذ هذا البرنامج الثوري .

٢ _ القطب الثاني للثورة الثقافية تطهر الحزب:

نظهر حان السمان كف أنه منذ ١٩٥٩ ، أي منذ أن بدأت الثورة الاشتراكية تصليبخطها (فترة المقفزة الى الامام) بدأ الحزب يعسرف صراعات داخلية مستمرة وجسدرية اكثر ان الاضواء التي تلقيها الثرورة

الثقافية على هذه الفترة ، تظهر اذا ما أردنا اعتبار القادة فقط أن انقطاعا قد حصل بين أنصار ماو تسي تونغ وانصار ليو تشاو تشيى ؟٠٠ وبشكل اساسى فان الخلاف كان يدرو حول برامج ((تشرين)) والنمط الجماعي في الريف و وحول أولوية والأسراع بتعض المشاريع المتعلقة بالسياسية الريفية (الكوميونات الشعبية) والسياسة الصناعية (علاقة الصناعة بالزراعة) والسياسة العسكرية .. ان الوهدة التي تربط بين هــــده البرامــج والمشاريع ليست سوى وهدة الخط المام للثورة الصينية الذي هدده ماوتسى تونغ ، هـــده الائي في وجهات النظر حــول نقاط جزئية . ويصبح التباين هذا بين السلوك في الطريسي الاشتراكي أو السلوك في الطريق الراسمالي (اعادة الراسمالية) كما تعبر عنه في التحليل الماوي (أي الطريق الذي يسمح بف وض الصراع الطبقي حتى النهاية ، والطريق الذي بتمجيده للصراع الطبقي ، يبقى يسيزيد الامتيازات القديمة والمكتسبة مست بعض المفئات : المثقفون (المرفة) المروقات في الريف ، البيروقراطيون في الادارة وفي وحدات الانتاج وخصوصا الدينيون بالنسبة للفلاحين). ان الحزب (انصار ليو تشاء تشي (والطريق الراسمالي » كانوا بشكلون اكثرية في اللجنــة الركزية) ، بتكريسه الامتيازات القديمة والكتسعة كان بنحرف اكثر فاكثر بالباديء التي كانت تهدى نشاطه دائما . وقد صافيت (كولوتي بيشيل)) هذه الماديء بقولها : ان

الحزب كان عليه ان ينتمي اني العالم الحديث

والعالم المتخلف ، عالم الإكثرية الساحقة من

الصينيين وقد نجح بان يكون معا الطليمسة

, ((emj)) ,

ما زالت تميز المجتمع الصيني بتوجهه نحصو

النضال ضد القطيعة التي تكرس الامتيازات والنضال ضد تحول الحزب الى هـــزب بيروقراطي وابتماده عن الجماهير ؟؟

في الصين:

اذا كنا قد شدينا على الاطار المام الذي نبت داخله الثورة الثقافية هذا لا يعنى اننسا نريد اعتبارها حدثا ((مرئيا)) بجزئياته (ولكن لكى نظهر بالقابل انها لم تكن مجرد فوضى كما كانت ترسم في الغارج . وهذا التشديد على الاطار العام يغيدنا في تفهم بعض الشعارات و ((التوجيهات)) والحملات التي صاحبيت الثورة الثقافية ، كالحملات التي سبقت الثورة المثقافية في بعض المجالات : حملة (التربية الاشتراكية » التي اطلقت عــام ١٩٦٢ . . وهذا الاطار العام ، اخبرا ، يفسر بعض الاشكال التي اخذتها هذه الثورة ، والحدة التي اتسمت بها بعض القطاعات).

حملة « التربيـــة الاثنتراكية »

هذه الحملة كانت تهدف بالنسية لماو تسي تونغ ، الى زيادة في التاكيد على الكومونات الشمبية ككل ((للتشريك)) في الريف ، وبالنالي خطوة الى الامام نحو السلطة الحماهيرية وقد كانت شعارات هذه الحملة : ((الصراع الطبقى » ، « النضال من اجل الانتساج والاختبار العلمي » . . . هذه الشمارات كانت تلخص الخط الذي يجب أن يتبع في السريف الصيني (اربع اخمساس الشعب الصيني) الكومونات الشعبية ازالة الغروق القديمة بين الفلاهين الفقراء والفئات الدنيا من الفلاهيان المتوسطين وبين الفلاحين الميسورين والاغنياء ٠٠ ومن أجل ذلك كان على الفلاحين الفقراء أن ينتظموا في ((مجموعات)) بالاستقلال عسن المحزب والادارة . وأن يكون لهم حق النقد تحاه ﴿ اخطاء ونواقص أي شخص من الهيئــات القيادية)) . . . وكان في هدف هذه ((المجموعات)) مراتبة نقدم النبط الجماعي للانتاج ونشر فكر ماو تسى تونغ ، أي الانكار الاشتراكية ، وكان يمنى بشمار « الاختبار العلمي » تسزويسد « الجماعيات » الريفية بالوسائل التي تسمع لها بالنشكل كنوى مستقلة قادرة على حكيم نفسها والتعوين والتصنيع والتربية الذاسية واخيرا الدفاع عن نفسها عسكريا . وهكذا نرى أن تنظيم الكومونات الشعبية _ وه_و مبدئيا شكل « التشريك » في الريف ... برتبط

المنشة وايضا المسرب الجماهيري استبرار الدن كبراكيز وهيدة للتقدم) والاستراتيمية المسكرية ، ولامركزي وكان الحزب يخاطر بتكريس القطيعة التي الادارة والحزب ، واخيرا بمسألة تربيية

الجماهير . وها هو ذو دلالة أن هذه الساسة

كانت تجري تحت عنوان « حبلة التربيــــة

وبالواقع ان شمار « النضال سن اجل

الانتاج والاختبار العلمي » كان ياهد شكلا

اخر : « المارسة هي التربية » ، وهذا يعني

في فكر ماو تسي تونغ أن النشر بتعلمون

بشكل أغضل اذا كانوا مسؤولين عن كل ما يهم

عملهم وحياتهم فاذا قام الفلاحون بنفس الوقت

بوظائف المامل والاداري والمزارع والمحارب،

مَان عَدُا الأمر هو الوسيلة الوحيدة لرمسع

مستوى معيشتهم ائى مستوى معيشة سكسان

الدينة ، ولكن هذه الحبلة لم تتحقق بسبب

العوائق التي كانت اكثرية اللجنة المركزيية

تضعها امام اجراءاتها ، والمرتبطة سياسية

ليو تشاو تشى ((المتحريفية)) والذي كانست

الحملة تعنى بالنسبة له زيادة في التماسيك

التنظيمي للحزب ، وبالتالي سياسة من احسل

اعداد الكادرات العزبية . هذه الحبلة لمتتعقق

الا بعد ثلاث سنوات ، عبر الثورة الثقافية ،

وذلك لانها كانت تحتوي بالواقع على برنامجهده

- تصعيد الصراع الطبقي لازالة كـــل

اشكال الامتيازات (بما فيها امتياز الثقافية

_ تشكل الكومونات الشعبية كوه_دات

مستقلة ، بشكل يسمع بمعالجة التفاوت بين

- تنظيم الجماهير في مجموعات بالاستقلال

عن الحزب (أشكال « سوفياتات » جديدة ،

ولها حق مراقبة وبرمجة (البرنامج التسريوي

مثلا) كل نشاطات « الوهدات » التي ينتمون

البها ... وحق نقد كادرات الحزب في هــده

لكن الثورة الثقافية قد أخذت شكلا خاصا

بسبب دخول عاملين جديدين : من جهة تدخيل

جماهير الطلبة وتشكلها كقوة سياسية . ومن

جهة اخرى قيادة الحركة نحو تطهير للحزب ،

تبعا لبادىء الركزية الديمقراطية كه____

عاشها المرب الشيوعي الصيني في علاقته مع

الجماهير : الرجوع الى الجماهير وكشفيعض

الحالات « الضادمة » أمامها لاثارة غضيها

والوقوف بجبهة الاقلية ، لازاحة القادة موضوع

النقد . . . ولكن هذين العاملين ظهرا متلازمين:

فالجماهير التي استدعيت للقيامم بالنقدهيي

يفسر ج، ابسمان الدور الذي لعبت

جماهير الطلاب في اطلاق الثورة الثقانية (دور

احتفظت به خلال عدة اشهر) بعدد مسن

الموامل : اولا لانها اكثر بقظة سياسية مسن

الجماهير العمالية والفلاهية ، الامر الذيسمع

بسرعة تحريكها ، وأن يثير تحركها جماهيسر

دور الجماهير الطلابية:

جماهير الطلاب ... لاذا ٦

العمال والفلاهين .

المدينة والريف على جبيع المستويات .

والتخصص) تدريجيا .

((الوحدات)) .

الاشتراكية » .

(القطب) المتطور من هذا المجتمع بتحوله الى حزب بيروقراطي . (حزب مثقفین وادارس ومتخصصین) كيف كان بالامكان علاج وجهتى هــــــده

الشكلة الواحدة ؟

السمات العريضة للثورة الثقافية

والكومونات الشمعية:

بالطبع بمسائل اللامركزية المعناعية (منسع

الاجهزة العليا للادارة والحزب

وعامل أخر يبدو أنه الاقوى : فالمعارضة كانت قد بدأت في الجامعات لأن « التوجيهات » الاولى التي اطلقها انصار ماو تسي تونغ ، المنظمين في « مجموعة الثورة الثقافية في اللجنة [المعرفة) بالامكان معالجته اذا لم يغصب النضال الذي شرعت به هذه الثورة ، بيسين الجبهة الروحية والصهة الماسة .

التي كان هدفها تدمير الافكار القديم....... البورجوازية وتهيئة ولادة الافكار الجديبيدة

الحركة التي على الفلاهين والعمال استفلاما وبالواقع فقد حصلت هذه الظاهرة ((الفرسة)) ظاهرة انتقال ملايين الثوريين الشباب من المدينة الى القاطمات لصنع الثورة المثقانية بسيم العمال والفلاحين . بينما انتقل عدد بنفسس الضفامة من المقاطعات الى المدن الكبري للمشاركة في المهرجانات الجماهيرية . عندما بادر انصار مـــاو المتجمعين في « جماعة الثورة الثقافية في اللحنة المكرمة » في أيار ١٩٦٦ الى تعبئة الجماهير الطلابيةكانت

توجيهاتهم تحدد المهمة الاساسية الشيورة الثقافية على أنها التدمير الكامل للفك والثقافة والعادات والاخلاق القديمة » فالمعة الاولى لهذه الجماهير هي في القيام بدورهـا النقدى ((وسط الشعب)) ، وليسم تعط التوجيهات بانتقاد مسؤولي اللجان الحزيسة وكبار المسؤولين في المحزب والادارة الا بمد خمسة اشهر من اطلاق الثورة . والاشكال التنظيمية الاولى التي اتخذتها العركة الطلاسة كانت منظمات « الحرس الاحمر » .. وكبسا كان هناك تارجع على مستوى القادة بالنسية

للحدود التي يجب أن تعطى للعمل الجماهيري

بأن اقتراحات « المحرس الاحمر » النقديــة تحسمها ((مجموعات الفلاحين الفقراء وصفار

الطلاب الثوريين هي فضح كبار المسؤولين في اللمان الحزبية وجهاز المسزب والادارة ، وعندما دخل العمال وبنسبة اقل الفلاحين في الثورة الثقافية (وقد انتظم العمال في حركات (المتمردين الثوريين ») اصبح من الستحيل عدم الاعتراف بهذه المنظمات الثورية كقيوة سياسية ((والاستبلاء على السلطة)) السذي قابت به مجموعات التنظيمات الثورية ذات المِل الواحد في ((الوحدات)) (معامل) حاممات ، كومونات شعبية ، ادارة مطبة ...) مكان اللجان العزبية واللجان الشعبيي (اللجان الموازية للجـــان الحـــزب في الوحدات حيث كانت كادرات العزب تحتسل مركزا هاما) التي مُضحت ، هذا الاستيلاء سلور الدور السياسي الذي اكتسبته هيذه

المركزية)) كانت تمس السياسة الثقافية للحكومة المتهمة بالبقاء على اشكال الفكر القديمة . اي البورجوازية ... ولكن الثورة لن تبقيي محصورة في اطار الجماهير الطلابية وهدها، فهن هيث المعنى المعطى للتصورة الثقافية ، بالذات ، فالتناقض الذي كانت تحسه هماهيسر الطلاب بسبب الامتيازات التي كانوا بمتلكونها اذا ما ادركنا معنى الثورة الثقافية نـــرى بوضوح : أن « مجموعات الثورة الثقافية »

الاشتراكية ، وتجديد الوعى الاجتماعي ، لا ينبغى أن تكون مفصولة عسن « مجموعسات الانتاج)) تلك التي هدفها تطوير الاقتصاد الاشتراكي ، فكان ينبغي « للحرأس الحبر » (النظمات الثورية الطلابية) عربة العركة في اوساط الممال والفلاحين للعمل معهم على اعادة بناء عالمهم السياسي والاجتماعي واطلاق

الطلابي كذلك بالنسبة للحرس الاحبر: هل يمكن أن يشكل ((قوة سياسية)) ؟ غقد كان شو الان لاي يعتبــر « الحــرس الاهمر » اداة نقدية ... وبالواقع كان من الصعب اعطائهم دورا سياسيا بسبب التبايسن الكبير في ميولهم ... ويوضح هذه المسالة بعض الشيء (توجيه)) من اللجنة المركزية بقول

المتوسطين في الكومونات والمقاطمات » . في أواخر عام ١٩٦٦ عندما كانت مهمـــة

التنظيمات ، والمسألة التي كانت مطروعة عند

المؤقنة أو النهائية التي أوجدتها .. لكننا نريد الاشارة الى مسالتين قد جانبناهما خلال عرضنا: 1 _ نقد ((التحريفية)) السوفياتية عبر المباديء الإساسية واشكال اعمال الثورة الثقافية ..

المساس بنظام دكتاتورية البروليتاريا » أي دون

المفاطرة بدور الحزب الطليعي . نستطيع أن نقول أن هذا الهم المردوج الذي هو بالواقع

لصيق بالعزب الشيوعي الصيني كما راينا

(الطليعة اللينينية والحزب الجماهي ري

الواسع) قد صاحب القادة الثوريين المتعلقين

حول ماو تسى تونغ طيلة الثورة المثقافيـــة

وتجسد الحل في صيغة « اللجان الثورية » التي لها القدرة التكثيكية على توحيد المدد

الاكبر من القطبات الثورية ، وخاصة تحقيق

ما سمى ((بالتحالف المثلث)) الذي كان يطبق

افكار ماو تسى تونغ فيما يخص دور الجماهير

في القيادة الثورية وعلاقتها مع المعزب . وكان

((التمالف المثلث)) يتألف من المسلمان (حماهير طلابية وعمالية وفلاحية) والجيش

(جيش التحرير الشعبي) (٧) والمسرب

(الكادرات الثورية التي كسبتها الي جانبها

الثورة الثقافية) بنسبة . ٥ بالمائة من الجماهير

و ٢٥ بالمائة لكل من الجيش والحزب ، والمهمة

الملقاة على هذه اللجان الثورية كانت تفترض

سلطة التقرير على المستوى المعلى والتيكاتت

ولم يكن براد لهذه اللجان ان تحل معسل

الحزب بل أن تشكل ﴿ مؤسسات مؤقتة ﴾ قادرة

على تجديد المرب بنفسه باعطائه دما هديدا

عبر الكادرات المسكوبة الى جانب الثورة ،

وخاصة عبر الكادرات المديدة النبثقة عسن

وباقامة ((اللحان الشمبية)) بدأت مرحلسة

جديدة في الثورة التقانية : كذلك تحت ستسار

النقد ينبغي الان أعادة البناء : أعادة بنساء

الحزب بسياسة جديدة لتنسبب الإعضاء الذين

كان عليهم أن يخضعوا لامتحان نقدي مسسن

الجماهير في المنظمات واللجان الثورية : اعادة

بناء ((النظام الثوري)) حسب فكرتين ، الاولى:

تبسيط البيروةراطية بحيث أن الثورة فعلاقات

نها هي نتيجة الاوامر الادارية (التربية عبر

السؤولية) ؟ : الفكرة الثانية مرتبطة مباشرة

بالاولى ، فهي تتعلق باعادة تربيئة ((المجازين))

باقامة العلاقات الوثيقة ببن المعامل والحامعات

والزراعة من أجل تبادل بالاشخاص والمعارف.

لن ننتهي الى استنتاهات محددة

حول الثورة الثقافية لان النتائج التي

أدت النها تطلب تجليلا معمقا للإثكال

الانتاج تكون من صفع المنتجين اكثر .

ملاحظة أخرة:

الجماهير التي شاركت في هذه الثورة .

بشكل عام من صلاحيات الحزب .

٢ - ومسألة الحزب الثوري كما نطرحها التحرية الصينية من خالل الثورة الثقافية ٠٠ الدور الجماهيري زب وسیاسته فی استقطاب واعداد الكادرات .

الهوايش والمصادر: 1 - خاصة كتاب جان ازماين « النصورة

الثنانية الصينية ، حيث بجد النارىء جردة كثيفة للاحداث التي تتابعت في الصين منذ سنة ١٩٦٦ وحتى سنة ١٩٦٩ « انعتاد المؤتيسر التاسع للحزب الشيوعي الصيني . » ٢ ـ ١ الثورة غير المنتطعة » » لكولسوثي

٣ - راجع كولوثي بيشيل .

٤ - ١٥ تشريـــن الاول ١٩١٧ : في « الطريقان : الرأسهالية والاشتراكية » -

> ٥ - «الديبةراطية الحديدة» -٦ - جان ازماين : سنحة ٢٢٩ .

منشورات بيكين صفحة ٢٦ .

٧ - لعب جاش التحرير الشعبي دورا هاما في الثورة الثقانية لكن لا يمكن مهم هـ ذا الدور دون العودة الى طبيعة هــذا الجيش ودوره المقليدي كوسيط بين الحزب والشمب .

وعامل اخر يذكره ابسمان ، هو ان الجماهير هذه اللمظة (٢) : (هي في احداث تغيير كافية لحركة لا تريد سوى نطهير ه بالمائة مسن سياسى بمشاركة الجماهير وتحويل الحزبدون

طيعا يمكن أن يقال للاكتور نقولا سركيس أن كتابه لا يتصور مخرحا للثروات البترولية العربية من شبكة السيطرة الاستعمارية ٠٠ وان هذا الكتاب _ بالتالى _ لا يرى حلا لشكلة البترول في لبنان الا بدفع الدولة الى فرض علاقة على هــده الشركة أو تلك تشيه ، وسن حيث شروطها ، ما هو قائسم الأن بن الدول العربية المتجد للبت رول وشركات البترول

لكن مثل هذا القول يظلم الكتاب اذ لا يرى سوى هانب واحد من مضبونه . وهو ـ اى القول _ يحض القارىء على أن يترك جانبا كتابا تنطوى قرامته على فائدة كبيرة . ذا-ك أن اهبية الكتاب ليست في ما يقدمه مسسن مقترهات ، بل هي أولا في الوقائع التي يضعها قيد التداول . فهو يقدم صورة شاملة منظمسة أسألة تعالمها صحفنا عادة بالتلويد التاريخ والالفاز ، والذين يقراون « النهار » وملحقها الاقتصادي مثلا ظلوا دون شك على جوعهم حين تابعوا الجدال الذي دار حـــول مشروع (المصفاة الثالثة) مؤخرا ، ولم يفقهوا كبير شيء من هذا الجدال . الى هؤلاء يقدم نقولا سركيس ما يعوضهم قليلا عن القحط في مواسم (النهار » وسواها ، وهو يقدم اليهم أيضا ما يسد الرمق حول مختلف الوجوه الافرى من مسألة البترول . ثم ان الكتاب عذرا الفر . فاذا كان استرجاع

الثروة العربية النفطية وجعلها سيفا مسلطسا على رقاب الدول الاستعبارية المعتاهة اليها ــ لا على رقاب اصحابها ، كما هي الحال الان ... هو هدف المعركة الاخير ، فان خوض معارك جزئية قابتها تصبين شروط الاستثمار المالية أمر غير منكر . على أن لا ننسى أن بقاد المشركات الاستعمارية في موضع المالسك الماشر لقاليد هذه الثروة يظل - مها تحسنت شروط التعامل _ ثقلا سياسيا ضخما يرزح على البلدان المنية ويضع حدودا ضيقة لحريتها في ادارة اقتصادها والنباثها وفي توجيه سياستها الخارجية وحتى في اختيار نسسط الملاقة القائمة سن حكومة كل منها وسين حماهيره . هذا ما لسنا نحد له اثرا يذكر في كتاب نقولا سركيس . لكن غيابه لا ينيفي أن يحول بيننا وبين الامادة من الكتاب .

يقسم المؤلف كتابه الى بابين يتيمهما ، في نهايته ، باهم الوثاثق التي تشكل اطــــار الموضوع من الجهة المقانونية . وغايتنا فهذه العجالة ليست تلخيص الكتاب . بل نحننكنفي باثبات اهم الوقائم والاستثناهات الثبتة نبه واكثرها مساسا بوضع المشكلة الراهن .

((عاشق من فلسطين)) (العصافر تموت في الجليل » الكتابان اللذان هــــاز بهما

محمود درویش على جائزة « اللونس » للاداب

منشورات دار الاداب ص.ب ۱۲۲ ـ بیروت

قضية البترول في لينان للركورنورلوركيس تنه الدارا

مشاكل التكريسر والتوزيع المدريكو

في الباب الاول يمالج المؤلف مشاكل التكرير

والنوزيم ، بدءا بقضية « المدريكو » - صاحبة

بوحسزه اتكتاب _ يؤدي الى خسارة لحقت

بلينان بين ١٩٥٥ و ١٩٦٨ ، هدها الادني ٩١

على أن الشركة قبلت منذ ١٩٦٥ بتخفيض من

السعر المعكن للبترول المكرر المعد للاستعبال

المطي مقداره ٢٠ بالمائة أي ١٠ سنتا مسن

ثبن البرميل الواهد .. لكنها استثنت مـــــا

سببى بالنتجات الثقيلة التي لا تستهلك محليا

مِن هذا التخفيض وهاولت أن تغرض عسلى

الدولة يقع ((الفسارة)) الناهبة عسسن

المنتجات الثقيلة . هذا على الرغم من أن وجود

هذا الفائض في معظمه ناجم عن تركيب البترول

السعودي الذي اختارته الشركة دون سواه

لتصريف قسم من النتاج شركتها الام .. وهسذا

على المرغم ايضا من أن انتاج مشتقـــات

الشرول المقيقية اخذ لا يغي بالماجة الطية _

للسبب نفسه ... مما يدفع الدولة الى شراء

هذه الشتقات بالقطع المنادر ، فتتعمل فسارة

على خسارة ، بعد أن كانت المدريكو وشركــة

نفط المراق قد تعهدتا بسد جبيع الماجسات

المحلية .. وبينما تريد المدريكو تحميل الدولة

« خسارتها » الناجهة عن التصدير ، لا تتنازل

هي عن قرش من ربحها الاضافي الناجم عـــن

وأسلوب المدريكو في السرقة لا يقتصر عسلى

طريقتها في حساب سعر البنرول الخام . فهي

تفش ايضا في حساب الربع المعقل على كلفة

المنتجات الكررة ، بما فيها استيفاء رأس المال

النابت (اي راس المال الذي وظفته الشركة في

انشاء المنفاة نفسها) . يتم ذلك بالاستمرار

المسفاة الى تصدير الفائض بـــــن

ملونا من اللوات اللينانية ...

مصفاة الزهراني ــ ومرورا بقضية شركة نغط وما اليهما ... المراق _ صاهبة مصفاة طرابلس _ وانتهاء المدة للاستهلاك المحلى هي السالة الكبرى لان بمشروع المصفاة الثالثة . وهو يكشف أن الديكو ما خسرته الدولة من جرائها ، منذ انشـــاء حينما تقوم بانزال بترولها الكرر الى السوق مصماة الزهراني ، يعد بعشرات الملايين ، مان اللبنانية تدخل في اسماره عناصر غريبة عسن عده السالة لا تنسى المؤلف مسالة امتنسساع اى هساب منطقى ، فهى تحسب سعر البترول المدريكو عن دفع الضرائب والرسوم وتعديها الخام ــ قبل تكريره ــ على اساس الاسعسار للديلة في هذا المجال . وهو يقدر ما للدولة من المطنة ، رغم أن التمامل الفعلى في السوق ضرائب ورسوم في ذمة المدريكو هتى نهايسة المالية يتم دائما على اساس اسعار هــــى ١٩٦٨ بـ ٤ر١٧ مليونا من اللبرات اللبنانية ، ادنى من هذه الاخيرة بكثير . وهي تدخل فيهذا هي قبية ضربية البخيل ويخوسة والبين السعر نفسه رسوم تحميل وهمية في ميسساء وسبعمائة الف ل. ل. تقريبا هي قيمة ضريبة الزهراني ، رغم أن البترول الخام بصل السي الاملاك المبنية ، أي بمبلغ مجموعه اكثر مسن المناء بالانابيب لا بالناقلات . وهي تعفل فيه ٢٢ مليون ل. ل. لم تدفع المدريكو منه___ النصا ريسوم ورور الشرول في الأراضييين قرشا واحدا للغزينة ، حتيي تاريخه ، وإذا اللبنانية أي أنها تستعيد من المستهلك اللبناني أضفنا الى هذه المائغ كلها حوالي ثلاثة أرباع بالبين ما تدفعه للخزينة اللبنانية باليسار . المليون من الليرات اللبنانية هي قيمة عائدات وهي قبل كل شيء تعتبر نفسها شركة مستقلة التكرير المتفق عليها والمتى ينبغي عسسلى عن التابلاين ((شركة خط الإنابيب)) وعسن الشركة أن تميد دفعها للخزينة لانها ادخلتها الارامكو نفسها ((شركة الانتاج في السمودية » زورا في حساب سعر الكلفة كي تستوفيها من .. مما يتيح لها (رغيسم كون المالك المقيقي المستهلك اللبنائي ، لتبين لنا أن مجموع واهدا) ان تفصل ارباهها قانونیا ، عما تحققه المائغ المترتبة للدولة في ذمة المدريكو تزيد بقليل هاتان الاخيرتان من أرباح .. لكنها لا تتورع عن ١١٥ مليونا من الليرات . . هـــــــذا اذا ابدا عن اعلان صلة القرابة بينها وبيــــن استثنينا ما يتيحه انعدام الرقابة الرسميةعلى التابلاين هينها تقوم ههذه بدفع تعويض للدولة سجلات الشركة من اساليب اخرى في ترويسر لقاء استنكافها عن تخفيض السعر المطسسن الحسابات وتضخيم الكلفة ... للبترول الخام . حينذاك فقط تعان المدريكو أنها هي والتابلان فردتان لجزمة واحسدة وتستنكف بدورها عن تغفيض السعر الملسن للبترول المكرر . . هذا كله _ وسواه بمسا

الاي مني سي

آما مصفاة شركة نفط العراق في طرابلس .. واستثمارها خاضع لشروط مشابهة لما تخضع له مصفاة الزهراني ... فهي مدينة للدولة ب ٧ر٨ملايين من الليرات هي مجموع العسميات الواجب اقتطاعها من الاسمار المطنة للبترول الخام . . الى ذلك تكتفى الدولة من ١٩٥٩ بتقاضى مبلغ ثابت من الشركة مقداره ... ١٠ ليرة استرلينية سنويا عوضا عن الضرائيب والرسو مالتي يسمها أن توفير للدولة ، بحسب التشريعات الضريبة المالية مبلغي سنويا لا يقل عن مليونين ونصف المليون مسن الليرات اللينانية .

هذه الامتنازات كلها _ وسواها مما مذكره المؤلف - لا تحول بين المسفاتين وبين الافلال بتمهدهما القاضى بسد اهتياجات السسوق المحلية من مشتقات البترول . هكذا بتصاعد المجز عاما بعد عام بين عرض الشركتين من المنتجات الخفيفة وبين طلب السوق ، الاسر الذي لم يكن ليحصل لو كان البترول الفسام المستورد ليبيا او جزائريا ، لا سعودي____ا وعراقيا ، أو لو كانت المصفاتان تستخدمان ل تكريره طريقة ((التكسير)) لا طريقة المتقطير التي تتلام مع طبيعة معداتهما القديمة .

المفاة الثالثة

هذا الواقم هو ما يكبن وراء الحدال القائم الكتاب نفسه . حول توسيع المصفاتين او انشاء مصفياة ثالثة . والمؤلف يجرى مقارنة بين المشروعين يستنتج منها انه « لولا النزاعات القائمة بين

عائدات الترانزيت . ويكفينا هنا أن نشير الي بعض ((الطرائف)) المتعلقة بهذه الماثدات) تاركين للقارىء مجال الاطلاع على الباقي في

يبلغ الفارق بين سعر البرميل الواهد مسن

وسعر البرميل نفسه في الزهراني ٣٧ سنتها كل عام في تحصيل ربح مقداره قرلا بالماقة من سعر الكلفة ، دون أن تأخذ بعين الاعتبار في حسأب هذا البلغ ما تكون قد استوفته فعلا من مجموع راس المال الثابت خلال السنوات السابقة .. هذا دون هساب الارباح التسمى بتيحها للشركة وضعها الاحتكاري في مرحلسة التسويق ودون حساب الغش في كيل المحروفات واذا كانت مسألة سعر المواد البتروليسة

تقسولا سركيس

الحكومة اللبنائية وشركتى المراق والمدريكوء ولولا خضوع المصفاتين القائبتين خضوعا تاما للسيطرة الاجنبية لما بقى مجال للشك في ان التوسيم هو الحل النطقي الوهيد » . غير أن دولتنا ذات العين البصيرة واليد القصيرة ، قامت ، عوض بسط سيطرتها على هــــاتين المسفاتين وتوسيعهما ، باعتماد هل الصفاة الثالثة وتلزيم انشائها « لمبوعة من التجار اللبنانيين والسموديين » ! . . هؤلاد لجاوا بدورهم الى شركة بترومين السعودية و « منحوها » . ٤ بالمائة من رأسمال المصفاة كقاء قيامها بتثغيذ المشروع ، على أن يكون موقع المصفاة في البترون . هذا الاتفاق فرض عسلي الممقاة المديدة معدات تكرير روياتية كانت الشركة السعودية قد قايضت بها كبية مسن البترول صدرتها الى رومانيا . . و « اقل ما بقال » في المدات الذكورة ((انها ليبت أغضل اجهزة التكرير المعروفة في المالم » .

ثم ان « البترومين » هينما تصدر كبية ما من البترول السمودي ، فانها تشتريها مـــن الارامكو .. ((أم)) المدريكو ! هكذا تبقيي حالتنا « تيتي تيتي . . . » اضف الى ذلك أن البترومين لا تملك من القدرات الفنية ما بنيع لها تنفيذ الشروع . لذا ستلجا حتما السي فريق ثالث يتولى عنها ذلك ويطالب بالإرسام البترومين الى ... من تعلمون . من هالك الى مالك .. ثم لاذا البترون ؟ لابعاد المفاة الثالثة عن مصبى الانابيب في صيدا وطرابلس ولالمائها _ بالتالي _ الى اعتماد القاقلات مِمَا نَصْعُهَا فِي مُوقِعِ الضَّعِفِ أَمِامِ الْمُعَالِّدُ إِنْ القائبتين اذ يحيلها نفقات اضافية .. با الذي تمنيه اخبرا بطالبة اميماب الميفاة الثالثية « بالمساواة مع شركتي نقط المراق والمدريكو))؟ ومن ذا الذي يصدق أن البترومين ستستورد نفطها الخام من غير السعودية ، كرام___ة لمين السوق المطية وطبيعة هاجاتها ؟

عائدات الترانزيت

فالباب الثاني من الكتاب بمالج المؤلف عضية

البترول الخام في ميناء راس تغورة المسعودي

١١٧١ - ١٨٠٠) . ويصل الفارق نفسه الي ٧٤ سنتا اذا قارنا بين سعر البرميل فالبصرة وسعره في طرابلس أو بانياس (٢٦٢١ -١٧٤١) (١) : حتى اذا انقصنا من هذه السنتات كلفة النقل الفطية بالإنابيب حصلنا على ربح النقل الصافي بواسطة أنابيب التابلاين فسسى المالة الاولى وبواسطة انابيب شركة نفسط المراق في الحالة الثانية . أي أن هذا الربح بحسب بالقارنة بين كلفة النقل البحرى وكلفة النقل بالاتابيب. الا أنشركةنفط العراق اعتبدت في حساب هذا الربع ، حتى عام ١٩٦٦ ، مقارنة وهبية كانت تجريها بين كلفة النقل البصري وكلفة النقل بخط انابيب وهمي (!!) يمتد من البصرة الى بانياس او طرابلس ويبلغ طوله هوالي ٨٠٠ ميل . هذا بينما بمتد المصط الفعلى على مسافة ٥٥٠ ميلا فقط بين شمال المراق وكل من الميناءين القائمين على المتوسط . . اى ان الشركة كانت ترفض اعتماد طبول الخط الفعلى في حساب الكلفة ، ما دامحساب الربع يتم انطلاقا من الفارق بين سعـــرى البترول في كل من البصرة وبانياس أو طرابلس! . . وكانت تصر على هساب هذا الربح انطلاقا

تطبيق مشوه ابدا مناصفة الارباح بينما يبلغ

ما تناله بلدان اخرى الان من الشركات الماملة

ولنشر اخيرا الى ان التابلاين ، مسن

جهنها ، ظلت طوال سنوات عدة بعسسد

انشائها تعتبر نفسها شركة (خيرية) لا ترمى

الى تحقيق ربع بل تقوم بنقل البترول السعودي

الى صيدا لوجه الله والوطن وعائلة الارامكو

- مدريكو .. وكان هذا السمو الخلقي يجنبها

- بطبيعة الحال - مغبة اقتسام الارباح مسع

الدول التي تصنصيف انابيبها المغالية . ولنشر

أيضا الى أن التابلان نفسها تدفع للسعودسة

« عائدات ترانزيت » عن مرور الانابيب التسي

تنقل بترول السعودية في أراضي السعودية !

وذلك يشبه أن تقوم الحكومة اللبنانية مثلا بفرض

(رسو مالترانزيت على السيارات التي تنقسل

المتفاح اللبناني من بكفيا الى بيروت » (ص

المعاملة ((الطبية)) للسعودية ? تبغى انتتجنب

دغع كامل العائدات للبندان الثلاثة الاخسرى

(الاردن) سوريا ، لبنان) ، الامر اللذي

يجبرها ، فيها لمو حصل ، على القنسسام

رصيد الانتاج مناصفة مسم السعودية !..

والمؤلف بثبت بعد الحساب أن التابلاين قسيد

حققت ما يقرب ٦٠٠ مليون دولار ربحا ((منسد

بدء عملياتها عام . 190 لفاية ١٩٥٨ ال وانها

قد نصبت مبلغ ١٨٤ مليون دولار عــــلي

البلدان الثلاثة الذكورة أعلاه في فترة ١٩٦٢

- ١٨٦٨ وحديقا . أما حصة لينان من هيذا

ألْبَلْغُ مُهِي تزيد على الثلث ((صر ٤ من ١٢)) ،

ا - على أن يكون هذا البترول بن انتاج

٢ - يعود التشوية إلى أن حساب الأرباح

لا يأخذ بمين الاعتبار تزايد المائدات المضطرد

عاما بعد عام ولا ازدياد الارباح الناجم مسن

الحقول القائمة في شبهال العراق .

التنال تناة السويس .

ا . مأذا تبقى التابلان من وراء هينده

فيها ٧٥ بالمائة من الارباح .. (٢)

مصفاة الزهراني ... هذه المعيبة _ مصيبتنا البترولية _ لمتنزل علينا قضاء وقدرا . فالإتفاقات التي يطلعنها عليها المؤلف في ملاحق كتابه تحمل تواقع معظم مما كانت سنتكلفه ((لو أن)) خط الإنابيب « ابطال الاستقلال » وسواهم : « بشسارة يبدأ في البصرة ! . . ولم يصر الى ازالة هــــذه الخوري ، رياض الصلح ، عبد الحبيد كرامي ، أحمد الاسعد » ، عدا الذين ما زالوا الواقعة الغريبة الا بعد المركة الشهيرة التي احياء برزقون _ برزقون من أين ؟ _ . تاملوا خاضتها سوريا ضد الشركة عام ١٩٦٦ واستفاد مثلا هذه ((الجوهرة)) المأخوذة من اتفاق عام لبنان من نتائجها بدءا من العام التالي . لكن . ١٩٥ بين المدريكو والحكومة اللبغانية ، وهي هذا لا يمنى أن كلا من البلدين قد وصل الى جوهرة واحدة من عقد طويل غير فريد : حقه . فما بينهما وبين الشركة الان يقوم على

(المادة الثانية _ غرض هذا الاتفاق _ بمقتضى هذا العقد تمنح الحكومة الشركية الحق بان تنشىء فاية بقعة من اراضى الجمهورية اللبنانية مصفاة او عدة مصاف وان تصونها وتستثمرها وتعالج فيها مواد النفط .. مهما كان نوعها أو طبيعتها أو مصدرها .. وتمنح الشركة ايضا الحق بتشييد وصيائسة واستثمار جبيع المشات الاضافية للمصفاة او المصافى وخاصة المكاتب والمحطات والمفات والمعامل والصهاريج للبواد الاولية والمتحات والجسور ومساكن الستخدمين وخطوط السكة الحديدية والترام والاسلاك والنقالات الجوية أو تحت الارضعة والطوافات والنقالات عملي اليابسة أو على الماء أو في المهواء والمطارات والاسلاك الكهربائية الجوية ونحت الارضيسة والخطوط البرقية والماتفية والنشيات الراديوسلكية والراديوهاتفية والحظائسر المحركة وأنانيب النفط والغاز والماء الموضوعة على سطح الارض أو المدفونة فيها أو المفهورة بالماء وسوى ذلك من الاعمال (سواء اكانت ون قبيل ما ذكر انفا ام لم يذكر) التابعــة او المشابهة لها ، ام التي تتملق بها .. »

اى انها تصل الى اكثر من ٥٦ مليون ل. ل.

والمؤلف يستبعد في النهاية أن يؤدي الضغط

العربي على التابلاين (اذا حصل) السبي

اقدامها على ايقاف الضخ . « وذلك لان___ه

حتى في حالة تطبيق مبدأ المناصفة تطبيق

صحيحا ، مما يعنى زيادة دخل الدول العربية

الحالى بمعدل ١٢٠ بالمائة .. يظل ريسح

التأملاين ٥٥ بالماثة بالنسبة لكلفة نقل البرميل

يتضح من هذه الارقام كلها انه اذا كان من

العسير تحديد رقم دقيق يمثل ما هو مترتب

الدولة الكينانية في ذمة شركات البترول العاملة

على أرضنا ، قان ما لا رسه قعه هو أن هذا

الرقم يزيد عن المائتي مليون ليرة وقد يصعل

الى . ٢٥ . . وما لا ريب فيه هو انه لا يحق اثل

هذه الدولة أن تتقاضى ضرائب على الإمسلاك

المنية من اصحاب البيوت الفقراء ولا ضريبة

دخل من صفار الموظفين ولا أن تتلف زوائسد

التبغ الزروع على مسافة كيلو مترات قليلةمن

الواهد » . .

أفلا تشيه هذه ((المادة)) ما يمكن تصوره من مضمون ((عقد)) أخــر خيالي غير موقع ولا مكتوب ، تنص مادته الاولى على ما يلى: ((يحسق للحكومة الاسرائيلية شق طريق من الارض المحتلة الى جـــوار رميش واخرى من الارض المحتلة الى خراج عيترون وثالثة من الارض المحتلمة الى مقربة من ميس الجبل ، ويحق لها أيضا أن تسر على هذه الطرقات ما شاءت ورغبت من دبايات ومدافع وشاحنات وسوى ذلك مسن الالبات التابعة او المشابهة لها ام التي تتعلق بها ١٠ الخ ١٠ الخ ١٠ الم

تتمة _ اضراب البقاع

مستوردي الحبوب بمطلب رمع السم التشجيعي للقبع الى ، قروش لكيلو « علما بان سعر كيلو القبح الاجتبى هو نفس سمسر المهم الوطني ، وفي حال الزيادة يعني ارتفاع سمر القبح الاجنبي الذي يصبح لبنانيا بقدرة مَادر » . أما مزارعو الشمندر الذين كانت نتبعة اضرابهم السابق اقرار مبدأ دفع نصف غرش من قبل الحكومة ، يقعت في السنة الأولى منط ، فقد حركهم رئيس التماونية بأن أوهمهم انه سيطن اضراب مزارعي الشمندر ومتؤيدهم كافة الصالح .. أما تعاونية البطاطا ، وكانت نائية بند عدة سنوات ، فقد اشترك ----بالاضراب دون تحديد اي مطلب ، بل قامست بمعاونة خبيرين بالقاء ندوة عن اساليب تحسين الانتاج ، وكانها تريد تذكير الناس بانها موجودة . . أما الطالبات غند زرن المعافظ يحبلن نباذج عن احواض الزهور لتزيين شارع الديني الرئيسى وليضبن صوتهن الى جبيع اصعاب المصالح بتحقيق المطالب: تــل العمارة ،

وطيعا لقد كانت القضية البارزة هي قضية تل الممارة ذلك أن « ميزانيتها تبلغ ما يقارب الخبسة ملايين ليرة سنويا يضاف اليها ميزانيات اللاسميات الاهنية ، ويذلك لا يكون البقاع قد قال هصة الاسد » ؛ ﴿ النَّي تَنْفَق بِأَكْثُرهُ ا معاشات للبوظفين المقيمين فيه » . . - مسن

البيان رقم ٢ - . ويتبين مسسن جميع البيانات والذكرات والاجتماعات أن القضية الرئيسية هي قضية نل العمارة وأن جبيع القضابا الاخرى تستفل لخدمتها !،

فغى المذكرة التي رفعها ناتب البقاع جوزيف ابو خاطر للحكومة والسؤال النيابي السلكي رغمه نائيا البقاع ، وفي الذكرة التي رفعه_ رئيس ثقابة الحرفيين الفرد سكياف ، وفي البياتين الاول والثاني ، لم تذكر سوى تضيسة نل العمارة . .

ولقد بلغت بها القاورات هد تقديم طلبيب رخصة بالتظاهر قدمته يوم ٢٨-١-٧- ولكنها عادت وسحيته ظهر ٢٠-١-٠٠ ، وأباح بالسر النائيين سليم حيدر حيث قال « والغطر كيل الفطر اذا ما تحول الاضراب السلمي الى ما لا تميد عقباه » ، وجورج عقل : اذا لم يتم اصدار بيان حكومي « قان النواب عاجزون من لجم الاهالي » وطبعا تدور في مخيلتهم قوة اضراب فلامي الشبندر عام ١٩٦٧ وانتفاضية مَالْحِي عِكَارٍ .

ذلك وتوصلا الى وضع القررات بصيفة تنفيذية « ما هي ؟ » ضم معتلين للمالية والتشريع الي هبئتي المارضة . وصدر عن الجمعية العبوبية ولجان المنابعة ما يلى : وبهذه المناسبة تتقدم لجنة التابعية بالشكر مين رئيس الجمهورية وكل من ازر وساهم بانجاح هده القضية من وزراء ونــــواب ومفاوضين

ولقد عبر القائب جورج عقل عن معنى هذه الكلمات أمل صدورها حين قال : إن الشكلة نحل اليوم اذا اصدر وزير الزراعة قسرارا باعادة جبيع المتولين الى ثل الممارة ، وصدر بيأن عن الحكومة تتمهد فيه بدرس زيادة سمر القبح والشبندر _ كانت المكهية قد يفوت الزيادة سنة ١٩٦٧ وهي مناخرة الان عسسن سنتين ومع ذلك فيطالبون بدرس زيسسادة السعر ــ طالما يتعذر البحث بزيادة السمــر خلال ۲۴ سامة . .

لناطق والمؤسسات ، وتقدم رئيس نقابسة والقبح ، والشبندر .

وكاتت نهاية الإضراب بالنسبة للفلاهسين ظهابة كل اضراب لا بملكون فيه زمام المادرة مكونون هنه يتلا لكبار الكلكين وتكبورهواازية) اذ صدر عن لجنة الماوضة البيان التالي :

لقد انتهى الاجتماع بتفاؤل كبير وتقرر بنتيجة رمو اطنين وصحافة !.

تتمة _ حوار الحل السلمي يصطدم بالتصلب الامركي _ الاسرائيلي

ان وسائل الانظمة العربية في الرفض هي التي تعين لحركتها السقف الذي لا تستطيع اختراقه تحت كل الظروف . فقيرة هــــــده والانظمة عسلى رفض الحل السلمي الاميركي الاسرائيلي تبدو مرتبطة أساسا بعامل وهيد مقرر هو المسائدة المسكرية السوفياتيسية عملية بناء الجيوش وتجهيزها وتقويسة دفاعاتها) . وكلما ازداد وزن هذا العامل الهسكرى كلما ازدادت ممه وضوها المسدود السياسية لحركة الإنظية العربية ، وهيحدود تجعل من رحلة الإعداد المسكري النظيمامي العربي محكومة بأن تنتهي اخيرا الى حل سلمي سوف يغرضه طرفا التوازن الدولي المتصل بصراع الشرق الاوسط ، لان بديله مواجهــة

هذا وقد تحساوزت المسالح البورجوازية كسل حدود الخلافات الحزيبة والسياسية العشائرية في

المنطقة عندما اصدرت بيانا توحت

يقولها: ((فوق الخلافات الحزيبة)

فوق الخلافات السياسة)) ٥٠ ان

هذه الكلمات تناست كيل انقسامات

السياسيين ، فلا نهج ولا حلف بسل

تحالف بين الحبهتين ، فحوزيف ليو

خاطر وجوزيف السكاف كانا في قيادة

وفي ضوء التصليب الاسرائيلي الاميركي الراهن بيدو وأضعا أن حوار الحل السلمي سوف يواجه طيسريقا متمرجا وطويلا قبل أن يستقر بفعل الضفوط والضفوط المماكسةعلى صيفة نقوى الانظمة العربية على اعتمالها غضلا عن قبول امرائيل بها . هذه الصيفة تطنها الانظمة المربية منذ الان هين تعلن تمسكهما بتطبيق قرار مجلس الأمن ، وهو قرار يمكن ان يشكل اساسا لبرنايج هل سلمي يضمين الممالح الجوهرية لاسرائيل ويوفر فالغظمسة العربية مفرها من صراع لا تستطيع المنس فيه حتى النهاية . وإذا كانت المترجات الإسركية الاخبرة ما نزال بعيدة عن أن تشكيل مادة مالحة الله هذا البرنامج المطلوب ، فسان مشروع نلحوم غولدمان، رئيس المؤتمر اليهودي المالى ، يقدم نبوذجا ربما تكون له الغلبة في النهاية على كل التفسيرات الافرى المطروهة للحل السلمي .

ولا هاجة الى القول هنا ان الانظمة العربية الشروع اقصى ما يمكنها الطبوح اليه ، ومن هنا تكسب اخبار انصالات غولدمان ببعض تلك ح الانظمة ممناها الحقيقي والفعلى . لقد تحدثت الانباء قبل شهرين عن رهلة كان رئيس المؤتمر اليهودي المالى ينوي القيام بها الى القاهرة. وقبل اسبوع قام غولدمان بزيارة للمغرب اجتمع خلالها عاقك الجبين علنا وفي وضح النهار. وقد سبق زيارته تلك لقاء له مع المارشال تيتو الذي يشكل نافذة اتصال بأكثر من هاكسم وحن نعيد قراءة المشروع الهذي

يقترحه غولدمان لتسوية ازمة الشرق الاوسط (العدد ١٨٥ من ((الحربة)) تاریخ ۸ــــــ ۷۰ــــــ اننکتشف كم سيدفع الشعب الفلسطيني من وجودة وحقوقه الوطنية وكم ستدفع الجماهي العربية من مستقبلها ثمنا للحل السلمي الذي تزحف الانظمة المربية نحوه تحت راية قرار مجلس الاون

الحرية صفحة ما





من الاساليب التي تتبعها الانظمة العربية لتضليل الجماهي وتشريبها الحل السلمي على جرعات متباعدة: اسلوب تحزيَّة الإحداث المترابطة ، اعطاء مواقف سلمية تجاه اسرائيل في الخارج _ وصلت الى حد الاعتراف بها كامر واقع - تنفى في الداخل ، تعاون الأنظمة على أن تقوم احداها بها تعدز عنه الاخرى ،

هذا هو الاسلوب الذي اتبعته الانظمة المربية تجاه قضية غولدمان. فهند شهرين انبع في الصحف العالمية عن زيارة كان غولدمان ينوي القيام بها للقاهرة ، آلا أن حكومة اسرائيل رفضت اعطاءه الاذن بذلك، فما كان من ((الاهرام)) الا أن نفست بشدة ما سمته بـ ((تمثيلية زيارة غولدمان للقاهرة)) بينما كان المعروف على الصعيد العالمي أن الزيــــارة المقترحة كانت مجا لأخذ ورد عبسر الرئيس تيتو الذي قابله غوادمان عدة

ومنذ أيام تمت الزيارة في مكان اخرهو المفرب ، وجاء غولدمان المسي الرباط وقابل الملك الحسن الثاني فيظل صمت كامل من الانظمة العربية وخاصة التقدمية ٠٠ (هل يمكـــن للملك الحسن الثاني أن يقوم بمثــل هذه المادرة دون أن يأخذ موافقة عربية ، وخاصة من الانظمة المرسة المعنية مباشرة بالتسوية السلمية معاسرائيل ؟!) لماذا يحدث هذه اللقاء

مشروع غوادمان لتصفية الشعب الفلسطيني

كيفيسة نصفية الشعب الفلسطيفي في مشروع التسوية السلمية المقترح ا

المربية القابلة السكان نسجيا (سوريا) المرال ، ليبيا) .

المشكوك فيه أيضًا أن تصر أمرائيل عسلي المثلاكة للسبب نفسه) .

في المشروع الذي نشره غولتمان مؤخرا ، ونشرناه كاملا في عدد سنابق ، ورد في بندين أبيه

« ـ بعثرف بعق اللاعثين الفاسطينيين فالعودة على أن تزداد التعريضات الماليــــة

الباتين منهم ، في سبيل التقايل من عسدد المائدين .. ويشجع اللين بختارون البقاء

خارج اسرائيل على الهجرة الى بلدان اميركا اللاتينية مثلا ، أو على الاستيطان في البلدان

- بالنسبة لقطاع غزة بنغق على مصيره بين اسرائيل والاردن . (أمن المشكوك فيه أن

توقيب مصر في استعادة هذا القطاع مع المائتي الله فلسطيني الذين يقيمون أبه ، ومسسن

العربي مع غولدمان رئيس المسؤتمر اليهودي آلعالمي ؟ • وماذا يمسل غولدمان بالنسبة لاسرائيل، وبالنسبة لشاريع التسوية المقترحة ؟ •

- على صعيد القوى المتفاعلة التى تتكون منها الحركة الصهيونيسة يمثل غولدمان ((اسرائيل الخارجية)) ٠٠ أي الحركة الصهيونية في العالم التى تمد اسرائيل بالعون والدعهم وترتبط معها بشريان واحد • وبالرغم من وجود تناقضات عديدة بين الحركة الصهيونية في الخارج وبين اسرائيل، الا ان تأسير العناصر الصهيونية الخارجية على الداخل له اهبيــة

الا ان اهمية غولدمان ازدادت في الفترة الاخرة نتيحة المواقف والاراء الجديدة التي طرحها لحل الصراع العربي _ الاسرائيلي .

وبالرغم من معارضة المحكومة الاسرائيلية وعدم موافقتها عسلي مواقف ومشاريع غولدمان ، الا ان غضية غولدمان اصبحت مسالة داخلية في اسرائيل حسركت تناقضاتها ، واصابت الافكار الصهونية التقليبية (التوسيع في الارض) بالصبيم : السلام أهم من الارض • •

والمعالم المامة لمواقف غولدمان تتلخص بالاتي : ا ـ ليس من الضروري انتطالب اسرائيل بالقــاوضات الماشرة ، فالسلام يمكن الحصول عليه بسدون هذا الشرط المسبق الذي لا يمكن أن تقبل به الدول المربية ٠٠ (وغولامان يمتبر ، بعكس الحكومة الاسرائيلية، ان الانظمة العربية تعرض حلبولاجدية للحلول السلمية لا بد مسن

٢ - أن السلام أهـم مـن الاحتفاظ بالاراضي المحتلة مؤخرا ، فاسرائيل يمكن أن تتوسع سياسياواقتصاديا ، وتنال الاعتراف بها كامر واقع أذا تخلصت من الاحتلال ووافقت على الانسحاب من الاراضى المحتلة، (يطالب غولدمان بان تعلن اسرائيل موافقتها على الانسحاب من الاراضي المعتلة _ مسع تعديلات طفيفة في الحدود _ ، على أن يكون للقدس مشروع خاص لا يضمها قانونيـــــالاسرائيل ، ولكن يضمن لها ــ ضمن نظام دولي للاشراف على الاماكس الدينية _ اكثرية في هيئاتها الاداريسة والبلدية . . وذلك مقابل اتفاق كامل مع العرب) .

٣ ـ ضرورة الاعتراف بالفلسطينيين طرفا مستقلا وبحقهم في اقامة دولية منفصلة متصلة بالعالم العربي ٠٠٠ مقابل ذلك ثمة شرط اساسي المياسر هو الالتزام بمنع الغنات الارهابية من متابعة نشاطها .

وعلى أساس هذه الاعمدة الثلاثةوضع غولدمان مشروعه لحلالنزاع العربي - الاسرائيلي (نشرتهه (الحرية)) في العدد الخاص عن ه حزیران) •

يبدو مشروع غولدمان هــــوالمشروع المتوازن الوحيد من بسين المشاريع العديدة للتسوية السلميسة ٠٠ فهو يعطى « لكل ذي حق حقه ")



-! - ، وهو يقترب من مفه وم (السلام المادل) الذي أصبح يتردد كثيرا مع شعار الحل السلمي • • وهويقدم كذلك حلولا محددة على صعيد مسالة حقوق الفلسطينيين (دولة منفصلة) حقوق اللاجئين في العودة السي اسرائيل او في التعويضات ،مصر قطاع غزة) .

واذا كان مشروع غولدمان غسيرمقبول الآن في اسرائيل ، فانه يمثل (حلا مستقبليا)) _ قريبا أو بعيدا _للمازق الاسرائيلي الحالي . ومن هنا أهمية غولدمان بارائسهومواقفه ومشاريقه الجديدة ، فهو يقدم حلا نهائيا للوجود الصهيوني فيفلسطين عن طريق السلام النهائي مع

هذا ما يمثله غولدمان على صعيدالحركة الصهيونية ٠٠ ومن هنا تتضع المعاني الخطيرة التي ينطوي عليهالقاء الملك الحسن الثاني بعه • فاذاً كانت مسالة الحل السلمي هي في النهاية مرتبطة بتوازن معقد في القوى المتداخلة اسرائيليا ـ وعربيا ودوليا، غان الماحثات مع غولدمان تصبح ضرورة اساسة في سعى الانظم العربية المتهالكة على التسوية السلمية مع اسرائيل ٠٠ أنه لقاء الانظمـــة العربية ذات المصلحة بانهاء الصراع العربي ــ الاسرائيلي نهائيا بمــايكلفها من اخطار سترتد عملي أوضاعها كطبقات حاكمة مسيطرة ءمع الصهيونية الجديدة التي اخذت

بالانبثاق بعد النصر الاسرائيلي في ٥ حزيران وعجزه عن حسل مشكلتي الامن والسلام الاسرائيليتين بشكل

ومن هنا كان صمت الانظمية العربية المعنية مباشرة بالتسويسة السلمية ٠٠ فالزيارة المقترحـــة لغولدمان للقاهرة فشلت في حينها ، لذلك اخذ الذين تكفلوا بالوساطة: الرئيس تيتــو (صديق العرب) وبعض الصحفيين الفرنسيين ـ أريك رولو ثم جان دانيال ــ بالتحضــم للقاء اخر في بلد عربي اخر ، وكان اختيار المفرب بالذات لانه اكثــر الملدان العربية ارتباطها بالعناصر

الصهونية الخارجية التي ينطب قغولهمان باسمها ، فالراسمالية الصهيونية ذات تأسسي واضح في المغرب ، وذات علاقات وثيقة مع الطبقة الحاكمة ، ومتفلفة في الإدارة لمفربية وفي أجهزة الدولة ٠٠ ويهم الملك الحسن الثاني أن توجد صيفة تسوية سيأسية نهاثية مقبولة مسع اسرائيل تبرر التعاون القائم مسم العناصر الصهيونية في المغرب .

ويبقى السؤال الاخر: ماذا كانتردود الفعل على هذا اللقاء مع رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ، وهو أوللقاء رسمي وعلني بين مسؤول عربي ومسؤول صهيوني ــ المقابــــالات واللقاءات السرية ، كانت على ما بيدو عديدة ، وقد كشفت رئيسةوزراء اسرائيل مؤخرا عن هــــذه اللقاءات السرية مسمع مسؤولين عرب - • الانظمة العربية جميعا صمتت ، فهي معنية ومهتمة باللقاء

الملك الحسن الثاني به . أما النين هاجوا وماجوا متهمين اليسار بعلاقة مع منظمة ماتزبين الاسرائيلية _ وهي المنظمة الوحيدة التي تــرفض صهيونية اسرائيل ، وتنافل ضد الوجود الصهيوني _ فقدصمتوا صمت القبور ٠٠ صمت يتناسب مسع تعايشهم ((ألقومي))وارتزاقهم وارتهانهم في مواقفههم

ومقالاتهم لحركة الدفع والقبض في صحف بيروت! • تبقى ردود فعل منظمآت حركة المقاومة والحركية الحماهم بة والمنظمات الطلابية والثورية والوطنيين الشرفاء النين يجدون في الحسل السلمى تصغية للقضية الوطنيسة واستسلاما للامبريالية والصهيونية، مهما كأن عادلا وشريفا ومتوازنا ٥٠ تبقى ردود الفعل هذه مطلوبة عسلى كل صعيد ، فاللقاء الدي حدث في المغرب كأن « بالون اختبار » من قبل الانظمة المرسة . .

وعلى الجماهي العربية أن تتصدىلكل محاولة تكسون على حساب كرامتها الوطنية! •

((المرية))



السعودب

